المورد

ديوان الشيخ كاظم الازري

١١٤٣ ــ ١٢١٣

القسم الأول

عنى بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه

شاكر هادي شكر

الشيخ كاظم الازري

نسبه وأسرته :

هو الشيخ كاظم (١) بن الحاج محمد بن الحاج مراد بن الحاج مهدي بن ابراهيم بن عبدالصمد بن علي البغـدادي التميمي (٢) .

قال المرحوم الحاج عبدالحسين الازري في مقال له (٣) :

« بيت الازري : بيت علم وثراء ، ويظهر من ورقة الوقف المشهورة بوقف بيت الازري ، وبعض الحجج الشرعية القديمة ان اسرة هذا البيت كانت تقطن بغداد منذ اكثر من ثلاثة قرون. اما قبل ذلك فلا نعلم عنها شيئا (٤) . ولقد اشتهر من بينهـا علمان هما : الشيخ كاظم ، والشيخ محمد رضا (٥) ، وكان لهما أخ ثالث اكبر منهما سنا هو الفاضـل الشيخ يوسـف الازري (٦) ، ويوجد في مكتبة المغفور له السيد حسن صدرالدين مؤلف للشيخ يوسف المذكور في علم النحو شبيه بكتاب قطر الندى لابن هشام ، كتب على ظهره : هذا ما الفه الشيخ يوسف بن الحاج محمد بن مراد الازري البغدادي التميمي ، ومن هذا الكتاب تأكدنا ان هذه الاسرة ترجع الى قبيلة تميم في العراق . ولقد اعقب الشيخ يوسف هذا ولدين هما الشيخ مسعود ، والشيخ راضي (٧) وكان الاول منها اديبا وشاعرا ، وقفنا على بند له شبيه بالبند المعروف للشاعر ابن الخلفة (٨).»

والظاهر ان الحاج مراد هو الذي لقب بالازري ، ولعله كان يبيع الازر (٩) او يحوكها .

مولده ، ونشأته :

اتفق مترجموه على انه ولد سنة ١١٤٣هـ ، وجاء في مقال الحاج عبدالحسين المذكور انفا ما نصه :

« لم تزل داره التي ولد فيها قائمة في محلة راس القرية من بغداد وهي من جملة اوقاف والده التي وقفها عليه وعلى اخوته (١٠) . »

ومن الجدير بالذكر ان الشاعر يصرح في احدى قصائده(١١) انه كرخي فيقول :

سلام على تلك المغـاني التي بهـا
نعمنـا وحياهـا من المـزن صـيب
اذ الكرخ داري والاحبـة جـيرتي
وقـومي ترضى ان رضيت وتغضـب

وذكر الشيخ حرزالدين (١٢) انه توفي في كرخ بغداد .

وبقي في طفولته مقعدا سبع سنوات ، ثم مشـى (١٣) وهنا تنقطع اخباره عنا فلم يذكر احد عن شبابه شيئا .

---

(١) سماه بعض الذين ترجموا له (محمد كاظم) وسماه اخرون (الملا كاظم) .

(٢) كذا ورد نسبه في الكنى والالقاب ١٩/٢ ، والذريعة الى تصانيف الشـيعة ٦٩/٩ ، وفي معـارف الرجـال ١٦١/٢ ، ومراقد المعارف ١٣٨/١ تقديم مهدي علي مراد .

(٣) نشر في العدد (١٤) من مجلة الغري الصادر في جمـادي الثانية سنة ١٣٦٤ هـ .

(٤) لما كانت الاسرة تميمية فمن غير المستبعد انهـا جاءت من مضارب بني تميم القريبة من بغداد .

(٥) هو اصغر من الشيخ كاظم ، توفي سنة ١٢٤٠هـ بلا عقب (الذريعة ٦٩/٩) .

(٦) توفي سنة ١٢١١ ورثاه السيد محمد زيني بقصيدة جاء في تاريخها (ليوسف مكنا المنازل في الخلد) ، انظر معارف الرجال ٢٩٦/٣ .

(٧) توفيا بالطاعون سنة ١٢٤٦ هـ (تاريخ الادب العربي في العراق ٢٩٦/٢) .

(٨) انظر ترجمة ابن الخلفة وبنده في كتاب البند للاستـاذ عبدالكريم الدجيلي ص/٦٧ .

(٩) الازر ، جمع الازار ، كان النساء يلبسنه كالعباءة ، وهو مؤلف من قطعتين ، تتزر المرأة بواحدة ، وتتجلبب بالثانية . وقد زال استعماله في العراق بعد زوال الحكم العثمـاني .

(١٠) تاريخ الوقفية سنة ١١٥٩هـ ، وقد حصل نزاع بين المرتزقة فصفي الوقف حسب قانون التصفية (تاريخ الادب العربي في العراق ٢٩٦/٢)

(١١) البيتان (٤٠و٤١) من القصيدة العاشرة

(١٢) مراقد المعارف ١٣٨/١

(١٣) مقال الحاج عبدالحسين الازري المار ذكره

صفاته :

كان قصير القامة مع سمنة فيه(١٤) ، واذا صح قوله(١٥) :

ولـم الغ حـرف الـراء الا لانني
اذا فهت بالـراوي تفوهت بالفاوي

فهو الثغ بحرف الراء . كان سريع الخاطر ، حاضر النكتة، وقاد الذهن ، ومن ابرز صفاته الجراة ، والصراحة المتناهية ، والشواهد كثيرة . فمن ذلك انه لما قتل عبدالله الشاوي بامر من الوالي عمر باشا سنة ١١٨٨ رثاه بقصيدة ليست كالرثاء المالوف ، بل كانت ثورة عارمة على الوالي وحكومتـه ، جاء فيهـا (١٦)

سابكيك بالبيـض اليمانيـة التي
تهـد من الاطـواد كـل مشيـد
وارثيك بالطعن الـدراك كانـه
قصـيد منـون مرذف بقصيـد

* * *

بني حمير لا تطرحوا الحـزم خلفكم
فان اطـراح الحـزم غير سـديد
ولا تصبروا عن اخذ ثارات يومـه
الا رب صبر لم يكن بحميـد

* * *

فلتت على ايـدي الالفين عنـوة
وما ذاك من اهـل التقى ببعيـد
فاين عـلي من مقـام ابن ملجـم
واين حسـين من مقـام يـزيد

وكان اولاده الاشاوس ، وعشيرته المغاوير استجابوا لهذا النـداء فشنوها حربا ضروسا كادت تزعزع حكومة المماليك .

هيئته :

قال بعض مترجميه انه كان حليـق اللحيـة مفتـول الشاربين (١٧) يعتمر الشماغ والعقال ، ويحتذي (اليمني) الاحمر (١٨) ، ومنهم من يقول : انه كان وقورا ذا لحية بهيـة يعتمر (الكشيدة) . وقد اخبرني من قبل ، المرحوم الاسـتاذ عبدالحميد الدجيلي مؤيدا اصحاب القول الاخير فقال (١٩) . « دعني الى كتابة هذا الموضوع ما رايته من تخـرص بعـض المتشاغلين بتاريخ الادب اندفاعا للقول وان كان جزافا . فقـد ترجم هذا الازري ، ورماه ببعض النواقص اعتمادا عـلى مـا عرف عن الازري في اوساط عوام الناس ، انه كان حليق اللحية مبروم الشاربين ، مخاصما عنيدا ...

انه كان معمما ، ومن ذوي العلم ، ورجال الفقه والادب المحترمين »

ثقافته :

قال الحاج عبدالحسين الازري في مقاله المذكور « درس العلوم العربية ، ومقدارا غير قليل من الفقه والاصول على فضلاء عصره ، ولكنه ولع بالادب فانقطع عن متابعة الدروس ، واخـذ ينظم الشعر وهو لم يبلغ العشرين »

وجاء في معجم المؤلفين لكحالة (٢٠) انه « اديب شاعـر مشارك في الحديث والتاريخ والكلام ، والتفسير والحكمة » .

ويقول العلامة المظفر في مقدمته المذكورة : انه درس في النجف ، ثم عقب على ذلك بقوله « لم يذكر عن شاعرنا ما درس في النجف ، وعلى من تلمذ ، وباية درجة كـانت ثقافتـه ؟ غير ان الذي يقرا شعره يرى فيه فلتات الفاضل العالم بالمعارف الاسلامية ، بل اكثر من ذلك يجد انه قد درس الفلسفة ، وفهم دقائقها ، وان كان يقول :

كفي رويـدك واقصـري ياهـذي
هيهات ليس الفيلسوف بهاد (٢١)

والا فلا تخل غير الدارس للفلسفة المتذوق لها يتمكن ان يقـول (٢٢) :

وهـو الآيـة المحيطـة بالكـو
ن ففي عـين كـل شيء تراهـا
هـو طـاووس روضـة الملك بل نا
موسـها الاكبـر الـذي يرعاهـا
وهـو الجوهـر المجـرد منـه
كـل نفـس عليهـا زكاهـا
لـم تكـن هـذه العناصـر الا
من هيـولاه حيث كـان اباهـا

ففي هذه الابيـات :

اولا ـ تلمح النزعة الاشراقية الى القول بوحدة الوجود ، ذلك قوله (ففي عين كل شيء تراها) ، واراد بالعين : الوجود العيني للشيء كما هو اصطلاحهم .

ثانيا ـ قوله (طاووس روضة الملك) وهو اصطلاح عرفاني المسمى عندهم ايضا بالعنقاء ، ويقصدون به الملك الروحاني المدبر ، او العقل الفعال . وكذلك قوله (ناموسها الاكبر) من اصطلاحهم .

ثالثا ـ في البيتين الاخيرين يشير من طرف خفي الى نظرية المثل الافلاطونية في احدث تفاسيرها الدقيقة ، فيطبق المثـال المجرد للنوع الانساني على النبي (ص) كما هو راي بعض الفلاسفة الاشراقيين ، ولذلك هو يعبر عن النبي(ص) (٢٣) بالجوهر المجرد الذي منه اشخاص النوع تمتد في تكوينها وتزكية اخلاقها بتدابير الملك المصور تعالى شانه .

---

(١٤) المصدر السابق
(١٥) القطعة (١٠٩) من الديوان
(١٦) القصيدة (٣٧) من الديوان
(١٧) مقدمة القصيدة الهائية للازري بقلم المرحوم العلامة محمد رضى المظفر طبعة النجف ١٣٥٠هـ .
(١٨) هكذا عرفتهم للاستاذ الخليلي ٣/٣٧
(١٩) انظر كلمته (موازنة بين شاعرين) المنشورة في مجلة الدليل النجفية ، العدد ٦/ السنة الثانية .
(٢٠) ج/٨ ص/١٣٩ .
(٢١) انظر القطعة (٥١) (وهي بيت واحد) وقلت في التعليق على البيت : لعل الاصل (ليس الفيلسوف بهاذ) مع الهذيان، وبهذا التوجيه يزول التعارض الذي ذكره العلامة المظفر .
(٢٢) من قصيدته الهائية
(٢٣) في المصدر المذكور (الامام) مكان (النبي) في الموضعين ، وهو وهم ، لان هذه الابيات في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام وليست في مدح الامام علي (ع) .

ويشير الى نظرية الضبيبة استطرادا ، وهي عنده بموضع الاعتبار فيقول من قصيدة (٢٤) :

حبي لمه تصلي الى حرم الغنى
لابد من سبب لكل مسبب

وهكذا تجد في ابيات كثيرة (اذا تدبرتها) ان الرجل صاحب فلسفة وعلم ، فضلا عما ينطق به شعره وبراعته فيه من دراسته للعلوم العربية والاسلامية » انتهى .

واضيف الى ما تقدم بعض اقواله التي تنم عن المامه بالعلوم السائدة في عصره ، قوله وهو من اصطلاحات الفلاسفة :

كن كيف شئت مكوكبا او مركزا
ما الجوهر النوري كالثقل الدجي (٢٥)

* * *

ما بعد جوهرك المجرد غاية
فضح الجواهر غرك التجريد (٢٦)

* * *

لم تدر انك للمكارم عنصر
وعناصر الاشياء لم تتحول (٢٧)

* * *

لك حكمة قام الوجود بلطفها
والروح موجبة قيام الهيكل (٢٨)

وله ، وفيه اشارة منطقية :

معاداة الرجال بغير داع
بناء الامور على فساد (٢٩)

ومن عرفنا نياته قوله : (٣٠)

ادر الزجاجة لا عدمت مديرا
واسق الندامى نضرة وسرورا
واقض علينا من تجلي حسنها
نارا تحك من القلوب اتورا
عجبا لها يالملا ببروزها
نارا وقد حشت العوالم نورا
حلت اسقنا ذات الصفاء وخلنا
من عين كرم كدرت تكديرا
لله خمر لم يخامر جرمها
خبث فكانت للطهور طهورا
معصورة بالوهم لم تذكر لها
اهل العصور السالفات عصيرا
محبوسة في حانة قد عطرت
كل العوالم ريحها تعطيرا
يا صاحبي لا اعطراني بالتي
لطفت فكانت للرميم نشورا

طوت الدهور وما استحال شبابها
فكانها لم تعرف التغييرا
شمطاء فاعجب من عجائز سنها
عذراء فاغتنم وصلها معذورا
ام الدهور وحبلنا تاثيرها
من قبل ان يجد الوجود اثيرا
هي جنة المأوى فقل لاباتها
ذوقوا عذابا دونها وسعيرا
بل صورة الحسن التي مهما بدت
لعيون قوم كبروا تكبيرا
الله اكبر مالها من صورة
لا يستطيع لها المرؤ تصويرا
فاشرب وغن على اسمها مترنما
واقض الليالي ضاحكا مسرورا

وله في الجاذبية (٣١)

لولا ملاحظة الافلاك من صعد
ما كان قلب الحديد الصلد ينجذب

وله في الهيئة (٣٢)

ولا تظنن السعد الا باسعد
فلولا ضياء الشمس لم يشرق البدر

وله ايضا (٣٣)

واذا الهداية لم تغب عن رايه
فالشمس عن اهل السما لم تافل

وله في طبائع الحيوان الصامت (٣٤) :

ويعرفونك من بعد كما عرفت
قرب الضيائم من انفاسها الحمر

وله ايضا (٣٥) :

كم في بنيه ظللنا متظلما
كالذئب يقتنص الغزال ويضلع

هذه لمح عابرة علقت بالذهن اثناء تحقيق الديوان وهي غيض من فيض .

مكانته الاجتماعية :

نستشف من ديوانه انه كان متصلا بالوالي سليمان باشا الكبير مدة تقارب العشرين سنة ، مدحه خلالها بقصائد غامرة ، كما كان اتصاله وثيقا بالكثير من البيوتات الرفيعة في بغداد ، والموصل ، والبصرة ، والفرات الاوسط ، والنجف الاشرف ، كآل النقيب الكيلانيين ، وآل الحيدري ، وآل الفخري ، وآل الجليلي ، وآل عبدالسلام ، وعميد اسرة آل كاشف الغطاء (الشيخ جعفر الكبير) والشيخ حمد آل حمود رئيس الخزاعل ، وغيرهم ، ولكن انقطاعه كان الى آل الشاوي . بدات هذه الصلة بعبدالله بن شاوي الشاعري ، وبافتخاروتها معوقده

(٢٤) البيت (٧٣) من القصيدة الثامنة .
(٢٥) البيت (١٠٢) من القصيدة (١٢)
(٢٦) البيت التاسع من القصيدة (١٧)
(٢٧) البيت (٥٦) من القصيدة (٨٦)
(٢٨) البيت (٦٢) من القصيدة المذكور
(٢٩) البيت (٢٨) من القصيدة (٤٥)
(٣٠) مطلع القصيدة الرابعة والستين
(٣١) البيت الثالث من القصيدة الثالثة
(٣٢) البيت (١٢) من القصيدة (٥٩)
(٣٣) البيت (٤٩) من القصيدة (٨٦)
(٣٤) البيت (٢٩) من القصيدة (٥٥)
(٣٥) البيت الثالث من القصيدة (١١٨)

سليمان الذي كان يقدر فضله ويرتاح لقربه ، ولم يزل يحمي جانبه ، ويدافع عنه . فللعلاقات الواسعة هذه ، ولانه تميمي ـ وديار بني تميم مصاقبة لبغداد ـ ولذيوع صيته في العلم والادب والشعر ، ولجراته وقوة حجته ، اصبحت له في مجتمعه مكانة مرموقة .

حالته المالية :

قال مترجموه : انه من عائلة ثرية ، وان اباه وقف املاكه على اولاده ، وقيل ايضا انه حج بيت الله الحرام سنة الف ونيف ومائة وستين ، وله في حجه قصيدة مطلعها (٣٦) :

انخ المطي فقد وفدت على الحمى
والثم ثراه محييا ومسلما

ومن موجبات الحج : الاستطاعة المالية ، غير انه كان يمدح للعطاء ، ويلح في الطلب ، وما أبدع اعتذاره عن هذا الالحاح حين يقول (٣٧) :

نذكر بالرقاع اذا نسينا
ونطلب حين تنسانا الكرام
لان الام لم ترضع فتاها
مع الاشفاق ان سكت الفلام

ولان حجه كان في ايام شبابه ـ ولربما كان برفقة والده ـ يلوح لي انه ادركته حرفة الادب فاقعدته عن العمل المثمر ، وان حصته من عائدات الوقف ضئيلة لا تسد حاجته ، فاضطره العوز الى التكسب بالشعر ، والا كيف نعلل قوله :

ومارثة مجدي حيث رثت ملابسي
وقد تودع الحق الحقير الجواهر

وفاته :

اختلف المؤرخون في تاريخ وفاته ، ففي الكنى والالقاب ، والذريعة الى تصانيف الشيعة ، وتاريخ الادب العربي في العراق ، انه توفي سنة ١٢١١ ، وفي مقال الحاج عبدالحسين الازري ، انه توفي سنة ١٢١٢ ، وقال كاتبه « غير ان الحجر الذي وجد في داخل السرداب يدل على ان تاريخ وفاته سنة ١٢٠١ » .

ولعل طمسا حصل في الرقم الثاني للتاريخ بسبب قدم الحجر فقرىء (١٢٠١) بدلا من (١٢١١) .

وفي معارف الرجال انه توفي سنة ١٢١٣هـ . ولكنهم جميعا اتفقوا على انه دفن في الكاظمية في مقبرة تخص آل الازري تقابل الحجرة التي فيها القبر المنسوب الى علم الهدى الشريف المرتضى ويضمهما في الوقت الحاضر سقف واحد .

عقبه :

قال بعض مترجميه : المشهور انه لم يترك عقبا ، وسكت البعض الاخر عن ذلك . وقد اطلعني الاستاذ المحامي فاضل عباس المزاوي ـ مشكورا ـ على ورقة بخط والده جاء فيها ما ملخصه :

ان اسرة الازري انقرضت اعقابها الا من النساء ، وأهم الموجودين حاليا على قسمين :

القسم الاول ، اولاد تركز بنت فاطمة بنت الحاج يوسف بن الحاج محمد الازري ، واولادها الذكور :

١ ـ الحاج احمد المتوفى سنة ١٢١٠ عن ولدين هما :
أ ـ عبدالكريم المتوفى سنة ١٢٢١
ب ـ حميد المتوفى سنة ١٢٣٠
٢ ـ الحاج يوسف المتوفى سنة ١٢١٤ عن ولدين هما :
أ ـ عبدالحسين المتوفى سنة (...) (٣٨)
ب ـ محمد المتوفى سنة ١٢٤١
٣ ـ الحاج علي المتوفى سنة ١٢٠٦ عن ثلاث بنات
٤ ـ الحاج حسين

القسم الثاني اولاد حسين بن آمنة بنت الشيخ كاظم بن الحاج محمد الازري ، وهم :

١ ـ الحاج حمودي المتوفى سنة ١٢٣٥ عن اربع بنات
٢ ـ علوان ، المتوفى سنة ١٢٥٨ عن خمسة اولاد ، هم :
أ ـ عبدالحسين
ب ـ عبدالمنعم
ج ـ عبدالامير
د ـ عبدالخالق
هـ ـ عبداللطيف
وثلاث بنات
٣ ـ جواد المتوفى سنة (. . .)
٤ ـ بنت توفيت سنة (. . .) عن ذيبان وشقيقته

أدبه وشعره :

يوجد في كل عصر شعراء يسهل على المؤرخ تصنيف درجاتهم، وقد يوجد من بين كل صنف شاعر يتميز عن معاصريه بفوارق لا تكاد تحس . أما عصر الازري وقد حفل فيه العراق بطائفة كبيرة من الشعراء امثال السيد حسين بن السيد مير رشيد (ت ١١٥٦) وحسن عبدالباقي الموصلي (ت ١١٥٦) والسيد نصر الله الحائري (ت ١١٥٨) والشيخ محمد علي بشارة النجفي (ت ١١٦٠) والحاج محمد جواد عبدالرضا العواد البغدادي (ت بعد سنة ١١٦٣) والحاج احمد النحوي الحلي (ت ١١٨٣) وعثمان الدفتري العمري الموصلي (ت ١١٨٤) والشيخ محمد بن مصطفى الظلامي الموصلي (ت ١١٨٦) والسيد يحي الفخري الموصلي (ت ١١٨٧) وعبدالرحمن السويدي البغدادي (ت ١٢٠٠) والشيخ حسين العشاري (ت في حدود سنة ١٢٠٠) والسيد صادق الفحام النجفي الحلي (ت ١٢٠٤) والسيد سليمان الكبير بن السيد داود الحلي (ت ١٢١١) والشيخ محمد رضا الازري (ت ١٢٤٠) والسيد محمد جواد (سياه بوش) بن السيد محمد زيني البغدادي (ت ١٢٤٧) وغيرهم كثير ، فلا تجد فيهم من يدانيه في براعته الشعرية ، فهو وحده امة من الشعراء ، وقد صدق في قوله عن نفسه (٣٩) :

---

(٣٦) مقال الحاج عبدالحسين الازري ولا وجود لهذه القصيدة في الديوان
(٣٧) القطعة (٨٩)
(٣٨) اخاله الحاج عبدالحسين الازري الشاعر المشهور
(٣٩) البيت الاول من القطعة (١١)

يا ابـا احمـد رويـدا رويـدا
انا في الشـعر صـاحب المعجـزات

وهو القائل ايضا (٤٠) :

ابى الشعر الا ان يحل بساحتي
فياكل من زادي ويشرب من شربي
اذا انا لم اعبا به عمر ساعـة
توهم هجـراني فـلاذ الى جنبـي

فمن يتفحص شعره ، وشعر من جاء بعده ، يؤمن بانه صاحب مدرسة انتفع بمنهجها واسلوبها جماعة من الشعراء خلال القرنين الثاني عشر ، والثالث عشر الهجريين . بـل لا اغالي اذا قلت انه الوحيد الذي استطاع ـ من بين الشعراء ـ ان يقارب المتنبي في الحكمة وضرب المثل . ولقد احصيت لـه ما يدخل في هذا الباب فوجدته اكثر من اربعمائة بيت (٤١) ، اجتزىء منها بهذه الباقة (٤٢) :

دم في ملازمـة الغـرام فانمـا
سـبب الدخول دوام قـرع البـاب

* * *

لا تكثرن من الشـباب وذكـره
انت ابن يومك لا ابن ماضي الاحقب
ايـام زان نتاجهـا عقم النـوى
ومن الفنيجة عقم من لـم تنجـب

* * *

شديد حزم كان الحـزم قـال لـه
لا يصدق القيل حتى يصدق الطلب
تابوا ولكنهم من بعد مـا عطفـوا
ما استنبط الراح حتى عاتب العنب

* * *

وخلتها في سبيل المجد مرقلـة
فكـل سعد بغير السـعي مكذوب
وانزل على طاعة الاقـدار محتسبا
فان من غالب الاقـدار مغلـوب
ورب سيف يرى اوداج صيقلـه
وحافـر لقليب فيـه مقلـوب

* * *

لا تتوحى الا علـى اديهـم
ما على كـل من يمـوت يبـاح
ومن الظلم ان تـلام ببخـل
انمـا البخـل في السلاح سماح

* * *

وسوف يدرك كـل باغ بغيـه
المرء ينسى والزمـان يـؤرخ

* * *

وفي العقل رشد النفس لو تقتديه
وما يفعل المولى اذا ابق العبـد

* * *

وعلى اختلاف الراي كل قـتـال
فضل الورى وانـا المصيب المهتدي
من امكنتـه فرصـة فاضاعهـا
واستعتب الايـام فهـو المعتـدي

* * *

والنفس لا تنفك من خـدع المنى
العمـر يبلـى والمنـى تتجـدد

* * *

وقد تاتي الخديعـة من صـديق
كما تاتي النصيحـة من معـاد

* * *

اذا فسـدت طباع الدهر سـادت
علـى نجباته اهـل الفسـاد
وما اسـفي علـى الدنيـا ولـكن
علـى ابل حداهـا غير حـاد

* * *

واين البخـل منـك فـررت منـه
فرار الحسن من صـور القـرود

* * *

ابـدوا وقاح تنسـي ذكـر غيرهـم
والوخـز بالسمر تنسي الوخز بالابر
صالوا وصلت ولكن اين منك هم
النقش بالرمل ليس النقش بالحجر
قد كنت في مشـرق الدنيا ومغربها
كالحمد لم تغن عنهـا سائر السور

* * *

ولا تياسـن من فرحة بعد شـدة
فقد يرخص الغـالي وتغلو البواتر
فـدع منظري ليس الرجال مناظـرا
وخذ مخبري ان الرجال مخابـر

* * *

تركت بك الجـدال فلذ عيشـي
ولولا الحمق لـم يكـن الجـدال

* * *

واذا الحب لـم يكن عن عفـاف
كـان كالخمر مفسـدا للعقـول
نسـال الارسم الدوارس عنهـم
رب علـم اصـبته من جهـول

* * *

كـم مدع غير الحقيقة يدعـي
والحـق يظهـر من كـلام المبطـل

* * *

وعلى العـلى منا رواصد لـم تـزل
كالصبح مرصـودا بعـين بـلال

* * *

حسن الخلال متـم كـل صنيعة
وزكـاة كـل صنيعـة اتمامهـا

* * *

ولقد طرق شاعرنا فنون الشعر كلها فاجاد ، ولا اريد ان اثقل على القارىء بايراد الشواهد ، فالديوان بين يديه ، وفيه كل ما تشتهيه الانفس من ضروب الشعر وفنونه ، ولكن الجدير بالقول ان للشاعر قصيدة هائية طويلة تبلغ ٥٨٤ بيتا مطلعها :

---

(٤٠) البيتان الاول والثاني من القطعة العاشرة
(٤١) هذا العدد خاص بما في الديوان ولايشمل القصيدة الهائية.
(٤٢) مراعاة للاختصار لم اشر الى رقم البيت والقصيدة ، اذ من الممكن الاهتداء الى القصيدة من قافيـة البيت ، والديوان مرتب على حروف المعجم.

لن الشمس في قباب قباها
شف جسم الدجى بروح ضياها

تغزل في مقدمتها بما يقارب الخمسين بيتا ، ثم مدح النبي عليه الصلاة والسلام بمائة وثلاثين بيتا ، وخص بالباقي الامام عليا ، احتوى هذه القصيدة بعض مخطوطات الديوان ، وخلا منها بعض ، فرجحت عمل الذين لم يلحظوها به ، لانها اعتبرت هي وتخميسها كتابا مستقلا ، منذ ان طبع الديوان طبعته الاولى في الهند ، وقال الناشر ـ السيد رشيد داود السعدي رحمه الله ـ في خاتمة الديوان مانصه :

« وحيث ان هذه الهائية قصيدة مستقلة بنفسها تنوف على خمسمائة بيت ، ولا يرغب في قراءتها الا القليل من الناس لم نلحقها بهذا الديوان »

وحسنا فعل . واذا كنا قد رجحنا عدم ادخال هذه القصيدة في صلب الديوان ، فلابد من ايقاف القارىء الكريم على نبذ منها ليرى من خلالها كيف بلغ الشاعر فيها ذروة النضج الشعري .

ويبدو لي انه قد تفرغ خلال السنين الثلاث او الاربع الاخيرة من حياته لنظم هذه القصيدة بدليل ان اخر قصيدة مؤرخة في ديوانه كانت سنة ١٢٠٧ (٤٣) ولو كان له شعر بعدها لبان .

فمن تغنيه في مطلعها :

ما اراني بعد الاحبة الا
رسم دار قد اتمحى سيماها
كم شجتني ذات الجناح سحيرا
حين طار الهوى بها فشجاها
ذكرتني وما نسيت عهودا
لو سلا المرء نفسه ما سلاها
يا خليلي كل باكية لم
تبك الا لعاتبة مقلتاها
لا تلوما الورقاء في ذلك الوج
د لعل الذي عراني عراها
كان عهدي بها قريرة عين
فاساها بالله مم بكاها
ليت شعري هل للحمائم نوحي
ام لديها لواعجي حاشاها
لو حوت ما حويته ما تغنت
سل عن النار جسم من عاناها
اهل نجد راعوا ذمام محب
حسب الحب روعة فرعاها
قربونا متكم لنشفي صدورا
جعل الله في الشفاء شفاها

* * *

كان انكى الخطوب لم يبك منى
مقلة لكن الهوى ابكاها
لو تاملت في مجاهد دمعي
لتعجبت من اسى اجراها
انا سيارة الكواكب في الغبر
ب فاتى يعدو على سهاها

كل يوم للحادثات عواد
ليس يقوى رضوى على ملتقاها

ثم يتخلص من الغزل الى مدح النبي (ص) فيقول :

كيف يرجى الخلاص منهن الا
بذمام من سيد الرسل طه
معقل الخائفين من كل خوف
اوفر العرب ذمة اوفاها

* * *

اي خلق لله اعظم منه
وهو الغاية التي استقصاها
قلب الخافقين ظهرا لبطن
فراى ذات احمد فاجتباها

* * *

نطقت يوم حمله معجزات
قصر الوهم عن بلوغ مداها
بشرت امه به الرسل طرا
طربا باسمه فيا بشراها
لم يكن اكرم النبيين حتى
علم الله انه ازكاها

* * *

والى فارس سرى منه سر
فاستحالت نيرانها امواها
واحاطت بها البوائق حتى
غاض سلسالها وغاض ثماها
واقامت في سفح ايوان كسرى
ثلمة ليس يلتقي طرفاها

* * *

شمس قدس بدت فحق اشتقاق (م)
البدر نصفين هيبة لبهاها
اي ارضية عصت لم يرضها
او سماوية سمت ما سماها
من تسنى متن البراق ليطوي
صعف الافلاك به فطواها
وترقى لقاب قوسين حتى
شاهد القبلة التي يرضاها
وعلى متنه يد الله مدت
فافاضت عليه روح نداها
واراه ما لا يرى من كنوز (م)
الصمدانية التي اخفاها
ليت شعري هل ارتقى ذروة (م)
الافلاك ام طاطات له فرقداها

وبعد ان يسترسل في تعداد مناقبة صلى الله عليه وآله وسلم يقول متخلصا الى مدح امير المؤمنين علي (ع) .

لا تخف من اسى القيامة هولا
كشف الله بالنبي اساها
ملك شد ازره باخيه
فاستقامت من الامور قناها
اسد الله ما رات مقلتاه
نار حرب تشب الا اصطلاها
فارس المؤمنين في كل حرب
قطب محرابها امام وغاها

---

(٤٣) انظر القصيدة (٢٧)

ذاك راسي الموحدين وحامي
بيضة الدين من اكف عداها

* * *

ظهرت منه في الوغى سطوات
ما اتى القوم كلهم ما اتاها
يوم غصت بجيش عمرو بن ود
لهوات الفلا وضاق فضاها
وتخطى الى المدينة فردا
بسرايا عزائم ساراها
فدهاهم وهم الوف ولكن
ينظرون الذي يشب لظاها
اين انتم عن قسور عامريٍّ
تتقي الاسد باسه في شراها
فابتدى المصطفى يحدث عما
يؤجر الصابرون في اخراها
فاتلا ان للجليل جنانا
ليس فيها المجاهدين يراها
ايمن من نفسه تسوق الى (م)
الجنات او يورد الجحيم عداها
من لعمرو وقد ضمنت على (م)
الله له من جنانه اعلاها
واذا هم بفارس قرشيٍّ
ترجف الارض خيفة اذ يطاها
فاتلا ما لها سواي كفيل
هذه ذمتي عليٍّ وفاها
ومشى يطلب الصفوف كما (م)
تمشي خماص الحشا الى مرعاها
فانتضى مشرفيه فتلقى
ساق عمرو بضربة فبراها
والى الحشر رنة السيف منه
يملأ الخافقين رجع صداها
هذه من علاه احدى المعالي
وعلى هذه فقس ما سواها

نكتفي بهذا المقدار من القصيدة ، وفيه الدليل الواضح على ان شعره يجمع بين المتانة ووضوح الديباجة ، والجزالة ورقة الاسلوب ، فتراه وهو يسرد القضايا التاريخية ينساب كالماء الزلال ، مع الدقة في التعبير . ولو حاول كاتب بليغ ان ينثر شعره لما استطاع ان يأتي باوضح واوجز منه .

الديوان :

بحثت طويلا عن نسخة خطية بخط الشاعر ، او مقروءة عليه ، او انها منقولة عن واحدة منهما فلم اوفق ، ولكني تمكنت بعد التحري المتواصل من جمع تسع نسخ خطية ، وبعد فحصها فحصا دقيقا ، ومقارنتها مع بعضها وجدتها كلها على درجة واحدة تقريبا من حيث التصحيفات والتحريفات . واذا كان لابد من المفاضلة بينها فان النسخة الموصلية التي رمزت اليها بـ خ / ٧ افضل اخواتها ، ولكنها لا تصلح لان تعتبر الاصل الذي يعتمد عليه المحقق .

ولكي لا اثقل الديوان بالهوامش عند تبيان الفوارق بين النسخ حاولت اسقاط بعضها من الحساب ، وبعد تمحيص ومقارنات وجدت من الممكن الاستغناء عن نسختين ، هما مخطوطة مكتبة الاوقاف العامة ، ومخطوطة المكتبة القادرية ، لاني لم اجد فيهما ما يضيف جديدا ، او يقوّم معوجا ، سوى وجود قصيدة واحدة في مخطوطة الاوقاف لا وجود لها في بقية النسخ ، ثم ظهر لي انها ليست للازري ، بل لعزالدين عبدالحميد بن ابي الحديد المتوفى سنة ٦٥٥هـ وهي قطعة من احدى قصائده العلويات السبع ، يراجع الشعر المنسوب للازري وليس له في الملحق الاول للديوان .

التعريف بالمخطوطات :

١ ـ مخطوطتي ، وقد رمزت اليها بـ (خ/١) وهي اسقم النسخ من حيث رداءة الخط ، وكثرة التحريف والتصحيف لا يوجد فيها ما يشير الى اسم المالك او الناسخ ، او تاريخ النسخ .

٢ ـ مخطوطة مكتبة الآثار العراقية المسجلة برقم ١٩٨٤ ، وقد رمزت اليها بـ (خ/٢) . خالية من كل شرح او تاريخ ، سوى انها مختومة بختم المكتبة الشرقية العراقية للآباء الكرمليين في بغداد ، وفي الصفحة البيضاء التي قبل الصفحة الاولى بيتان من الشعر لدرويش علي ، وتحتهما بيتان اخران للشيخ علي الخفاف ، في مدح الازري ، وخط الابيات الاربعة يختلف عن خط الديوان .

٣ ـ مخطوطة ثانية لمكتبة الآثار العراقية مسجلة برقم ١٩٢١ وقد رمزت اليها بـ (خ/٣) ، وعلى الصفحة البيضاء التي قبل الصفحة الاولى تقريظ لشعر الازري نثرا ، وبيتان من الشعر في هجاء الازري ، كتب تحتهما بخط يختلف عن الخط الذي كتب فيه التقريظ والهجاء (استكتبته وانا الضعيف) ثم كتب اسمه (السيد عباس) . ثم يلي ذلك ختم مكتوب فيه (السيد عباس صبري) . وبعده ختم المكتبة الشرقية للاباء الكرمليين ، ولم يرد فيها ما يشير الى تاريخ نسخها ، او عن اية مخطوطة نسخت .

٤ ـ المخطوطة المستعارة من الاستاذ السيد عدنان طعمة (كربلاء) ، وقد رمزت اليها بـ (خ/٤) . فيها نقائص كثيرة ، وقد ترك الناسخ اوراقا خالية من الكتابة بقصد اكمال تلك النقائص . لا يوجد فيها اي شرح او تاريخ عدا وقفية للكتاب مكتوبة باللغة الفارسية على هامش الصفحة (٨٥) من المخطوطة . وبطلب مني قام الصديق الكريم السيد شمس الدين القزويني (كربلاء) بترجمتها مشكورا وهذا نصها :

« هو الواقف على الضمائر ، وقف خادما الشريعة : الشيخ علي والشيخ مهدي هذا الكتاب ـ ديوان الازري ـ مع سائر كتب المكتبة التي هي من تلث المرحوم المغفور له ساكن الجنان الشيخ عبدالحسين نور الله مضجعه ، وقفا شرعيا على كافة طلاب العلوم من سكنة العتبات المقدسة وغيرهم ، لينتفعوا بها ويحافظوا عليها ، والتولية بيد الواقفين ما وجدوا في العتبات المقدسة ، والكتب المزبورة عندهما ، واذا ارادا السفر فيضعون الكتب عند من شاءا ، وامر التولية حسب الوصاية راجع اليهما ، وبعدهما لاولادهما ، وعند وجود حضرة الاكرم مدار الشريعة السيد اسد الله في العتبات المقدسة فهو شريكنا في التولية . جرت الصيغة في شهر محرم الحرام سنة ١٢٨٨ هـ » .

٥ ـ المخطوطة المستعارة من الاستاذ الكبير الشيخ صالح الجعفري ، الرموز اليها بـ (خ/٥) وفي آخرها مجموعة من شعر الشيخ محمد رضا الازري ، خالية من اي شرح او تاريخ .

٦ ـ المخطوطة الثانية المستعارة من الاستاذ الجعفري وهي التي رمزت اليها بـ (خ/٦) . وعلى الصفحة الرابعة والخمسين منها حاشية بخط المرحوم العلامة الجليل نعمان الالوسي هذا نصها :

« هذه القصيدة للعلامة الشهير حسين افندي محشي الحضرمية ، وهي بخطه في ديوانه ، ونسبتها الى المرقوم خطأ فلا تغفل ـ نعمان الوسي زاده » . وفي الصفحة الاخيرة منها ما نصه « هذا آخر ما رأيناه مجموعا من شعر الاديب الكامل ، والاريب الفاضل الشيخ كاظم الازري ، قد نم على يد ناقله الفقير الورى الى الملك الرباني احمد بن عبدالله افندي الشهير بالداغستاني ، في قصبة بعقوبة حال نيابته في المحل المذكور . يوم الجمعة الساعة (٩)ـ٨ صفر الخير سنة ١٢٨٨هـ » . وفي نفس الصفحة كتابة ضرب عليها بالمداد الاحمر مرارا فانطمست معالمها ، ولم ابين منها سوى « والصلاة على محمد وآله الطاهرين . حرره العبد الفقير لرحمة ربه الكريم اسد بن محمد حيدر وفقه الله لمراضيه . ذي الحجة سنة ١٢٥٥ في النجف الاشرف »

٧ ـ المخطوطة المستعارة من الاخ النبيل الدكتور محمد صديق الجليلي الرموز اليها بـ (خ/٧) . وهي خالية من اي شرح او تاريخ .

تصنيف المخطوطات والنسخة المطبوعة :

من الممكن تصنيف النسخ المعتمدة في التحقيق الى ثلاث فصائل : تضم الفصيلة الاولى : النسخة المطبوعة ، والنسخ الخطية الرموز اليها بـ (خ/١ و خ/٢ و خ/٦) .

والفصيلة الثانية : تضم النسخ الخطية الرموز اليها بـ (خ/٣ و خ/٤ و خ/٥)

اما الفصيلة الثالثة فهي النسخة الرموز اليها بـ (خ/٧) وحدها ونسخ كل فصيلة من الفصيلتين الاولى والثانية تتقارب كثيرا مع اخواتها ، ولا تتفق معها اتفاقا تاما ، لاننا نلاحظ ـ في الاغلب الاعم ـ ان الخلل الحاصل في بيت من الشعر باحدى النسخ كالتصحيف ، او سقوط كلمة نجد نفس الخلل في بقية النسخ من تلك الفصيلة . اما الاختلاف الطفيف الذي يحصل بين نسخ الفصيلة الواحدة فراجع الى اخطاء النساخ اثناء نقل نسخة عن اخرى .

جمع الديوان :

تبين لي من النسخة المطبوعة ، ومن المخطوطات التي مر ذكرها ان الديوان لم يجمع في حياة ناظمه ، وان الشاعر كان يحتفظ بمسودات مكتوبة على قصاصات من الورق ، وفيها الكثير من الابيات المنظومة بصيغتين او اكثر ، وان الذي جمع شعره من بعده لم يفطن لذلك فاثبت المكررات كما وجدها ، وان كثرة التصحيف والتحريف توحي بان الشاعر كان رديء الخط ، وان جامع الديوان كان سقيم الفهم ، فمن هذا وذاك حصل هذا الخلط الغريب العجيب . ولو حصل هذا لديوان شاعر جاهلي او اموي او عباسي لهان الامر ، ولامكن الرجوع في التصحيح الى المصادر الاخرى ، في حين لم اجد لشاعرنا في الكتب التي ترجمت له سوى مقطعات وقصائد تعد على اصابع اليدين ، ولا تقل تحريفا واخطاء عما ورد في الديوان المطبوع او النسخ المخطوطة .

تداخل الابيات في قصيدتين او اكثر :

نجد في بعض القصائد ابياتا سبق ورودها حرفيا في قصيدة اخرى ، او ان البيت المكرر قد حور تحويرا طفيفا ، او تكرر عجزه دون صدره ، ويحدث هذا ـ حصرا ـ في القصائد المتشابهة في الوزن والقافية .

واخال ان المكرر حرفيا هو من عمل جامع الديوان ، لانه وجد قصاصات مبعثرة ـ كما اسلفنا ـ وان كل قصيدة مكتوبة على عدة اوراق ، فاذا صادف وجود قصيدتين متشابهتين في الوزن والقافية تعذر عليه الفصل بينهما .

اما الابيات المحورة ، او التي تكررت اعجازها دون صدورها فمن عمل الشاعر نفسه ، ومرد ذلك ـ على ما اظن ـ الى الظروف التي تحتم على الشاعر ـ في بعض الاحيان ـ ان ينظم قصيدة بصورة مستعجلة وهو غير متهيء لها . وقد سار على هذه الطريقة الكثير من الشعراء المحدثين قبل الازري وبعده (انظر القصائد ذوات الارقام (٨ و ١٥ و ٣٦ و ٦٢ و ٧٤ و ٩٥ و ١٠٢)

الابيات المتجاورة وهي متحدة معنى وقافية :

اعتاد الشاعر ان ينظم بعض الابيات بصيغتين لم يختار الاجود ولا يتلف المهمل منهما ، ولم يفطن جامع الديوان لذلك فاثبت البيت بصيغتيه في القصيدة الواحدة . اما انا فقد اخترت اثناء التحقيق الاصلح فابقيته في محله ، ونقلت الثاني الى الهامش ، انظر على سبيل المثال (البيت ٨٦ من القصيدة ١٢ والبيت ٢٥ من القصيدة ١٥ والبيت ٤٦ من القصيدة ٣٦ والبيت ١٠ من القصيدة ٣٧) وغيرها كثير .

عناوين القصائد :

حدث عن الفوضى في عناوين القصائد ولا حرج ، فكل قصيدة ورد فيها اسم سليمان وسمت باسمه في مدح سليمان الشاوي ، وبعد التمحيص والتحقيق ظهر ان من بينها سبع قصائد في مدح سليمان باشا الكبير والي بغداد ، وقصيدة في مدح سليمان باشا الجليلي ، وامثال ذلك كثير سيجده القارىء مفصلا في التعليق على عناوين القصائد .

عملي في الديوان وطريقتي في التحقيق :

عندما لا حظت ان النسخة المطبوعة من الديوان ، وجميع النسخ المخطوطة التي تحت متناول يدي مليئة بالتصحيفات والتحريفات الفظيعة ، ولا توجد من بينها نسخة يصح الاعتماد عليها لان تكون الاصل في التحقيق ، اعتبرتها كلها اصولا معتمدة بدرجة واحدة ، وان كل واحدة منها تكمل الاخرى . فعمدت الى مقابلة كل بيت في الديوان مع ما يماثله في النسخ الاخرى ، واقفا عند كل كلمة فاحصا مدققا ، ثم اثبت ما اراه صالحا ؟

معتمدا بذلك على ذوقي ، ومقدار فهمي لمعنى البيت ، مشيرا في الهامش الى الاختلافات الواردة في سائر النسخ حسب القواعد الآتية :

١ ـ اذا اتفقت النسخ كلها على كلمة مصحفة او محرفة ابقيتها في محلها كما هي ، وحجزتها بين قوسين (هكذا) ثم ذكرت الصواب الذي ارتايته في الهامش ، ولم اشذ عن هذه القاعدة الا اذا كان البيت يتضمن تاريخا ، ففي هذه الحالة اصحح الخطأ واذكر في الهامش ما كان عليه الاصل .

٢ ـ اذا اختلفت النسخ في رواية البيت اخترت من بينها اصح الروايات واحسنها ، واشرت في الهامش الى الروايات الاخرى .

٣ ـ اذا اختلفت الروايات ، وكانت كلها بعيدة عن الصواب عمدت الى تقويم النص حسب اجتهادي ، ووضعته في المتن بين قوسين معقوفين [هكذا] واثبت في الهامش ما ورد في الاصول .

٤ ـ اما اذا انفردت نسخة واحدة بايراد بيت ما ، وليس له وجود في مصدر اخر ، وكان في ذلك البيت خلل ، اصلحته ثم وضعت الكلمة المصلحة بين قوسين معقوفين ايضا ، واثبت الاصل المغلوط في الهامش .

٥ ـ وبهذه الطريقة المضنية استطعت ان استخلص هذا الديوان من تلك النسخ المشوهة .

بقي شيء يجب الا اغفل عن ذكره ، هو ان بعض القصائد يعوزها التنسيق ، وقد هممت ان اعيد ترتيب ابياتها ثم عدلت عن ذلك لاني محقق مكلف بتقويم النصوص ، وليس من شأني اعادة نسق القصائد .

٦ ـ بعد ان اكملت التحقيق على الصورة المعروضة انفا قمت بضبط الكلمات ضبطا خفيفا يسهل القراءة ، ويرفع اللبس ، وبذلت وسعي في شرح الالفاظ ، وابراز معانيها، سالكا في ذلك طريقا وسطا بين الاسهاب والايجاز ليستفيد منه اكبر عدد من القراء ، وهم على ما اعتقد متفاوتون جدا في درجة ثقافتهم ، ثم عرفت بالاعلام بتراجم مختصرة، وابرزت او صححت اسماء الممدوحين التي خفي علمها على جامعي الديوان او نساخه ـ ما استطعت ـ مستندا في ذلك على ما تضمنته القصيدة من اسماء او القاب ، او كنى صريحة ، او حوادث تاريخية معينة .

٧ ـ رتبت الديوان على حروف المعجم ، مبتدئا في كل حرف بالمضموم ثم المفتوح ، ثم المكسور فالساكن . واضفت اليه كل زيادة وجدتها في احدى النسخ المعتمدة ، وحذفت منه كل ما ثبت عندي بالدليل القطعي انه ليس للازري ، فمن ذلك : قصيدة ليحيى بن سلامة الحصكفي المتوفى سنة ٥٥٣هـ ، واخرى لعزالدين عبدالحميد بن ابي الحديد المتوفى سنة ٦٥٥ ، وقطعة لكمال الدين بن مطروح المتوفى سنة ٦٤٩ ، واخرى اوردها الابشيهي المحلي المتوفى سنة ٨٥٠ في كتابه المستطرف ، وقصيدة للشيخ حسين العشاري المعاصر لشاعرنا ، واخرى للشيخ محمد رضا الازري . ثم الحقت بالديوان تكملة اثبت فيها ما عثرت عليه في المصادر الاخرى منسوبا اليه ، واتبعت التكملة بملحقين ، الاول : يضم الشعر المنسوب للازري وهو ليس له ، والثاني : يضم قصيدتين وردتا مكررتين مع بعض الاختلافات ، فاثبت الاصل في الديوان ، واثبت المكرر في هذا الملحق .

طبعة الديوان السابقة :

طبع الديوان قبل طبعتنا هذه مرة واحدة في الهند بالمطبعة المصطفوية في (بمبي) سنة ١٣٢٠ هـ على نفقة الناشر المرحوم السيد رشيد السيد داود السعدي الموصلي ثم البغدادي . عدد صفحات هذه الطبعة (١٩٢) وعدد قصائدها (٩٨) بين قصيدة ومقطوعة ، تضم (٢٣٠٧) بيتا عدا المكرر والمنحول الذي مر ذكره . وهذه الطبعة غير مضبوطة بالشكل ، مليئة بالتصحيف والتحريف ، والاخطاء الفظيعة ، وقد جاءت فيها معظم العناوين واسماء الممدوحين بعيدة عن الواقع . يضاف الى ذلك ان الناشر لم يشر الى المخطوطة التي طبع عليها الديوان .

ومهما يكن في هذه الطبعة من عيوب ونواقص فان عمل الناشر هذا قبل اكثر من سبعين سنة ، وتجشمه في سبيل ذلك مشاق السفر الى الهند ، وبذله المال اللازم ، عمل مشكور وتضحية لا يقدم عليها الا المتفاني في حب وطنه ، ولغة امته ، كيف لا وهو القائل في المقدمة :

« يقول رشيد بن سيد داود السعدي : لما رايت ديوان فريد دهره وشمس عصره الشيخ كاظم الازري البغدادي مداح حضرة امير المؤمنين ، ويعسوب الموحدين ، الامام علي المرتضى عليه السلام تشتاق اليه الادباء لجودة شعره وسهولته وعذوبته احببت ان اتحفهم بطبعه ، وقد زاد شغفي ، وتضاعف شوقي لطبعه ونشره ما رايت فيه من المدائح ، والتهاني لاكابر بغداد الذين كانوا في القرن الثاني عشر من الهجرة ... » فجزاه الله جزاء العاملين المحسنين .

الديوان في وضعه الجديد :

اما طبعتنا هذه فقد بلغ عدد القصائد والمقطعات فيها مع التكملة (١٤٣) تضم ٤٧١ بيتا ، اي بزيادة (٥١) قصيدة وقطعة تحتوي على (١١٦٤) بيتا .

لا اجزم بان هذا الديوان ـ رغم كل الجهود المضنية التي بذلت في سبيل تحقيقه ـ قد خلص من الشوائب ، فليس من المستبعد انه لا يزال يضم شعرا لغير الازري (كالقصيدة ذات المرقم (٢٧) وغيرها) لم اتوصل الى معرفة اصحابه ، كما اكاد اقطع بان له شعرا كثيرا لا يزال مخبوءا في بعض المجموعات الخاصة التي لم يتيسر لي الوقوف عليها ، بدليل ان لشاعرنا صلات قوية بشخصيات عراقية اخرى مرموقة لم يرد ذكرها في الديوان ، وله مطارحات شعرية ومراسلات مع الكثير من اخوانه الادباء والشعراء في بغداد والموصل والنجف وغيرها . ولقد سعيت وراء هذه المجموعات بضع سنين في عدة مدن عراقية حتى تعبت ثم رجعت بخفي حنين ، وعسى ان يسعفني الحظ فالف على هذه المجموعات كلها او بعضها في الوقت المناسب .

وقبل ان اختم كلمتي عن الديوان اود التنويه باهميته التاريخية بالاضافة الى قيمته الادبية .

فالشاعر ولد سنة ١١٤٣ ، وقامت دولة المماليك في العراق سنة ١١٦٢ وهو يافع ، وتوفي سنة ١٢١٣ على ارجح الروايات، اي انه عاش الحوادث الجسام في معظم ايام حكم المماليك ، ووعاها وسجلها بحكم اتصاله المباشر بالوالي سليمان باشا الكبير الذي دامت ولايته على العراق (٢٣) سنة ومدحه بالعديد من القصائد ، وكان على صلة وثيقة بالكثير من الشخصيات البارزة . ففي الديوان (١٨) قصيدة في مدح الحاج سليمان الشاوي عدا المشتبه بها و(٥) قصائد في مدح ابيه عبدالله الشاوي ، و (٥) قصائد في مدح ولده احمد ، وقصيدة في مدح اخيه محمد ، واخرى في مدح اخيه عبد العزيز . كما مدح الكثير من العلماء ، والزعماء وكبار الموظفين امثال السيد علي الاول نقيب الاشراف ، والشيخ جعفر الكبير ، والسيد صبغة الله الحيدري ، واحمد باشا كتخدا الوالي سليمان باشا الكبير والسيد يحيى الفخري ، والسيد عبدالله الفخري ، وولده السيد اسعد الفخري ، ومحمد امين باشا الجليلي وولده سليمان باشا الجليلي ، والشيخ حمود الحمود رئيس الخزاعل وعشائر الفرات الاوسط ، واحمد آل عبدالسلام البصري ، وغيرهم كثير . وفي معظم هذه القصائد سرد او اشارات عابرة لبعض الحوادث المهمة ، وتسجيل للعادات السائدة آنذاك ، تهم المعنيين بشؤون العراق الحبيب ، وتاريخه المجيد .

كلمة الختام :

لا اريد ان ابث ما عانيت وبذلت في سبيل تحقيق هذا الديوان واخراجه من العدم الى حيز الوجود ، فالجهد المبذول معوض بإشباع الرغبة ، وارتاحة الضمير . ولكن المهم ارضاء القارىء الكريم الذي انتظر هذا الديوان اكثر من ستين سنة ، اي منذ ان نفدت الطبعة الهندية الصادرة سنة ١٣٢٠هـ ، فان تلقى الديوان بالرضا والقبول فذلك ـ بعد رضا الله ـ غاية مقصودي ، وان وجد فيه نقصا فليسعني عفوه ، وليتذكر ان العصمة والكمال لله وحده ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

الاصطلاحات والرموز :

١ ـ استعملت ثلاثة انواع من العلامات لترقيم الهوامش هي :

النجمة (*) لتراجم الاعلام

الحروف الهجائية (ا ب ت) للهوامش التي لا تخص الشعر.

ارقام تسلسل ابيات الشعر للتفسير والتعليق .

٢ ـ واستعملت الرموز الآتية للاشارة الى نسخ الديوان المعتمدة في التحقيق :

ط = النسخة المطبوعة

خ/١ = المخطوطة العائدة لي

خ/٢ = مخطوطة مكتبة الآثار العراقية المسجلة برقم١٩٨٤.

خ/٣ = مخطوطة ثانية لمكتبة الآثار مسجلة برقم ١٩٢١ .

خ/٤ = مخطوطة الاستاذ عدنان طعمة

خ/٥ = مخطوطة الاستاذ صالح الجعفري

خ/٦ = مخطوطة ثانية للاستاذ الجعفري

خ/٧ = مخطوطة الدكتور محمد صديق الجليلي

الاصول = النسخ التي اوردت القصيدة

الاصل = النسخة التي انفردت بايراد القصيدة .

(١) قال يمدح اسعد افندي فخري زاده (*)ـ(١)

١ ـ عبثت بلبك وجنة حمراء
أم لاعبتك ذؤابة سوداء

٢ ـ أم مرت النفحات وهي بليلة
فتحركت بحراكها الاهواء

٣ ـ أم اسهرت عينيك اخبار الألى
منعوا الرضا فتمنع الاغفاء

٤ ـ أم جاد المام الخيال بزورة
لم ارعوى فالمت البرحاء

٥ ـ أم جددت ذكرى الشباب لك الاسى
اين الشباب واين منه وفاء

٦ ـ كم مر في الماضين مثلك مدنف
عز الدواء له واعيا الداء

٧ ـ ولو ان دائرة النجوم تعشقت
ما دار في قطب لها ارحاء

٨ ـ ومن التعلل ان تطارحك المنى
ما في مطارحة المنى استغناء

٩ ـ يا صاحبي ما عز قط لطالب
الا الصديق واخته العنقاء

١٠ ـ هل فيك من صلة فتطرق بي الحمى
جادتك يانادي الحمى انداء

١١ ـ حي يروقك منه كيف لحظته
رشأ اغن وروضة غناء

١٢ ـ واذا سألت عن الفؤاد فانما
هتفت به يوم الحمى ورقاء

١٣ ـ تشدو فيسعدها البكاء على الاسى
ولربما نقع الغليل بكاء

١٤ ـ ولقد ذكرت بذي الاراكة منزلا
نشرت جناحيها به السراء

١٥ ـ حيث الكؤوس كانهن حمائم
وكأن (لجلجلة) الكؤوس غناء

١٦ ـ وملانب الغدران يطفح ماؤها
والدوح ترقص تحته الافياء

١٧ ـ واللثم يمتص الخدود كانها
ديم الندى ظفرت به رمضاء

١٨ ـ حلت به حلل الشقيق كانما
صبغت حواشي جانبيه دماء

١٩ ـ الراح تسكب في الزجاج كانها
نار احاط بجانبيها الماء

٢٠ ـ والجو وعث بالغيوم قد التقت
فيه الصفوف وضاق منه فضاء

٢١ ـ فكان مرتكم السحاب عساكر
وكأن خافقة البروق لواء

٢٢ ـ لله من لوهم يسكب كأسها
غابت على آثاره الندماء

٢٣ ـ حتى اذا دبت بهم نشواتها
خروا لها موتى وهم احياء

٢٤ ـ من عاذري في وجنة موشية
زرت عليها اللامة الخضراء

٢٥ ـ لا تعجبن من اصفراري في رشا
حجبته عني الكلة الصفراء

٢٦ ـ علقت بأذيله النوى فكانما
طارت بلب حشاشتي الكوماء

٢٧ ـ لم يشجني الا ترقرق مرشف
تحميه عني الطعنة النجلاء

(*) هو السيد اسعد بن السيد عبدالله الفخري من بيت علم وادب ، ومن السادة الاعرجية في الموصل . خلف والده بعد وفاته في كتابة ديوان الولاية ببغداد سنة ١١٨٨هـ . له ديوان باللغة التركية (مخطوط) . توفي في اوائل ايام سليم خان الثالث الذي تولى السلطنة سنة ١٢٠٣هـ (تاريخ الادب العربي في العراق ٢/٤٠ ضمن ترجمة عبدالله الفخري و ٢/٢٨٣) .

(١) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٢ وخ/٥ و خ/٦ .

(٢) في خ/٧ (النسمات) مكان (النفحات) .

(٤) ارعوى : رجع . البرحاء : شدة الالى والمشقة

(٦) المدنف العاشق الذي اقلقه المرض . هو الدواء : ندر فلا يكاد يوجد .

(٧) الارحاء ، جمع الرحى : الطاحون

(٨) طارحه الكلام : جاوبه ، والقى كل منهما الاسئلة على الآخر .

(١٤) ذو الاراكة : موضع باليمامة .

(١٥) اللجلجة : التردد في الكلام وفيها معنى . ولعل الاصوب (جلجلة) وهي شدة الصوت .

(١٦) الملانب ، جمع الملنب : مسيل الماء . الدوح ، جمع الدوحة : الشجرة العظيمة .

(١٨) الشقيق : نبات احمر الزهر مبقع بنقط سوداء ، ويسمى شقائق النعمان .

(٢٠) الجو : ما بين السماء والارض . الوعث : الشاق ، والعسر .

(٢٦) النوى : البعد . الكوماء : الناقة الضخمة السنام .

٢٨ ـ ويروقني للثم خـد مقرطـق
تنشـق عنـه شقيقـة حمراء

٢٩ ـ ويشوقني الشنب الشتيت كأنما
نفضـت عليـه صباغها الصهباء

٣٠ ـ كل المحاسـن للقلـوب جواذب
واخصـهن المقلـة الكحـلاء

٣١ ـ ياقلب جمجع عن هواك فقد ذوت
تلك الرياض وجـف ذاك المـاء

٣٢ ـ لا تطمعن من الهوى بمخـائل
هي ضـلة للدهـر واستهزاء

٣٣ ـ ان ضاع شعرك في الغرام فانمـا
بمديح أسـعد تسعد الشـعراء

٣٤ ـ ملك كـان الجود اقسم باسمـه
أن لا تـرى بوجـوده فقـراء

٣٥ ـ آلاؤه مثل النجـوم سـوافرا
في كـل ناحيـة لهـا لالاء

٣٦ ـ علـم يمد العلـم من انـواره
فكأنمـا هـو للضياء ضيـاء

٣٧ ـ فلك احـاط بكل شيء وسعـه
فالبحر فيـه والخليـج سـواء

٣٨ ـ ولكل ليث من سطاه تحـذر
ولكـل غيـث في نـداه رجـاء

٣٩ ـ يرعى المعالي الغر خـير رعايـة
فكأنهـن الاهـل والابنـاء

٤٠ ـ يرنو بنور الله حيث تراكمـت
حجـب الغيـوب وطبق الاخفـاء

٤١ ـ متهـلل بالمكرمـات كأنمـا
غذيت نمـير لبانـه الوطفـاء

٤٢ ـ صلت الجبين كأن غـر هباتـه
درر النجوم وداره الجـوزاء

٤٣ ـ في كل يوم للنضـار كتـائب
ولـه عليهـا الغـارة الشـعواء

٤٤ ـ لم يبـق باق للضـلال برشـده
ان الظـلام تميتـه الاضـواء

٤٥ ـ قد صافحت منه المكارم سيدا
بفعالـه تتـوج العليـاء

٤٦ ـ ويهزه بذل النـوال (فينثني)
فكأن راح الاريحـي عطـاء

٤٧ ـ ظفرت يد الرواد منه بمخصب
ثبتـت براحـة كفـه الآلاء

٤٨ ـ ان المنـاقب كلهـن بقيـة
من بعض ما تركت لـه الآبـاء

٤٩ ـ لم يقترن بدنيـة ومن الهـدى
والفضـل والتقـوى له قـرناء

٥٠ ـ يقضـي على المتمردين بانمـل
للنـاس منهـا نعمـة وشـقاء

٥١ ـ وتدور شـهب المكرمـات بداره
فكأنمـا ارض الكريـم سـماء

٥٢ ـ طلق اليدين تكاد انواء الحيـا
تحكيـه لو لـم تسـقط الانـواء

٥٣ ـ تلقي الى يده الامـور عنانهـا
فيصرف الاشـياء كيـف يشـاء

٥٤ ـ كحلت به عـين السعود وركبت
في سـاعديه شجاعـة وسخـاء

٥٥ ـ وبل تسـيل بل البطاح وبـارق
في كـل مقتـدح لـه ايـراء

٥٦ ـ ملك متى طلعت طـلائع رايـه
تكصـبت عـلى اعقابهـا الآراء

٥٧ ـ من آل أحمد والمقدسـة التي
للمجـد منهـا الطلعـة الزهـراء

٥٨ ـ ومطلق الدنيـا ثلاثا لـم يكن
لتغـره البيضـاء والصـفراء

---

(٢٨) المقرطق : لابس القرطق وهو قباء ذو طاق واحد (معرب). شقيقة حمراء : انظر شرح البيت (١٨) .

(٢٩) الشنب حدة في الاسنان . الشتيت : المفرق ، في ط ، و خ/٧ (الشنيب) .

(٣١) جمجع البعير : حركه للاناخة او الحبس او النهوض . في الاصول عدا خ/٧ (فانما) مكان (فقد ذوت) .

(٤١) الوطفاء : السحابة المسترخية لكثرة مائها . اللبان : لبن الرضاع . في خ/٧ (غذت نمير لسانه الاطفاء) .

(٤٢) الجبين الصلت : الواضح ، والبارز المستوى . الجوزاء : احد ابراج السماء .

(٤٦) (فينثني) كذا ورد في الاصول وهو تصحيف واضح ، والصواب (فينثني) .

(٥٢) الحيا : المطر . الانواء ، جمع النوء : نجم كانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منه ، فيقولون مطرنا بنوء السماك ، او بنوء الثريا .

(٥٥) الايراء ، من اورى الزند ايراء : اخرج ناره .

(٥٧) المقدسة : فاطمة الزهراء (ع) . في الاصول عـدا خ/٧ (فيها) مكان (منها) .

(٥٨) مطلق الدنيا : امير المؤمنين علي (ع) لقوله من كلمة رواها ضرار بن ضمرة الكناني لمعاوية ـ (يادنيا غري غيري ، الي تشوقت ، هيهات هيهات قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها ... الخ) ـ الاستيعاب/١١٠٨ .

٥٩ ـ شهدت له سود الوقائع انـــه
في كلهـن لـه اليـد البيضـــاء

٦٠ ـ يا ايها الهادي الى طرق التقـى
وكـذا هـداة العـــالم العلمـاء

٦١ ـ اشكو اليك حـوادثا دهريـــة
ضلت بهـا من قبلنـا القـــدماء

٦٢ ـ تغضي عن السفل الرعاع ومالها
عن وجه ذي الشيم العلى اغضاء

٦٣ ـ فاليك معتصـم الطريد ثوت به
لحضيضها البأســاء والضـــراء

٦٤ ـ ان الهدى علـم وانت منـــاره
ان العلـى قمـر وانـت سـماء

٦٥ ـ ولانت اكرم جوهر من معشـــر
بيض اذا اعتكر الزمـان اضـاؤا

٦٦ ـ يجمى نزيلهـم ويأمن جارهـــم
ولو اسـتجارت فيهـم الاعـداء

٦٧ ـ انتم بنو المختار ليـس بمنكـر
لكم النـدى والعفـو والاعفـــاء

٦٨ ـ ما شانكم نقض العهود وشانكم
ابرام عهـد المجـد والايفـــاء

٦٩ ـ فاجذر ذيول الفخر ان اصوله
وفروعـه اسـلافك النجبـــاء

٧٠ ـ بكم تشرف جبرئيل وأوجبـت
لـكم عليـه مـــودة وولاء

٧١ ـ اني [اهنئكم] بعيـد اكبـر
[ووجوهكم] شـرف له وهنـاء

٧٢ ـ بل انتم للعيـد عيـد اكبـر
بأسـاؤه بوجودكـم ســـراء

٧٣ ـ لازلتم عون الضعيف [وركنه]
ما ضـــوعت بولاكـــم النعمـاء

---

(٦٠) في خ/١ و خ/٣ و خ/٧ (الغنى) مكان (التقى) .
(٦٢) المتصم : الملجأ . الحضيض : القرار من الارض .
(٦٩) انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت وما بعده الى آخـر القصيدة .
(٧١) في الاصل (انهيكم) مكان (أهنيكم) و (وجهكم) مكـان (ووجوهكم) والتصحيف فيهما ظاهر .
(٧٣) الركن : العز ، والمنعة ، في الاصل (وكنهه) وهـو تصحيـف .

(٢) وقال يمدح سليمان بك الشاوي الشاهري الحميري (*)

١ ـ لمعت بروقهـم عـلى الدهنـــاء
فانحـل عقد الدمعـــة الحمراء

٢ ـ عرب متى انتشق العليل عرارهم
كانت رياحهـــم ريـاح شـــفاء

٣ ـ من كل مكحول اللحـاظ باثمـــد
يجلـو غشـاء الطخيـة العمياء

٤ ـ يستل من جفنيـه أرهف صـارم
فخـرت بـه الموتى على الاحيـاء

٥ ـ واذا ذكـرت حديث ربرب ضارج
لا تنس ذكـر اهلـــة الـــزوراء

٦ ـ بلد يفور الحسن من جنباتـــه
فوران غيـث من عيـون سمـاء

٧ ـ هي بلدة ام جنـــة ام وجنـــة
شـرقت بماء الدميـة الادمـــاء

٨ ـ لم انس ذكر الغيـد اذ صارمنني
وعلمـــن ان بقـــاءهن بقـــائي

٩ ـ ايـام كـانت للملاحـة مـــوردا
تنشـق عنـه مصـادر الاهـواء

١٠ ـ ايام ما كـانت تفيق من الهوى
حتى اسـتدارت دورة الاســواء

(*) هو الحاج سليمان بن عبدالله الشاوي ، امير جليل ومن ابرز زعماء عشيرة العبيد . كان شاعرا اديبا . من اثاره : سكب الادب على لامية العرب ، وله مبرات جليلة منها انشاء خان كبير بين قرية المحاويل وكربلاء يأوي اليه زوار العتبات المقدسة ، ووقف عليه اوقافا كثيرة ، كما انشأ مدرسة وجامعا في عانة ووقف عليهما اوقافا . اغتاله احـد اقاربه (محمد بن يوسف الحربي واولاده) في انحاء الخابور سنة ١٢٠٩ هـ . انظر ترجمته في تاريخ الادب العربي في العراق ٤١/٢ ، وتاريخ العراق بين احتلالين (فهـرس الجزء السادس) ، وتاريخ العصور المظلمة (الفهرس) ، ولب الالباب/١٧٨ .

(١) الدهناء : ارض واسعة من ديار بني تميم .
(٢) العرار : بهار نامم اصفر طيب الرائحة .
(٣) الاثمد : حجر يكتحل به . الطخية : الظلمة ، والطخياء : الليلة المظلمة .
(٥) الربرب : القطيع من بقر الوحش . ضارج : موضع بين اليمن والمدينة . الزوراء : بغداد .
(٧) الدمية : الصورة المنحوتة من الرخام تضرب مثلا في الحسن. الادماء : السمراء .
(٩) الاهواء ، جمع انبوى : ميلان النفس الى ماتستلذ من الشهوات .
(١٠) في الاصول عدا خ/٦ (يضيق) مكان (تفيق) .

١١ ـ أترى الزمان درى بما أوعى لنا
أن الزمان وعاء كل بلاء

١٢ ـ ونفائس الدنيا لاهل زمانها
كالماء خانته فروج اناء

١٣ ـ لله قوم كلما غلت النوى
رخصت نفوسهم على الاهواء

١٤ ـ وجدوا بمفنية الغرام بقاءهم
فمشوا اليها مشية الفرماء

١٥ ـ فهموا اشارات الهوى قبل الهوى
ما اقنع الاكياس بالايماء

١٦ ـ اشقيتموني بعد اسعادي بكم
والمرء بين سعادة وشقاء

١٧ ـ نبهتموني للغليل وان اكن
عن لذة الاغفاء في اغفاء

١٨ ـ لي فيكم قلب يقلبه الجوى
في بردتين مودة ووفاء

١٩ ـ ومحاجر نجل الجراح كأنها
شرقت بوخز الطعنة النجلاء

٢٠ ـ يا اهل ودي هل يضيء زماننا
فيعود في ء الدوحة الخضراء

٢١ ـ حي (اللويلات) التي سلفت لنا
ما بين سالفتي سنى وسناء

٢٢ ـ حيث الصبا حالي الاديم كأنما
تلوى عليه ضفيرة الجوزاء

٢٣ ـ لا تنكروا دمع المحب فانه
كرة تدفق من كرات الماء

٢٤ ـ ودعوا حجاب البين فيما بيننا
ياشمس لا تتبرقعي (بسماء)

٢٥ ـ ياصاحبي ترفقا بي انني
كالريح قد علقت بذيل هباء

٢٦ ـ لا تطلبا مني الهدوء فانني
أعددته هديا ليوم لقائي

٢٧ ـ ومتى دعا داعي الصلاح فان لي
أذنا اليه شديدة الاصغاء

٢٨ ـ ضمنت لبارقة الفراق مفارقي
فليهنهن اليوم ري بكائي

٢٩ ـ تسقى بأدمعي الديار كأنها
غلل تبل بديمة وطفاء

٣٠ ـ يابينهم كن كيف شئت فانما
برحائي الاولى بهم برحائي

٣١ ـ هيهات توقفني على سلوانهم
سارت (مطايا) الحب في الاعضاء

٣٢ ـ يابعد ان غطى حجابك (عنهم)
فالشوق يهتك ستر كل غطاء

٣٣ ـ انا من علمت رضعت ثدي وصالهم
وعلى الولاء طبعت والايفاء

٣٤ ـ ان عيل صبري من اذاك فانما
ذاك الزناد كبا عن الايراء

٣٥ ـ كنا نشاوى اللهو قبل وداعهم
واليوم طارت نشوة الصهباء

٣٦ ـ أتروم مني اللهو صوّح عوده
هيهات أدلي في المحال دلائي

٣٧ ـ يا محذرا بالبيض دون مزاره
سيل البطاح بانفس الامراء

٣٨ ـ لم أطو كشحا عن هواك وانما
علق الفراق بأذيل الرفقاء

---

(١١) اوعى : خبأ ، وجمع ، وحفظ .

(١٣) الاهواء ، جمع الهوى : العشق ، والمعشوق .

(١٦) في الاصول عدا خ/٥ (بعد) مكان (بين) .

(١٩) المحاجر ، جمع المحجر : ما دار بالعين . النجل ، جمع النجلاء : الواسعة . في الاصول عدا خ/٧ (تجلى الجراح) .

(٢٠) يفيء : يرجع . الفيء : الظل . الدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة من أي الشجر كانت .

(٢١) (اللويلات) كلما ورد في الاصول والصواب (الليلات) . سلفت : مضت ، وتقدمت . السالفة صفحة العنق ، وهما سالفتان .

(٢٢) اديم الصبا : أوله ، ورونقه . الجوزاء : اسم يطلق على احد البروج الاثني عشر .

(٢٤) (بسماء) كلما ورد في الاصول ، ولعل الصواب (بطخاء) او (بعماء) او (بطحاء) وكلها بمعنى السحاب الكثيف .

(٢٧) في ط ، و خ/١ (داعي الفلاح) .

(٢٩) الغلل ، جمع الغلة (بالضم) كالغلالة (بالكسر) : شعار يلبس تحت الثياب . الديمة : مطر يدوم في سكون . وطفاء : مسترخية لكثرة مائها .

(٣٠) البين : الفراق . البرحاء : شدة الاذى والمشقة .

(٣١) (مطايا) كلما ورد في الاصول ، ولعل الصواب (طوايا) جمع طوية ، وهي الضمير والنية .

(٣٢) (عنهم) كلما ورد في الاصول . والصواب (عينهم) والعين: الانسان ، واهل البلد ، واهل الدار ، والجماعة ، وخيار الشيء ، ومعان اخرى .

(٣٣) في الاصول عدا خ/٧ (من علمة) مكان (انا من علمت) .

(٣٨) طوى الكشح عنه : اعرض عنه . اذيل ، جمع ذيل ، وهو اخر الثوب ، والازار .

٣٩ ـ كم بت ارعى السائرات كانني
منها اراقب اعين الرقباء
٤٠ ـ خانت بذمتي الخطوب وهل لها
الا الكريم بقية الكرماء
٤١ ـ المدرك الامد البعيد بسابق
من دون خطوته بلوغ ذكاء
٤٢ ـ الخارق النوب الشداد برايه
خرق الصباح غلالة الظلماء
٤٣ ـ شغف الصبا منه بأبلج واضح
سالت عليه غدائر العلياء
٤٤ ـ يحيي براحته السخاء وربما
تؤذي شحيح الطبع ريح سخاء
٤٥ ـ القاتل الالاف يوم كريهة
والواهب الالاف يوم عطاء
٤٦ ـ والطاعن البهم الكماة بنافذ
يمضي مضاء النار في الحلفاء
٤٧ ـ قناص حرب يعتري آسادها
فيصيدها بالصعدة السمراء
٤٨ ـ واخو السجايا المغدقات كانها
(اخلاق) كل ملثة وطفاء
٤٩ ـ ريحانة الادباء بل ياقوتة (م)
الامراء بل اقليدس الحكماء
٥٠ ـ ذو راحتين يد على العادي ردى
ويد جدى وندى على الفقراء
٥١ ـ واغر في مرآة جوهر علمه
لاحت وجوه غوامض الاشياء

٥٢ ـ ينبوع روحانية الحكم التي
تنهل بالانوار والانواء
٥٣ ـ قيسي راي لا ترى آراءه
الا ملوك رعية الآراء
٥٤ ـ عبل الجلاد رقيق حاشية الندى
للمجد فيه مجامع الاهواء
٥٥ ـ لم تنكر الايام حدة عزمه
فاتته ماشية على استحياء
٥٦ ـ يا ابن الذين اذا تعطلت الوغى
كانوا حلي عواطل الهيجاء
٥٧ ـ والمرتقين الى ثنيات المنى
بسراة كل طمرة جرداء
٥٨ ـ والسائقين الى الملوك سحائبا
لا تستهل بغير ماء دماء
٥٩ ـ ان شف وصفك عن ملاحظة النهى
فالماء لا يبدو لعين الرائي
٦٠ ـ واذا اتخذت لك النوال تميمة
فالمكرمات تمائم الكرماء
٦١ ـ خفيت معانيك الحسان عن الورى
والكيمياء احق بالاخفاء
٦٢ ـ فاسلم ودم في عيشة شرفية
تنحط عنها همة الشرفاء
٦٣ ـ للسعد في كلتا يديك ازمة
ولحادثات الدهر طوع اماء
٦٤ ـ فانا ابن ودكم الطبيعي الذي
كانت مودته من القدماء

---

(٣٩) السائرات : يريد بها النجوم . في الاصول عدا خ/٥وخ/٦ (كانما) مكان (كانني) .
(٤٣) الابلج : المشرق . الغدائر جمع الغديرة : اللؤابة . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
(٤٤) في خ/٣ و خ/٥ و خ/٦ (تحييه رائحة السخاء) وفي خ/٧ (شغف لرائحة السخاء) .
(٤٦) البهم : الشجعان . الكماة ، جمع الكمي : لابس السلاح . في خ/٧ (الاضاء) مكان (الحلفاء) .
(٤٧) يعتري الاساد : يغشاهم . في ط و خ/٣ و خ/٦ (آساده) . وفي الاصول عدا خ/٧ (فيصدها) مكان (فيصيدها) . الصعدة : القناة المستوية لا تحتاج الى مثقف .
(٤٨) (اخلاق) كلما ورد في الاقوال والصواب اخلاف ، جمع (خلف) : حلمة ضرع الناقة ، يقال : درت اخلاف السحاب .
(٥٣) قيسي راي : نسبة الى قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، احد السادة القادة ، وكان يلقب بقيس الراي لجودة رايه ، وهو ممدود في الامراء والشجعان ، والدهاة ، والخطباء ، والشعراء . (الاعلام للزركلي ٦/٥٥) . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ ، وفي ط و خ/١ و خ/٢ و خ/٣ (رعية الامراء) .
(٥٤) عبل : ضخم . الندى : الجود
(٥٦) في الاصول عدا خ/٥ و خ/٦ (عواطل الاشياء) .
(٥٧) الثنيات ، جمع الثنية : العقبة ، والجبل . السراة : الظهر . الطمرة : الفرس الجواد . الجرداء : القصيرة شعر الجلد .
(٥٩) شف : رق ، وزاد ، ونقص ، والمعنى الاول او الثاني هو المقصود . النهى : العقل .
(٦٠) التميمة : العوذة . في الاصول عدا خ/٧ (السؤال) مكان النوال .

(٣) وقال يمدح سليمان (ا) باشا الكبير

١ ـ حدث عن السعد لا نكر ولا عجب
فالسعد بحر من الاقدار منسكب

٢ ـ ولا تظن القنا تجدي بمفردهـا
السعد راس واطراف القنـاذنب

٣ ـ لولا ملاحظة الافلاك من صـعد
ما كان قلب الحديد الصلد ينجلب

٤ ـ كم فتية لحظ التاييـد قلتهـم
وغالبوا العـدد الاوفى فما غلبوا

٥ ـ والحظ يمنح لاجود ابن منجبـة
فربما لم تجـد بالقطرة السحب

٦ ـ لولا الحظوظ لما الفيت ذا بلـه
يجني النضار وشهم القوم يحتطب

٧ ـ تا لله كم قاعد يؤتى خزائنهـا
وربمـا لا ينال القـوت مكتسب

٨ ـ اما ترى كيف قاد الحظ موكبـه
الى سليمان حتى انقـادت الرتب

٩ ـ يا ايها العـدل والجود ارقصا طربا
فما يعـاب على مثليكما الطـرب

١٠ ـ وافاكما العادل البر الذي انشعبت
به المظـالم والتامت بـه الارب

١١ ـ وافى المؤدب فالدنيا وان جهلت
فاليوم يقطر من اطرافهـا الادب

١٢ ـ ابدت قوارعها الغضبى بشاشتها
من بعد ما كان يفري درعها الغضب

١٣ ـ وافى اخـو نهز باتت تسالمـه
خيل الليالي التي من شانها الحرب

١٤ ـ شديد عـزم كان الحزم قال له
لا يصدق النيل حتى يصدق الطلب

١٥ ـ فضائل حملتهن الثـرى عجبا
وفعل هدي الليالي كلها عجـب

١٦ ـ كانـه وملـوك الارض في همم
خزر العواسل يوم الطعن والقضب

١٧ ـ لا يقبل الفتح الا حكـم صارمـه
تلك الرحى ما لها من غيره قطب

١٨ ـ فتح يدور على حدي مخلمـه
كما يدور على مشـمولة حبب

١٩ ـ له يد ليس يصلى نارها رجـل
وكان من طرفيهـا الماء ينسـكب

٢٠ ـ وحسب جحفلـه المرعي جانبه
جياد نصـر متى هموا بها ركبوا

٢١ ـ من كل ذي شطب في متنه اسد
تنقد من لحظـه الماذيـة اليلب

٢٢ ـ تلاعبوا بالمنـايا عـابثين بهـا
كـان جد المنايا عندهـم لعـب

٢٣ ـ يؤمهـم علـم الاسـلام معلمـه
لولاه لم تصب الاوثـان والصلب

٢٤ ـ موكل بحجاب الغيب يخرقـه
فما عليـه بحمد الله يحتجـب

٢٥ ـ اذا رمى عن قسي الراي اسهمه
مضت تميط له ما وارت الحجب

٢٦ ـ يا فارس الخيل مقريها اسود وغى
أدنى فرائسـها الايـام والنوب

٢٧ ـ اتعبت حزمك فارتاحت عواقبها
من الامـاني وعقبى الراحة التعب

٢٨ ـ ان المناصب لم تدرك بلا تعـب
كانمـا ابواهـا الجد والنصـب

---

(١) وردت هذه القصيدة في خ/١ و خ/٣ و خ/٦ بغير عنوان ، وجاء في ط و خ/٢ و خ/٤ و خ/٥ و خ/٧ انها في مدح الحاج سليمان بيك الشاوي ، والصواب انها في مدح سليمان باشا الكبير ، وهو السادس من (البشوات) المماليك في العراق ، تولى بغداد سنة ١١٩٤ هـ واستمر حكمه الى ان توفي سنة ١٢١٧ (دوحة الوزراء /٧٣ـ٢١٨) ودليلنا على ذلك ان الشاعر تكلم في البيت (٢٨) ومابعده الى اخر القصيدة عن حرب الممدوح مع خزاعه ، وكيف انهم استعملوا الخداع (محاولتهم احراق الجيش) وانه حاربهم بسلاحهم فسد عنهم نهر الفرات حتى جاؤا اليه مستسلمين فعفى عنهم . وتلك وقعة مشهورة للباشا المذكور مع خزاعة حدثت سنة ١١٩٦هـ (انظر العراق بين احتلالين ٦/٩٤) .

(١) في خ/١ (فالسعد مجرى) وفي خ/٧ (من الاكدار منسكب) .

(٣) الافلاك ، جمع الفلك : مدار النجوم . الصمد (بالتحريك) الموضع العالي .

(٥) لا وجود لهذا البيت في ط و خ/٣ و خ/٦ .

(٦) البله : ضعف العقل . النضار : الذهب

(١٢) النهز (ككتف) : الاسد . الحرب (بالتحـريك) : السلب . في الاصول عدا (ط) ـ (باتت مسالة) .

(٢١) ذو شطب : سيف في نصله خطوط . في متنه : في قوته. الماذية : الدرع اللينة . اليلب : الفولاذ ، والـدروع اليمانية . كلا ورد صدر البيت ولعل الصواب (من كل ذي شطب في كف ذي لبد) .

(٢٢) في خ/٧ (ماثلين بها) و (حب المنايا) .

(٢٥) في ط ، و خ/١ و خ/٦ (ماوارب) مكان (ماوارت) وفي الاصول عدا خ/٧ (يميط لها) .

(٢٦) لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ/٧ .

(٢٨) في الاصول عدا خ/٤ (بلا نصب) مكان (بلا تعب) .

٢٩ ــ ورب عادية اخمدت جذوتها
ببارق المتن لم يخمد لهُ لهب

٣٠ ــ حطمتها حطمة تهني الوغى وكفي
لنبار سيفك من آجالها حطب

٣١ ــ تركتهم اذ شطرت الخيل شطرهم
كاليم تضربه ريح فيضطرب

٣٢ ــ حسرى على الامن قد شالت نعامته
منها وعرس في ابياتها الرعب

٣٣ ــ نهضت بالجد لم تعمد على حسب
والجد ينهض بالانسان لا الحسب

٣٤ ــ انت المقدم في اولى طلائعها
وهي السحائب خلف الريح تنسحب

٣٥ ــ تا لله لو مطرت بالموت ديمتها
لاصبحوا مرتعا ترعى به القضب

٣٦ ــ رات خزاعة من عطفيك ذا لبد
له الفتوة أم والاباء اب

٣٧ ــ وفي انا ملك الآمال لامعة
كانهن بروج حشوها الشهب

٣٨ ــ وفي جبينك من رقمي ظبى وقنا
حروف مجد خطت من مثلها الكتب

٣٩ ــ فايقنوا انك الاوفى اذا وزنوا
وانك الكاتب الماحي لما كتبوا

٤٠ ــ قادوا نفوسا الى ناديك سامية
لم ترضها من سماواتها رتب

٤١ ــ وارغموا لك اجلالا انوفهم
لما رأوا بك انف الدهر يقتضب

٤٢ ــ ولو أتوك على رأس بلا قدم
لما قضوا لك الا بعض ما يجب

٤٣ ــ لم تنجهم خرزات الطعن من تلف
لكن نجوا هربا فليحمد الهرب

(٢٩) العادية : جماعة القوم يعدون للقتال ، وقيل اول من يحمل من الفرسان ، او الرجالة . في ط (عارية) مكان (عادية) ، وفيها وفي خ/٥ و خ/٦ (لها لهب) . لا وجود لهذا البيت والبيتين اللذين بعده في خ/٧ .
(٣٠) تهني الوغى : تشبعها ، يقال : اكلنا الطعام حتى هنئنا ، اي شبعنا .
(٣١) شطرت الخيل شطرهم : وجهتها قصدهم . في ط و خ/١ و خ/٣ و خ/٦ (شطرتهم اذ شطرت) .
(٣٦) خزاعة : القبيلة المشهورة وتسمى في العراق (الخزاعل) . كانت لها امارة عظيمة في الفرات الاوسط في عصر حكومة المماليك في العراق . ذو لبد : الاسد . في ط ، و خ/١ و خ/٣ و خ/٦ (وعت) مكان (رات) .
(٤١) قضب انفه : قطعه .
(٤٣) خرزات الطعن : نظامه .

٤٤ ــ ظنوا الظنون وراحوا يخبطون بها
عشواء يركض فيها الغي والريب

٤٥ ــ اظماهم العجز فاستسقوا خداعهم
ولم الاخل لبن الشولاء يحتلب

٤٦ ــ تابوا ولكنهم من بعد ما عطبوا
ما استنبط الراح حتى عذب العنب

٤٧ ــ لم يسلموا رغبة بل عاينوا هما
بجلبها بيضة البيضاء تجتلب

٤٨ ــ وجحفلا يتهادى في اكفهم
من المنى والمنايا جحفل لجب

٤٩ ــ شروا بذاك الفدا امنا لانفسهم
والامن طورا ببذل المال يكتسب

٥٠ ــ ونازلونا بارماح مثقفة
من السؤال فنالوا كل ما طلبوا

٥١ ــ فان طلبت الفدا صونا لعرضهم
فان صون العذارى بعض ماتهب

٥٢ ــ تالله ما حكموا الا اخا كرم
يرضى بتحكيمه العرفان والادب

٥٣ ــ اشف من جوهر الاكسير نائله
هذا ومطلبه للناس مقترب

٥٤ ــ له من الله اسباب تؤيده
مهما بدا سبب منها بدا سبب

٥٥ ــ القى عصا امره في الماء مندفقا
فقام بين يديه وهو منتصب

٥٦ ــ يبين عن معجم العلياء معربها
لا العجم تدرك معناه ولا العرب

٥٧ ــ سد سددت ثغور المفسدين به
فصار للمجد شعبا ليس ينشعب

(٤٥) الشولاء : الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا . في الاصول عدا : ط ، و خ/٥ و خ/٦ ورد عجز هذا البيت وعجز البيت الذي بعده كل بمحل الاخر . هذا البيت وما بعده الى اخر القصيدة غير موجود في خ/٧ .
(٤٦) (تابوا) كلما ورد في الاصول ولعلها (تابوا) . في ط ، و خ/٢ (لم يصلح الراح حتى يفسد العنب) .
(٤٧) لم يسلموا : لم ينقادوا ، ولعلها (ما استسلموا) . الجلب : السوق ، والجمع . البيضاء : الداهية .
(٥٠) (ونازلونا) كلما ورد في الاصول ، ولعله (ونازلوك)
(٥٣) اشف : الطف ، وافضل . الاكسير : ما يلقى على الفضة ونحوها ليحيله الى ذهب خالص ، وهو من خرافات القدمين .
(٥٤) بدا (الاولى) من بداله في الامر بدوا وبداء : نشأ له فيه راي ، و (الثانية) من بدا بدوا وبدوا : ظهر ، وبان .

(٤) وقال يمدح عبدالله بيك الشاوي الحميري (*) بعد تغلبه على بعض المتمردين في اطراف ماردين (١)

١ ــ هي الهجائن والقب السراحيب
فاطلب بها المجد ان المجد مطلوب

٢ ــ واقدم بها غير هياب ولا وكل
فكل امر جرى في اللوح مكتوب

٣ ــ وخلها في سبيل المجد مرقلة
فكل سعد بغير السعي مكذوب

٤ ــ ولا ترم مطلبا الا بقائمه
فما وعود المنى الا اكاذيب

٥ ــ واصحب صروف الليالي في تقلبها
فالليالي تصاريف وتقليب

٦ ــ واشرف الملك ما ارست قواعده
بيض المباتير والسمر اليعاسيب

٧ ــ وخض بها غمرات الموت مقتحما
فالدر تحت عباب اليم محجوب

٨ ــ وانزل على طاعة الاقدار محتسبا
فان من غالب الاقدار مغلوب

٩ ــ وما لام العلى كفؤ سوى رجل
بنانه بدم الاقران مخضوب

١٠ ــ واعلم الناس بالعلياء مطلبة
من حنكته بها منه التجاريب

(*) هو عبدالله بن شاوي الشاهري ، ابرز زعماء عشائر الحميد . تولى ادارة شؤون العشائر في العراق . قتله الوزير عمر باشا سنة ١١٨٣هـ خوفا من اتساع نفوذه . هكذا ورد تاريخ الوفاة في (العراق بين احتلالين) ٤١/٦ و (الاعلام) للزركلي ٢٢٤/٤ ، غير ان الشاعر ارخ وفاة المترجم له سنة ١١٨٨ في اخر بيت من القصيدة (٣٧) التي مطلعها :

لعمري خلت تلك الديار ولم تزل ... مطالع سعد او مطارح جود

ولان هذا التاريخ ورد في قصيدة اخرى في رثاء السيد عبدالله الفخري فلا يعول عليه :

(ا) ما ردين : قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة مشرفة على دارا ، ونصيبين . كانت في العهد العثماني تابعة لديار بكر ، وتلحق في بعض الاحيان بولاية بغداد . ولم اجد ما يلقي الضوء على وقعة ماردين هذه في المصادر التي تحت متناول يدي .

(١) الهجائن : من الابل البيض الكرام . القب ، جمع الاقب: الضامر من الخيل . فرس سرحوب : طويلة ، توصف به الاناث ، جمعها سراحيب .

(٣) لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .

(٤) بقائمه ، اي بقائم السيف .

(٦) الرماح اليعاسيب : الضامرة المثقفة .

(٩) في الاصول عدا خ/٧ (الاقدار) مكان (الاقران) .

١١ ــ وان تكن جاهلا في نهج مطلبها
فذاك نهج بعبدالله ملحوب

١٢ ــ القائد الفيلق الشهباء يقدمها
منه طويل نجاد السيف يعسوب

١٣ ــ كتائب مثل موج اليم ذي لجج
تسري به ولخيل النصر تسريب

١٤ ــ ورب دهياء غشى الدهر غيهبها
به انجلت عن دياجيها الجلابيب

١٥ ــ مجد سما [للذرى] العيوق ممتطيا
فللمنى فيه تصعيد وتصويب

١٦ ــ فقل لمن بالعلى امسى يطاوله
لا تستوي الاكم والشم الاخاشيب

١٧ ــ تلك العلى بسواه قلما اجتمعت
مراتب زانها جمع وترتيب

١٨ ــ وان تجد عجبا منه فلا عجب
وما ببدع من البحر الاعاجيب

١٩ ــ فليهنه من سماء المجد منزلة
لها على النسر تأييد وتطنيب

٢٠ ــ من أصيد خفقت راياته وسمت
فاهتز منها الصياصي والاهاضيب

٢١ ــ فساق من ماردين المارديين وقد
ولى رجوما عليها ساقها الحوب

٢٢ ــ وحلها بعدما (عاد) الخلاف بها
واليوم يسرح فيها الشاء والذيب

(١١) النهج : الطريق . الملحوب : الواضح .

(١٢) الفيلق الشهباء : الكتيبة الشديدة ، وعبارة اساس البلاغة (رماهم بفيلق شهباء وهي الكتيبة المنكرة) . اليعسوب : الرئيس الكبير . في الاصول عدا خ/٧ (يعبوب) .

(١٣) التسريب : مرور الخيل سربا ، اي جماعة بعد جماعة .

(١٥) العيوق : نجم احمر مضيء في طرف المجرة الايمن . في خ/٧ (مجد معاكند العيوق) ، وفي باقي الاصول (مجد سما لثرى العيوق) ولعل ما اثبته هو الصواب .

(١٦) الاخاشيب : الجبال العظيمة، في خ/٧ (الشم الاحاسيب).

(١٧) في الاصول عدا خ/٧ (قط ما اجتمعت)

(١٩) النسر : كوكب ، وهما نسران : النسر الواقع ، والنسر الطائر . التأبيد : الدوام الى الابد . التطنيب : شد البيت بالاطناب . في الاصول عدا خ/٢ و خ/٤ و خ/٥ (تأييد وتطييب) .

(٢٠) الصياصي : الحصون . الاهاضيب ، جمع الهضبة : ما ارتفع من الارض .

(٢١) ماردين : مر ذكرها انفا في الفقرة (ا) . الماردون : العصاة المتمردون على الحكومة . الحوب (بالضم) : الهلاك .

(٢٢) حلها : نزل بها . (عاد) كذا ورد في الاصول ، والصواب (عاث) . وفي الاصول ايضا عدا خ/٦ (الشاة) مكان (الشاء) .

٢٣ ـ وطبق الغرب بعد الشرق نائله
وللسحائب تشريق وتغريب

٢٤ ـ فجرد القرم منه حد ذي شطب
ظام لغيض دم الاعداء شريب

٢٥ ـ والسعد مقترن والرفد مقترب
والجيش والعدل منصور ومنصوب

٢٦ ـ وكل قافية في المجد قد بهرت
له الموازين منها والتراكيب

٢٧ ـ مكارم نظمت في الشعر فابتهجت
تلك القواليب منه والاساليب

٢٨ ـ ولى الالى عقلوها في معاقلها
ضحى تظلهم الغيم الانابيب

٢٩ ـ فمن لقلبي بجمع الشمل شملهم
فيرتوي بزلال الماء ملهوب

٣٠ ـ وهل تبلغني عنهم مغلغلة
واطيب الريح ما يهدى به الطيب

٣١ ـ بمن وممن وفيمن بعدهم ولمن
نبت بأهل العلى المهرية النيب

٣٢ ـ ورب سيف برى أوداج صيقله
وحافر لقليب فيه مقلوب

٣٣ ـ فلا يهمك غيظ الحاسدين اذا
ما أبرموا أمرهم فالامر (ترتيب)

---

(٢٤) القرم : السيد ، والعظيم . الشطب ، جمع الشطبة : طريقة السيف في متنه .

(٢٦) القافية : القصيدة . في ط (شهرت) مكان (بهرت) .

(٢٧) القواليب ، جمع القالب : الشيء الذي يفرغ فيه الجواهر وغيرها ليكون مثالا لما يصاغ منها ، وفي اساس البلاغة (يتقلب في قواليب الانتساب ، ويخبط في أساليب الانتساب . في ط، و خ/١ و خ/٣ و خ/٤ و خ/٦ (أقاليب) مكان (قواليب) وفي خ/٧ (المثاليب) مكان (الاساليب).

(٢٨) الغيم (بالكسر) جمع الغيمان : العطشان . الانابيب : الرماح ، ويريد انها متعطشة للدماء . لا وجود لهذا البيت في خ/٤ .

(٣٠) المغلغلة : المطية ، والرسالة المحمولة من بلد الى بلد . في ط ، و خ/٣ (تبلغني) مكان (تبلغني) ، وفيهما وفي خ/١ (واطيب الطيب) .

(٣١) نبت : بعدت . المهرية : الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان من عرب اليمن ، يقال انها تسبق الخيل . النيب : الابل المسنة .

(٣٢) الاوداج ، جمع الودج : عرق الاخدع الذي يقطعه الذابح فلا تبقى معه حياة . في ط ، و خ/٣ وخ/٤ و خ/٦ و خ/٧ (منه) مكان (فيه) .

(٣٣) (ترتيب) كلما ورد في الاصول ، ولعل الصواب (تتبيب) من التباب ، وهو النقص والخسران .

(٥) وله (١) في مدح احمد بيك (*)

١ ـ هل المجد الا مرهف الحد أحدب
وأتلع موار العنان مكوكب

٢ ـ ومن يدعي العلياء فيما سواهما
تجبه العلى جدعا لانفك تكذب

٣ ـ وليس يسوس الملك الا سميدع
طويل الشوى شثن البراثن اغلب

٤ ـ ومن يعشق العلياء لم يمقت الردى
ومر الاسى في المالكية يعذب

٥ ـ ورب هوان يسهل الموت عنده
وينسيك صعب الموت ما هو اصعب

٦ ـ وفي كل شيء لو تقسمت آية
وأعجب ما في الدهر من ليس يعجب

٧ ـ ولم يرصفو العيش من فاته الصبا
فان القذى في آخر الكأس يرسب

٨ ـ وكم معرب اهواءه وهو معجم
وكم معجم خشناءه وهو معرب

٩ ـ ورب ثناء عند آخر سبة
وابعد من شانيك من هو اقرب

---

(١) هذه القصيدة غير موجودة في خ/٥ و خ/٦ ، ولا يوجد منها في ط سوى البيتين (١٢) و (١٣) ، ووردت في خ/١ و خ/٤ بغير عنوان وفي سائر الاصول انها في مدح احمد بيك .

(*) احتمل انه احمد بن الحاج سليمان الشاوي . ورد ذكره في دوحة الوزراء/١٨٥ بان الحكومة وجهت سنة ١٢٠١ هـ حملة الى جهة الخابور للاجهاز على الحاج سليمان الشاوي ، وعشائره المتجمعة هناك ، ، ولما علم الحاج سليمان بامرها وجه معظم قواته بقيادة ولده احمد فبادت الحملة بهجوم خاطف قرب الفلوجة ، وقتل منها عددا كبيرا ، منهم (الكوى سنجقلي بكر باشا) وامر قائدها (خالد اغا) ومتصرف كويسنجق (محمود باشا آل نمر باشا) وتشتت الباقون . وورد ذكره في تاريخ العراق بين احتلالين ٦/١٥٥ في حوادث سنة ١٢١٨ هـ : ان الوزير (علي باشا) غضب على محمد بيك وعبدالعزيز بيك ولدي عبدالله الشاوي فامر بخنقهما فخنقا ، وكان معهما احمد بيك بن الحاج سليمان فقيد وحبس (انتهى) ولم اقف على تاريخ وفاته .

(١) الاحدب : السيف . جواد اتلع : طويل العنق . موار : متحرك . مكوكب : فيه غرة وتحجيل .

(٣) السميدع : السيد الكريم الشجاع . الشوى : اليدان ، والرجلان . الشثن : الغليظ والخشن . البراثن ، جمع البرثن ، وهو من السباع بمنزلة الاصابع من الانسان .

(٦) تقسم فلان : فكر وروى بين امرين . في خ/٢ و خ/٧ (توسمت) وفي خ/٣ (قسمت) وفي خ/٤ (توسمنا) مكان (تقسمت) وما اثبته من خ/١ .

(٨) في الاصول عدا خ/٧ (اهواء) مكان (أهواءه) و (حسناء) مكان (خشناءه) .

١٠ ـ ولا يصطلي الهيجاء الا ابن امها
فما مربض الآساد للعين ملعب

١١ ـ وصمم اذا ما امكنتك مضارب
الارب خير كان بالشر يجلب

١٢ ـ ولاتحسمن حبل الوداد على النوى
فرب بعيد بالمودة يقرب

١٣ ـ ولازم ذوي الاحساب في كل حاجة
الا كل ما يبدو من الطيب طيب

١٤ ـ وماالفضل الا فضل أحمد عصره
وان رغمت آناف قوم وكذبوا

١٥ ـ وراعت فؤاد الدهر منه بأروع
تناشد غسان فتسمع تغلب

١٦ ـ حليم تجلي اوجه الغيب دونما
يراه وهل يبقى مع الشمس غيهب

١٧ ـ ويفخر بالطولى من الكوم عرعر
وانجبها لوعد في البدن انخب

١٨ ـ ويهتز للعرف اهتزازا كأنه
من البيض سيال الفرند مشطب

١٩ ـ فتى طبق الآفاق (فضلا) ونائلا
فاضحى على الحالين يرجى ويرهب

٢٠ ـ من القوم جلى فعلهم عن نجارهم
وفعل الفتى عن مضمر الاصل يعرب

٢١ ـ ومن عجب في الحال تجني رضاءه
ويوشك تجني السم ان بات يغضب

٢٢ ـ وخافقة الاعلام تلهب نارها
بدا كوكب منها اذا شال كوكب

٢٣ ـ رميت بصدر ابن الوجيه فؤادها
فآبت على اعقابها تتكبكب

٢٤ ـ وجئت بقود يلمع النصر فوقه
ومن خلفه غلب الرقاب تنقب

---

(١٧) الكوم ، جمع الاكوم : البعير الفخم السنام . العرعر من الابل : السمين . انخب : اضعف .

(١٨) فرند السيف : جوهره . سيف مشطب : في متنه خطوط .

(١٩) (فضلا) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (فصلا) والاصوب (بأسا) بدليل قوله (يرجى ويرهب) .

(٢١) في خ/٤ و خ/٧ (ومن شك) مكان (ويوشك) .

(٢٢) شال : ارتفع ، وشاب . في خ/٢ و خ/٤ و خ/٧ (اذا سار منها كوكب سال كوكب) .

(٢٣) تتكبكب : تتدهور ويتساقط بعضها على بعض .

(٢٤) القود : الخيل التي تقاد ، ولعله يريد الشنائم منها . غلب الرقاب : غلاظها . تنقب : تبحث عن مهرب لها . في خ/١ وخ/٢ (وحييت بقود) وفي خ/٣ و خ/٤ (وحيت بقرد) وما أثبته من خ/٧ .

٢٥ ـ وكم غارة اردفتها اثر غارة
مواقف فيها رابط الجأش مرعب

٢٦ ـ اليك ابا الهيجا حثثت ايانقا
بذكرك تحدوها الحداة فتطرب

٢٧ ـ نجوز بها اجواز كل تنوفة
تظل بها الحرباء للشمس ترهب

٢٨ ـ وما برح الشوق الملح يزجها
الى ان (ربى) للمجد بيت مطنب

٢٩ ـ ونار قرى للافق تعلو كأنها
بثار من (الشوس العميصاء) تطلب

٣٠ ـ فثمت القيت العصا في فنائها
وهل بعد عذب الماء للهيم مطلب

٣١ ـ ورحت على رغم (ليوم) اجرها
مطرزة فوق السماكين تسحب

٣٢ ـ وغير عجيب ان بلغت بها السها
فبالقرب حكم الشيء للشيء ينسب

٣٣ ـ وبي [نفر] قد ادلجوها عشية
فاضحت ببحر الآل تطفو وترسب

٣٤ ـ اجل قوضت بالرغم مني قبابهم
فشرقت والاحداث (شيء تغرب)

٣٥ ـ تعلمت اسباب الرضا خوف سخطها
وعلمها حبي لها كيف تغضب

٣٦ ـ أرى القرب منها وهي تنأى بجانب
وما كنت لولا الحب تنأى وأقرب

٣٧ ـ وياعز قد عز التواصل بيننا
وطارت بذاك العيش عنقاء مغرب

٣٨ ـ وانى على ما بي من العزم والنوى
(أغالب فيك الشوق والشوق أغلب)

---

(٢٨) (ربي) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (بدا) . المطنب : المشدود بالطنب وهو حبل طويل .

(٢٩) (الشوس العميصاء) كذا ورد في الاصول ، والصواب (الشعري الغميصاء) وهي كوكب معروف .

(٣٠) الهيم : العطاش . في خ/٧ (للهيم) مكان (للهيم) .

(٣١) (رغم ليوم) كذا ورد في الاصول ولعل الصواب (رغم اللئام) او (رغم الحسود) . السما كان : كوكبان .

(٣٢) السما : كوكب خفي من بنات نعش . في الاصول هذا خ/١ (فبالقرب حكم الشيء بالشيء يقرب) .

(٣٣) في خ/١ (وبي نفر قد ادلجوها) وفي سائر الاصول (وفي نفرات ادلجوها) ولعل الصواب ما اثبته .

(٣٤) كذا ورد عجز البيت في الاصول ولعل الصواب (فشرقت والاحداث شتى ـ وغربوا) .

(٣٧) عنقاء مغرب : طائر مجهول الجسم ، والعرب اذا اخبرت عن هلاك شيء قالت (حلقت به عنقاء مغرب) .

(٣٨) عجز هذا البيت مضمن من بيت المتنبي :
أغالب فيك الشوق والشوق اغلب
وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب

٣٩ ـ فمن لي لو يجدي التمني بوورة
فيأمن مرتـاع ويرتاح متعـب

٤٠ ـ سلام على تلك المغاني التي بها
نعمنا وحياها من المزن صيب

٤١ ـ اذ الكرخ داري والاحبة جيرتي
وقومي ترضى ان رضيت وتغضب

٤٢ ـ ليالي اعطتني مقاليدها المنى
وساقية الاقداح تملا واشرب

٤٣ ـ فلا تيأسن من نجدة بعد شدة
فلم تر ليلا ليس بالفجر يعقب

(٦) وقال مادحا ومؤرخا في كل شطر من القصيدة سنة ١١٨١هـ (١)

١ ـ قم للدنان فقدم بهجة الطرب
وشنف الكاس في مرعى من اللعب

٢ ـ لطف نديم بات ينعشني
بنهلة من لعاب الكاس والشنب

٣ ـ ايام مطربنا (كاس) وراحتنا
حان سلافته من جوهر الطرب

٤ ـ راح اذا المزج حياها بصوب ندى
رايت في بحرها فلكا من الحبب

٥ ـ كاس تطوف بها في كل آونة
بكر تروح آمالي من النصب

٦ ـ رود سلا اليوم عن اهوائها (جلدى)
في مدح بدر (حدى) من اشرف النسب

٧ ـ علي مجد تأمله تجد علما
لا زال يصقل خد العلم والحسب

٨ ـ ما لاح للدهر رأس من سياسته
الا وعاد جميع الناس كالذنب

٩ ـ جلت به حلية الايام عن ملك
زهت بورد نداه دوحة الادب

١٠ ـ قرم الاكارم فرد الدهر واحده
في مكرمات يديه منزل الارب

١١ ـ ندب تبسمت الدنيا لنايله
كالخصب لاح بوجه المربع الجدب

١٢ ـ ليث يسيل الردى من سيفه وله
كفا منيل لطبع الجود منجذب

١٣ ـ ما عيب بالباس بدر من تكرمه
انى يعاب قوام البيض بالحدب

١٤ ـ اكرم به من سخي كله منح
لو حرم البر يوما عنه لم يتب

١٥ ـ من مخبر لليالي ان نائله
شبه اللجين بدا في وجهها الترب

١٦ ـ كم رد بالمجد عنا راحتي زمن
ان تدعه لسوى اللأواء لم تجب

١٧ ـ ودك طود خطوب لم تزل ابدا
حال الانام بها كالمنزل الخرب

١٨ ـ غمت باجلالها علياؤه فطوت
مفازة (بسوى) الاجلال لم تجب

١٩ ـ (له) عوايد من بر قد اندرجت
بطيها مكرمات العجم والعرب

---

(١) لم يرد في خ/١ و خ/٢ اسم الممدوح ، وفي خ/٢ و خ/٤ و خ/٥ و خ/٦ الممدوح : السيد علي نقيب الاشراف ، وفي ط ، خ/٧ ، الممدوح : السيد اسعد فخري زاده . والسيد علي النقيب هذا ممن درس هو وابن اخيه السيد عبدالرحمن النقيب على السيد صبغة الله الحيدري المتوفى سنة ١١٩٠ هـ ، وهو غير السيد علي السيد سلمان النقيب المتوفى سنة ١١٩٨هـ ووالد السيد عبدالرحمن رئيس الوزراء في الحكومة العراقية الموقتة المتوفى سنة ١٣٤٥هـ (عنوان المجد لابراهيم فصيح الحيدري /١٣٩ ـ مخطوط ـ ، والبغداديون لابراهيم الدروبي /٥و١٠) .
اما السيد اسعد فخري زاده فقد تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الاولى . ولالتزام الشاعر بالتاريخ في كل شطر فقد جاءت القصيدة مفككة الاوصال سقيمة المعاني في معظم ابياتها .
ويلاحظ ان الشاعر اعتبر تاء التانيث نحو قائمة ، وشجرة (٤٠٠) ومعظم الشعراء يعتبرها (٥) .

(٢) (كاس) كذا ورد في الاصول ، وهو تصحيف مخل بالتاريخ والصواب (سلق) .

(٥) في ط ، وخ/١ و خ/٢ و خ/٦ (من النصب) مكان (من النصب) ولا يستقيم معه التاريخ .

(٦) (جلدي) و (حدى) هكذا ورد في الاصول ، والصواب الذي يستقيم به التاريخ والمعنى (خلدي) و (هدى) .

(٧) يوحي هذا البيت بان الممدوح السيد علي النقيب . انظر التعليق على البيت السادس والعشرين .

(٨) كذا ورد صدر البيت وفي تاريخه زيادة .

(٩) في تاريخ عجز البيت نقص .

(١٢) في الاصول عدا خ/١ و خ/٤ و خ/٥ (كف منيل لطبع الجود منجذب) وهو تصحيف .

(١٣) كذا ورد صدر البيت في الاصول وهو غير مستقيم من ناحيتي المعنى والتاريخ .

(١٤) في الاصول عدا خ/٤ و خ/٥ (منه) مكان (عنه) وهو تصحيف .

(١٨) في ط ، و خ/٦ و ح/٧ (نمت) وفي خ/١ (نبهت) مكان (نمت) . (بسوى) كذا ورد في الاصول وهو تصحيف مخل بالتاريخ ، صوابه (وسوى) . لم تجب ، من جابت البلاد : قطعتها .

(١٩) في الاصول (له) والصواب (لها) والضمير يعود الى علياته في البيت السابق ، وبذلك يستقيم التاريخ .

٢٠ ـ وكم تلا ملأ عنه كتاب ندى
باتت فوائده من أعجب العجب

٢١ ـ (ولو) سحاب عطاياه التي وكفت
دارت على دول الدنيا رحى القطب

٢٢ ـ لو رامت الشمس ادنى حسنه افلت
واصبحت أعين الحرباء في حرب

٢٣ ـ وان جنى من نداه الخلق كل منى
مازال بالسحب يستجنى جنى العشب

٢٤ ـ لله قرم من (الانواء) منشؤه
والمجد ساق اليه انور الرتب

٢٥ ـ تهدي لنا كل مأمول سماحته
كانها النخل اهدى يانع الرطب

٢٦ ـ لله اسعد موجود وافضله
سحت ثدي سماه اطيب الحلب

٢٧ ـ اشم لم تدرك الالباب سؤدده
هيهات يدرك وادي الشمس بالطلب

٢٨ ـ بل كيف يعصي العلى من بات يسعفه
جليل جد يذل النار للحطب

٢٩ ـ ندب محاسنه كالشمس طالعة
وهل بمطلع نور الشمس من ريب

٣٠ ـ وكم ثنى طبعه العلوي ركب منى
يجثو لنجم (معاليه) على الركب

٣١ ـ ما حل فيض أياديه على ملأ
الا وجاء بمرعى للندى خصب

٣٢ ـ خطيب بر عزيز الدهر واحده
يمسي لسان نداه مفصح الخطب

٣٣ ـ لو كان للشمس ما تولي أناملـه
لم يحتجب قط عين الشمس بالحجب

٣٤ ـ باد على المجد كم باحت سماحته
بسر جود (من) الافكار محتجب

٣٥ ـ ساق عذار لاهل الدهر من يده
كاس من البأس أو كاس من الذهب

٣٦ ـ ان تحو همة كفيه عطا وسطا
فالماء مجتمع بالنار في السحب

٣٧ ـ الجود من كفه تهمي سحائبه
والموت من (كفها) يمسي على رعب

٣٨ ـ طاب الزمان بمسك البذل من اسد
لولا نسيم نداه العذب لم يطب

٣٩ ـ ومذ بدا في قباب المجد منه هدى
عادت بوادي السها ممدودة الطنب

٤٠ ـ وان (تقيس) بضوء الشمس جوهره
سعدا وكيف يقاس النجم بالترب

٤١ ـ قاس الورى بعطاياك الحيا خطأ
هيهات اين الحصى من لامع الشهب

٤٢ ـ ياواحدا كل عضو من عزائمه
ملك له دانت الدنيا بلا تعب

٤٣ ـ في قدس معناك اعلام مقدسة
شمس الكمال بها لم تبد عن جنب

٤٤ ـ كأن علمك اذ يهدي جواهره
أنامل السحب تجري بالحيا السرب

٤٥ ـ لله حيك حي الفضل أجمعه
من شم عطر ندى واديه لم يشب

٤٦ ـ لما ادرت على الوفاد راح ندى
امسى فؤاد العلى في منتهى الطرب

٤٧ ـ يكفيك يافارس الدنيا بنان فتى
جياد جدواه فاتت سبق السحب

٤٨ ـ تالله ان بني الأواء قد حييت
ببر ندب لروح العدم مستلب

---

(٢١) (ولو) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (وكم) . التاريخ غير مستقيم في الصدر والعجز .

(٢٢) في تاريخ صدر البيت زيادة كبيرة ، في ط ، و خ/٢ (لو رات) مكان (لو رامت) وليس بشيء .

(٢٣) في خ/٢ و خ/٦ (في السحب) . وفي ط (يستجنى أعين الشعب) . وفي خ/١ و خ/٣ (يستجنى حين الشعب) .

(٢٤) (من الانواء) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (من الانوار) . تاريخ صدر البيت غير مستقيم في كلا الحالتين .

(٢٦) في الاصول عدا خ/٧ (سمت) مكان (سحت) وهو تصحيف . يستشف من البيت ان الممدوح اسعد الفخري

(٣٠) في الاصول عدا ط ، و خ/٣ (يحبو) وفي خ/٧ (تحبى) مكان (يجثو) . في خ/٧ ايضا (النجوم) مكان (لنجم) . (معاليه) كذا ورد في الاصول ولا يستقيم معه التاريخ ، والصواب (معانيه) .

(٣٢) في الاصول عدا خ/٥ و خ/٧ (خصيب بر) وهو تصحيف .

(٣٣) كذا ورد عجز البيت في الاصول ، وفي تاريخه زيادة .

(٣٤) تاريخ صدر البيت غير مستقيم . (من الافكار) كذا ورد في الاصول ، وهو تصحيف مخل بالتاريخ والمعنى ، والصواب (عن الافكار) .

(٣٧) لا وجود لهذا البيت في خ/٥ و خ/٦ و خ/٧ . في تاريخ صدر البيت نقص كبير بلغ (٤١٥) ولو وضعنا كلمة (سحابته) مكان (سحائبه) لانخفض النقص الى (١١) . (كفها) كذا ورد في الاصول وهو تصحيف مخل بالمعنى والتاريخ ، والصواب (وكفها) .

(٣٩) في الاصول باستثناء ط (حدى) او (جدا) مكان (هدى) وعلى اي حال فتاريخ صدر البيت غير مستقيم .

(٤٠) كذا ورد البيت في الاصول ، ومع وجود اللحن في (تقيس) فان في تاريخ صدر البيت زيادة كبيرة .

(٤١) اعتبر الشاعر عدد الالف المقصورة من كلمة الورى (١) ويعتبرها معظم الشعراء (١٠) كالياء .

(٤٢) تاريخ صدر البيت غير مستقيم .

(٤٥) في ط ، و خ/١ و خ/٣ (حيا الفضل) .

٤٩ ـ ان هم يحكي أجل المجد مفخره
فاين شبكل الدجى من جوهر الشهب

٥٠ ـ حوى من المجد انماه وافخره
والتام بالباس منه كل منشعب

٥١ ـ وافى بأوفى ثمار السعد سؤدده
يحكي مباسم تجنى من جنى الشنب

٥٢ ـ ليهن برد معال قد تقمصه
تقمص النجم جلباب الدجى الشحب

٥٣ ـ افدي ابا البر مذ أبدى عجائبه
كم شاهدوا من نداه كاشف الكرب

٥٤ ـ احسن بليث ردى مازال بحر جدى
لولاه وابل نوء الخير لم يصب

٥٥ ـ (ملك) اليه جواد العلم مفتقر
والفقر بالفئة الانجاب لم يعب

٥٦ ـ لله هم امرىء وافت صوارمه
بجازر عنق الاوثان والصلب

٥٧ ـ امام فضل بدا للجود من يده
هادي البرايا الى الاسنى من الرتب

٥٨ ـ شهم لجود يديه في خزاينه
شعب من العدل امسى اي منشعب

٥٩ ـ محيي المكارم لولا وبل رافته
لم يبق للمجد من اثر ولا سبب

٦٠ ـ دهر ابى العدو في اعدائه وسرت
جياد علياه سير العدو لا الخبب

٦١ ـ اعدت [وجه] المنى واليسر في صعد
بسهم جود يرد البخل في صبب

٦٢ ـ صاحبت كل ندى لولا اصابته
بصوبه حجر الايام لم يذب

٦٣ ـ لولا جداك لاضحى الناس كلهم
شبيه قفر بلا ماء ولا عشب

(٥٠) في الاصول عدا خ/٤ و خ/٥ (فالتام) ولا يستقيم معه التاريخ .
(٥٢) تاريخ صدر البيت غير مستقيم . في ط (سجايا) مكان (نداه) .
(٥٤) في ح/٧ (يجدى) وفي سائر الاصول عدا خ/٥ (يجري) مكان (بحر) .
(٥٥) (ملك) كذا ورد في الاصول ولا يستقيم معه تاريخ صدر البيت ، واخال الصواب (فلك) . تاريخ عجز البيت غير مستقيم ايضا .
(٥٦) هذا البيت ، والبيتان التاليان له غير موجودة في خ/٧ .
(٥٩) اعتبر الشاعر كلمة (محيي) بياء واحدة فتم له العدد المطلوب للتاريخ ، والصواب انها بياءين .
(٦٠) تاريخ صدر البيت غير مستقيم . في ط (وهز بالعدو) .
(٦١) في خ/٤ و خ/٥ (اعدت وحي المنى واليسر في صعد) ، وفي سائر الاصول (اعدت حبي منارا ليس في صعد) ، وبها اثبته استقام التاريخ .

(٧) وقال يمدح سليمان بيك الشاوي (*)

١ ـ يابرق وجرة هل فطنت لما بي
فاتيت تخبرني عن الاحباب

٢ ـ يابرق لولا المنجدون عشية
ما بل وكاف الدموع ثيابي

٣ ـ ان الالى حجبتهم كل النوى
ضربوا على اللذات كل حجاب

٤ ـ اي المعالم لم أسلها بعدهم
وبأي واد [ما حبست] ركابي

٥ ـ وبحي رامة معرك نصرت به
عفر الكناس على اسود الغاب

٦ ـ من آخذ بدم القتيل اراقه
في الترب بيض كواعب اتراب

٧ ـ لا تطلبوا مني الهدوء فانه
سلب الهدوء غداة يوم رباب

٨ ـ وبمهجتي الغادون يوم محجر
والركب بين تعانق وعتاب

٩ ـ حتى طويت بغيرهم عن ذكرهم
كالقشر يطوى فيه كل لباب

١٠ ـ باللعجيبة كيف يخفر عندهم
عهدي وهم حي من الاعراب

١١ ـ ساروا الغداة فساراثرهم الصبا
فالعيش مثل وساوس المرتاب

١٢ ـ بأبي الشباب بليت فيه بفائب
قد ضمه سفر بغير اياب

١٣ ـ وتولت البيض الحسان لشانها
يزهدن في صلتي وفي استصحابي

١٤ ـ انكرن لون البازحين راينه
في لمتي وبكين فقد غراب

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثانية .
(١) وجرة : منزل بينه وبين البصرة اربعون ميلا ليس بينهما منزل ، فهو مربى للوحش .
(٤) في خ/٢ (ما سبحت) وفي سائر الاصول (ما سحبت) ولعل ما اثبته هو الصواب .
(٥) رامة : منزل في طريق البصرة الى مكة . العفر ، جمع الاعفر ، وهو من الظباء ما يعلو بياضه حمرة . الكناس : بيت الظبي .
(٦) الكواعب ، جمع الكاعب : الجارية الناهد . الاتراب ، جمع الترب (بالكسر) : من ولد معك ، واكثر مايستعمل في المؤنث ، يقال هذه ترب فلانة اذا كانت على سنها .
(٧) رباب : موضع عند بئر ميمون بمكة ، وجبل بين المدينة وفيد ، واسم امراة .
(٨) محجر (بكسر الجيم المشددة) : موضع في الحجاز ، واسم لعدة جبال في بلاد العرب .
(١٤) البان : صقر لونه اشهب . اللمة : الشعر المجاوز شحمة الاذن ، وفي ذلك كناية عن تكاثر الشيب في لمته ،

١٥ ـ قل ياشباب متى تمن بأوبة
أم لا يحل عليك حال مآب

١٦ ـ كن يافؤاد كما عهدتك آنفا
من ذا يلام على هوى وتصاب

١٧ ـ دم في ملازمة الغرام فانما
سبب الدخول دوام قرع الباب

١٨ ـ أنسيت اياما خلون كأنها
حور الجنان تطوف بالاكواب

١٩ ـ وبذي الثوية نسمة نجدية
تهدي من النشوات كل عجاب

٢٠ ـ جاءت ممسكة كأن ذيولها
مغمورة بلطائم الاطراب

٢١ ـ جاءتك تحمل نشر كل غديرة
سوداء تسبح في غدير شباب

٢٢ ـ ومن البلية ان علقت بناعم
قيد النواظر شعة الالباب

٢٣ ـ يا مسكري بشراب كأس لحاظه
ما خلت في الالحاظ كأس شراب

٢٤ ـ هيهات ان يصحو فؤاد معربد
ذهبت به عيناك اي ذهاب

٢٥ ـ عاهدتني واخال عهدك صادقا
ما في خلال الروض لمع سراب

٢٦ ـ لم أنس ليلة حط عنه لثامه
كالصبح جرد عنه كل نقاب

٢٧ ـ وسكرت من فيه بجام احمر
مرت الثنايا فيه در رضاب

كما كنى بالغراب عن سواد لمته في عهد الشباب . في الاصول عدا خ/٥ و خ/٧ (الغار) مكان (الباز) ،وفي ط (شبابي) مكان (غراب) .

(١٨) في الاصول عدا خ/٢ وخ/٧ (كأنما) مكان (كأنها) .

(١٩) الثوية : موضع بالكوفة ، وقيل قريب منها . في الاصول عدا خ/٧ (علوية) مكان (نجدية) ، النشوات ، جمع النشوة : اول السكر ، والرائحة . في ط ، و خ/١ وخ/٦ وخ/٧ (النشوان) مكان (النشوات) وهو تصحيف .

(٢٠) لطائم ، جمع لطيمة : الطيب ، ووعاء المسك . الاطراب (بصيغة الجمع) : نقاوة الرياحين .

(٢١) الغديرة : اللؤابة . الغدير : القطعة من الماء يغادرها السيل .

(٢٢) قلب شماع : تفرقت همه وآراؤه فلا تتجه لامر جزم . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .

(٢٤) في ط ، و خ/٢ وخ/٣ و خ/٦ (يمناك) مكان (عيناك) .

(٢٥) في ط (صافيا) مكان (صادقا) .

(٢٦) في الاصول باستثناء ط ، وخ/٣ (حط فضل لثامه) و (مسح نقاب) .

(٢٧) الجام : اناء من فضة (عربي صحيح) . مرت الثنايا : درت . الدر : اللبن . الرضاب : الريق المرشوف . في

٢٨ ـ لم يشجني الا نواه وانما
فقد الاحبة فوق كل مصاب

٢٩ ـ وارى الحياة لديذة لكنها
ربما تمل لفرقة الاحباب

٣٠ ـ ذهبوا بواعية القلوب كأنما
طارت ركاب القوم بالالباب

٣١ ـ اشكو كما تشكو الكواكب من دجى
ليل اطال عذابها وعذابي

٣٢ ـ دابي مسامرة النجوم وانها
نعم المسامر لو وعت لخطابي

٣٣ ـ ياسعد ذرني من اعادة ما خلا
وتناس ذكر شبيبة وتصاب

٣٤ ـ قم ننهب الساعات في طلب العلى
وتناس ذكر سوالف الاحقاب

٣٥ ـ ذرني وبادرة المسير فقد شكا
طول الاقامة في الجفير ذبابي

٣٦ ـ ذرني انل سبب السعود فانما
دارت رحى الاشياء بالاسباب

٣٧ ـ واكلف الوجناء زورة باسل
خضل البنان مقدس الاحساب

٣٨ ـ هذا سليمان الذي فتحت به
زرق الاسنة مقفل الابواب

٣٩ ـ يرد الوغى فترى الرجال هزيمة
والخيل ناكصة على الاعقاب

٤٠ ـ مستودع في سيفه ويراعه
تنميق كل كتيبة وكتاب

٤١ ـ ملئت كنانته سهام عزائم
باتت تراش بحكمة وصواب

٤٢ ـ فالعز منعقد بيمن يمينه
كالكأس منتظم (بكأس) حباب

خ/٧ (بدت) ، وفي سائر الاصول عدا خ/٤ و خ/٥ (مرط) مكان (مرت) .

(٢٩) ربما (المخففة) وربما (المشددة) بمعنى .

(٣٠) الواعية ، والوعى : الفهم والادراك . الالباب : القلوب.

(٣٥) الجفير : جعبة من جلد ، واراد غمد السيف . الذباب : طرف السيف ، واراد به السيف . في ط و خ/٣ و خ/٦ (باردة المسير) .

(٣٦) لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .

(٣٧) الوجناء : الناقة الشديدة . الخضل:الندي الاحساب: المفاخر التي تصنعها بنفسك .

(٤١) الكنانة : جعبة تجعل فيها السهام . راش السهم : الزق عليه الريش .

(٤٢) (بكأس حباب) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (بسلك حباب) .

٤٣ ـ وتحن أعطاف الزمان لحكمه
كحنين هاجسرة لوصل رباب

٤٤ ـ وترى وجوه الصيد نحو قبابه
شعثا لطول ترشف الاعتاب

٤٥ ـ وكأنما رسل المنايا نبله
تمضي فلم تقنع بغير جواب

٤٦ ـ علم العلوم يكاد سر يراهه
يستل تبرا من حقير تراب

٤٧ ـ نشوان لم يعبث بكأس مدامة
الا مدامة حانة الآداب

٤٨ ـ مغض على ضرب الطلى لكنه
متململ كتململ الاواب

٤٩ ـ فلك يموج الدهر من حركاته
ما بين طعن [مارق] وضراب

٥٠ ـ بطل يفض ختام كل كريهة
فيعود من دمها بغير خضاب

٥١ ـ وترى صروف الدهر تصرف باسمه
كالجن تدحر بانقضاض شهاب

٥٢ ـ وسمت له الايام في جبهاتها
موشية الاحساب والانساب

٥٣ ـ لم يبق فضل قط الا ناله
سبحان من يعطي بغير حساب

٥٤ ـ لم يتخذ الا الجياد سرادقا
وكفى بتلك القب سجف قباب

٥٥ ـ أسد تملك وجه كل جميلة
اعيت مذاهبها على الخطاب

٥٦ ـ متلاطم العزمات غير مدافع
كاليم ماج بزخرة وعباب

٥٧ ـ يلقى انابيب القنا فيعيدها
من بعد حدتها لديه (بناب)

٥٨ ـ فلك على الدنيا تدير يمينه
فلكين من ذهب ومن اذهاب

٥٩ ـ واتى الزمان حذار سيفك تائبا
مما جنته سوالف الاحقاب

(٤٣) الهاجرة : نصف النهار في القيظ . الرباب : السحاب الابيض .

(٤٨) الطلى : الاعناق . الاواب : التائب . في خ/٧ (الواب) مكان (الاواب) .

(٤٩) في خ/٧ (مازق) وفي سائر الاصول (مالق) والصواب ما اثبته ، يقال : مرق الرمح في الرمية ، اي نفذ فيها وخرج من الجانب الاخر فهو مارق .

(٥٢) في خ/٧ (في جلبابها) مكان (في جبهاتها) .

(٥٤) القب (بالضم) جمع الاقب ، وهو من الخيل الدقيق الخصر الضامر البطن .

(٥٧) (بناب) كذا ورد في الاصول ، ولا معنى لها ، والصواب (نوابي) اي كليلة .

(٨) وقال في مدحه ايضا (١)

١ ـ ان رمت توطئة المرام الاصعب
فاركب من الاقدام اخشن مركب

٢ ـ اربا بنفسك ان تذودك شهوة
دون انتصابك فوق اشرف منصب

٣ ـ لا تكثرن من الشباب وذكره
انت ابن يومك لا ابن ماضي الاحقب

٤ ـ وتلاف من قبل الفوات فربما
أعياك غمز العود بعد تصلب

٥ ـ مالي وللنفر (الطلاح) تنافروا
عنى كما نفر الغنى عن متعرب

٦ ـ لا تنكري حالا تغير منهم
فالكل تحت مكوكب متقلب

٧ ـ أيروم غيرهم بقلبي مسكنا
ياسرب ما هذا كناسك فاسرب

٨ ـ كم من اخ لك غير امك امه
تنسيك سيرته اخاء المنسب

٩ ـ دارت بشملهم الليالي دورها
فتنقبوا كهلالها المتنقب

١٠ ـ اقمرت ياليل الحجون بأوجه
كانت اذا حجب الضحى لم تحجب

(١) هذه القصيدة موجودة في جميع الاصول التي اعتمدتها في التحقيق ، وانفردت خ/٧ بايراد قصيدة اخرى مؤلفة من (٣٤) بيتا مطلعها :
يا سلم لاسلمت سهامك من دمي
كفي سلمت من العناد المعطب
وعند مطالعة ابياتها وجدت (٢٥) بيتا منها بضمنها المطلع منقولة من هذه القصيدة حرفيا او بتغيير طفيف ، ولان كلا القصيدتين في مدح الحاج سليمان الشاوي ، ولانهما على روي ووزن واحد اعتقدت جازما انهما قصيدة واحدة ، فعمدت الى ادخال الابيات التسعة الزائدة في مواقعها المناسبة من القصيدة ، فكان ترتيب ارقامها (٢١و٢٢و٩١ و٩٢و٩٥و٩٧و٩٨و١٠٧و١١٤) واهملت الابيات المكررة . غير انى (مراعاة لامانة النقل) سأثبت تلك القصيدة في الملحق الثاني للديوان ، كما وردت في خ/٧ مع زيادة في الايضاح .

(٤) غمز العود : جسه ليختبر صلابته .

(٥) (الطلاح) : الذين جهدهم السير ، ولا معنى لها هنا ، ولعل الصواب (الصباح) . المترب : المسكين اللاصق بالارض من فقره .

(٦) في الاصول عدا خ/٧ (فالعل) مكان (فالكل) . المكوكب : الفلك .

(٧) الكناس : بيت الظبي . اسرب : اذهب . في ط ، و خ/١ (ياسرب هذا من كناسك) وفي خ/٣ و خ/٦ (ياسرب هذا كناسك) .

(١٠) الحجون : جبل بمكة المكرمة .

١١ ـ لم انس ظعنهم المجد كـانه
يسعى به السلوان سعي القطرب

١٢ ـ قف ياجهام على ديارهم ونب
عن دمع صبهم بأوطف صـيب

١٣ ـ واحفظ مغيب القوم حفظ حضورهم
انعم بهم من حاضرين وغيـب

١٤ ـ سحروا الشجي وهم رقاه فمن لنا
بالسحر يقرأ من عيون الربـرب

١٥ ـ بعثوا الخيال نديـة نفحاتـه
كالريح لم تعثر بـدو مجـدب

١٦ ـ لم انس يوم خلت بها روادهـا
تجني اساريرالسرور وتجتبـي

١٧ ـ وادت بشاشته بنات همومهـا
فالتام شعب القوم بعد تشـعب

١٨ ـ ايام زاد نتاجها عقم النـوى
ومن الغنيمة عقـم من لم تنجب

١٩ ـ ان اخلقت ديباجتي بـراهـم
فمن التثبت بعـدهم لم اسـلب

٢٠ ـ لم يسلني بعدالديار ولم [أصخ]
أذنا لهينمة الغـراب الانعـب

٢١ ـ يا ساقيي بم التعلل بعـدهم
هل في الاناء بقيـة لم تشـرب

٢٢ ـ غادين لم يدعوا سهولة مغنـم
بل اعقبوا نزوان يـوم اصـعب

٢٣ ـ تلك الوجوه خلت بكل ملاحـة
اعـزز بهائيك الوجـوه واحبب

٢٤ ـ كانوا اذا الآفاق قطـب نوؤهـا
نوءا يهلل وجـه كـل مقطـب

(١١) القطرب : اللص ، والذئب الامعط ، ودويبة لا تستريح من الحركة .
(١٢) الجهام : السحاب لا ماء فيه . الاوطف : الدائم السح . في ط (وبن) مكان (ونب) .
(١٥) الدو : المفازة الواسعة .
(١٧) في ط ، و خ/٣ و خ/٥ و خ/٦ (واوت) مكان (وادت) . في الاصول عدا خ/٥ و خ/٦ و خ/٧ (صعب القوم) . غب تشعب : بعد تفرق .
(١٩) اخلقت : ابليت . الديباجة : الثوب ، ونضارة الوجه . في الاصل عدا خ/٥ وخ/٧ (سراهم) مكان (بسراهم) .
(٢٠) الهينمة : الصوت الخفي . في ط ، و خ/٦ (لم اصغ) وفي سائر الاصول (لم امر) مكان (لم اصغ) في ط ، و خ/١ و خ/٣ و خ/٦ (الايثب) مكان (الانعب) .
(٢١) في الاصول عدا خ/٤ و خ/٥ (ياساقيين) .
(٢٢) النزوان (بالتحريك) : السورة والحدة .
(٢٣) خلت الوجوه بالملاحة : انفردت بها .
(٢٤) النوء : النجم الذي هو مظنة المطر عند العرب . انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت .

٢٥ ـ ياغلوة البين التي نزحـت بهـم
لو طاش سهمك لم يفتني مأربي

٢٦ ـ افكلما فطن الزمـان لجـيرة
طارت نعامتـه بذاك الموكـب

٢٧ ـ اهذيم لا تنكر بمثل شرابهـم
طربي ومن يشرب يلد ويطـرب

٢٨ ـ فاقدح لمحو الصحو اقداح الطلا
فالزند لولا قدحه لـم يثقـب

٢٩ ـ سفها لرايك اي (ترتيب) علـى
من كان بغيته الغلام الشيرب (كذا)

٣٠ ـ ممنوع اطراف المراشف عذبهـا
لولاه مضمضة اللها لـم تعـذب

٣١ ـ أتلومني والنفس مولعـة بـه
ابعد خطـاك بلومـه او قـرب

٣٢ ـ واسلك من الاشياء واضح سبلها
ودع الاخير الى الطـريق المتعب

٣٣ ـ ايها فان لكل ضـيق فرجـة
والغيث تلو البـارق المتلهـب

٣٤ ـ لـم يثنني لاح الـح بذكركـم
ومن الغبـاوة ان تميل الى الغبي

٣٥ ـ اقلقتم كبدى فسامرنى النوى
وصممت عن سمر النديم المطرب

٣٦ ـ من لم تؤدبـه خلائق طبعـه
الفيته بالسـيف غـير مـؤدب

٣٧ ـ ورايت الحى من لحاني صاحبي
يانفس آن اوان ان لا تصحبـي

٣٨ ـ وذري العتاب فما هنالك سامع
شرع عليك عتبت أم لم تعتبـي

(٢٥) الغلوة : مقدار رمية ، وفي اساس البلاغة (هو مني بغلوة سهم) .
(٢٦) النعامة : طائر معروف يضرب به المثل في الاجفال ، ويقال للرجل اذا فزع او ارتحل (طارت نعامته) .
(٢٧) هذيم : اسم شائع عند العرب ، استعاره الشاعر للعاذل.
(٢٩) (ترتيب) كذا وردت الكلمة في الاصول ، والصواب (تثريب) . الشيرب : الكثير الشراب .
(٣٠) المضمضة : تحريك الماء وادارته في الفم . اللها ، جمع اللهاة : اللحمة المطبقة في اقصى سقف الفم . في خ/٢وخ/٥وخ/٧ (مضمضة الهوى) وسقطت كلمة (اللها) او (الهوى) من خ/١وخ/٣وخ/٦ .
(٣١) هذا البيت واللذي بعده من الزيادة الوارد ذكرها في الفقرة (أ) .
(٣٣) في ط ، وخ/١وخ/٣وخ/٧ (تلوى) مكان (تلو) .
(٣٤) في الاصول عدا خ/٥وخ/٧ (أن يميل) .
(٣٥) في خ/٢ (وسامرنى الولى) وفي خ/٤وخ/٧ (وسامرني الهوى) .

٣٩ ـ وبدا التساوي في المساوي للورى
شبه الاراقم ما خلت من معطب

٤٠ ـ مه ياخلي عن الشجي ولا تسل
عن موقع الاشياء غير مجرب

٤١ ـ ضاق الخناق بهم ولكن الهوى
بالمحب يرضي المحب بمثل جحر الارنب

٤٢ ـ يالاحيي الم يقل لكما الهوى
ان اكتساب اللوم الام مكسب

٤٣ ـ هل فيكما ان تنشدا لي ساعة
عقلا اضلته عقائل تغلب

٤٤ ـ او تبردا لي مهجة حرانة
الهبتها بشموس آل مهلب

٤٥ ـ ياسلم ما سلمت سهامك من دمي
فالسهم ان يك ذا نفوذ ينشب

٤٦ ـ هذي (الديار) بمقلتيك مطاحة
ان رمت تخضيب البنان فخضبي

٤٧ ـ لا تحسبي ليلي وليلك واحدا
شتان بين منعم ومعذب

٤٨ ـ بات الكرى اهدى اليك من القطا
وظلت منه ولا كخابط غيهب

٤٩ ـ انسيت يوم شجتك وعوعة الوغى
فأجبت داعيها بقلب قلب

٥٠ ـ والسمر ترسب في الكبود كعوبها
والخيل تطفح في الغدير الاصهب

(٣٩) في الاصول عدا خ/٣وخ/٧ (وبد التساوي) وفي خ/٤ (الاراقص) وفي سائر الاصول باستثناء خ/٧ (الاراقط) مكان (الاراقم) .

(٤٢) الالاحي : اللائم . في الاصول عدا خ/٤وخ/٥وخ/٧ (يالاحيين) مكان (يالاحيي) .

(٤٣) العقائل ، جمع العقيلة : الكريمة المخدرة من النساء . تغلب : الحي المنسوب الى تغلب بن وائل

(٤٤) ال مهلب : نسبة الى ابيهم المهلب بن ابي صفرة الامير المشهور المتوفى سنة ٨٢هـ . في ط،وخ/١وخ/٣ (أوبردوا) وفي سائر الاصول عدا خ/٥وخ/٧ (أوبردا) .

(٤٥) النفوذ ، من نفذ السهم في الرمية : خالط جوفها وخرج طرفه من الشق الاخر . تشب الشيء بالشيء : علق

(٤٦) (هذي الديار) كذا ورد في الاصول ، والصواب (هذي الدماء) .

(٤٨) خابط الغيهب : خابط الليل ، وهو الذي يسير فيه على غير هدى . في ط ، وخ/١وخ/٣وخ/٦ (الى) مكان (اليك) .

(٤٩) الوعوعة : الضجيج والجلبة ، في خ/٢وخ/٤وخ/٥وخ/٧ (وعوعة العدى) . القلب : البصير بتقليب الامور .

(٥٠) ترسب : تستقر . الاصهب الذي يخالط بياضه حمرة. في ط (الغرير) مكان (الغدير) .

٥١ ـ والنفس مهما عوفيت من نكبة
نسيت مرارتها كان لم تنكب

٥٢ ـ والدهر آتاه بكل عجيبة
من يعرف الايام لم يتعجب

٥٣ ـ لم يبق للاكياس (ضرس) في فم
الا واورده مرير المشرب

٥٤ ـ لا تعجبا لفساد كل صحيحة
فالناس في زمن كجلد الاجرب

٥٥ ـ ليس الهوى مني ولست من الهوى
لولا اعتراض السرب يوم محصب

٥٦ ـ هي لحظة بين الحدوج ادرتها
بانظرة كانت خلاف الاصوب

٥٧ ـ عثر الجواد وكان مأمون الخطى
ونبا الحسام وكان صلت المضرب

٥٨ ـ ازف الرحيل فهل صديق صادق
يلقى الخليل بخلة لم تكذب

٥٩ ـ والراقصات بذي الاراك كأنها
حبب المدام تراقصت في الاكوب

٦٠ ـ لاروّعن الصحصحان بسهلب
في كل عضو منه همة سلهب

٦١ ـ اي المرام يفوتني وقعيدتي
ريح يقال لها بقية شزب

٦٢ ـ لا تحسبن الامر مزحة عابث
لاحت طلايعها فياخيل اركبي

٦٣ ـ ماضاقت الارض الوساع على امرىء
هيهات ما في فجها من مذهب

٦٤ ـ ما للمعالي حاجة في عاجز
يأبى المعرس في هجير السبسب

(٥١) في الاصول عدا خ/٤وخ/٥ (والشمس) مكان (والنفس) .

(٥٢) كذا ورد صدر البيت في الاصول ، ولعل الاصوب (لم يبق للاكياس ضرسا) والضمير يعود الى الدهر .

(٥٦) في خ/٥ (هي نظرة) وفي الاصول عدا خ/٧ (هي نظرة بين الحجون) والحجون : جبل في مكة المكرمة .

(٥٧) نبا الحسام عن الضريبة : كل وارتد عنها . الصلت : الصقيل الماضي . في خ/٥ (صلب المضرب) .

(٥٨) ازف الرحيل : دنا . الخلة (بالكسر) (الصداقة) و (بالفتح) : الخصلة .

(٥٩) الراقصات : الابل . ذو الاراك : يريد وادي الاراك قرب مكة المكرمة .

(٦٠) الصحصحان : الارض الجرداء المستوية . السلهب من الخيل : الطويل . في الاصول (ولاروعن) .

(٦٢) في ط ، وخ/٣ (حث) وفي خ/١ (حثة) مكان (مزحة) .

(٦٣) كذا ورد عجز البيت في الاصول ، ولعل الصواب (هيهات ماتى فجها من مذهبي) .

(٦٤) في الاصول عدا خ/٧ (ماللياني) مكان (ماللمعالي) . المعرس : المكان الذي يأوي اليه المسافرون اخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون . السبسب : المفازة .

٦٥ ـ والحزم حيزوم الابي فخذ به
لا ترع شاءك في المكان المذئب

٦٦ ـ واحذر عداوات الرجال ودارها
ان لم تكن جدة لديك فرحب

٦٧ ـ وافطن لادوية الامور فانما
سم الافاعي غير سم العقرب

٦٨ ـ واذا تنكه من مكان ريحه
فتخط منه الى المكان الاطيب

٦٩ ـ نعم المعين على نيوب نوائب
بحديد ناب للشفار ومخلب

٧٠ ـ اني وان امسيت صفر انامل
فمعظم الافلاك غير مكوكب

٧١ ـ ياناق ان حمى سليمان الندى
مرعى الخصيب فيممه لتخصبي

٧٢ ـ هذي منازله فرادیس المنى
ومنابع الكرم التي لم تنضب

٧٣ ـ هبي له تصلي الى حرم الغنى
لابد من سبب لكل مسبب

٧٤ ـ اقليدس الحكماء الا انه
ترمى العدى منه بداء الثعلب

٧٥ ـ متسنم من كل مجد صهوة
ان تركب الشهب السواري يركب

٧٦ ـ طلعت بابهة العجائب شمسه
بالله ياشمس انظري وتعجبي

٧٧ ـ حلال عقد الدهر عاقد حله
بالماضيين مثقف ومشطب

٧٨ ـ صرام ما وصل الملوك من العرى
وصال ما صرم الزمان المستبي

٧٩ ـ متلبب بالحزم مدرع به
هتاك سجف الدارع المتلبب

(٦٨) تنكه : تنفس ، ونكه الرجل : نفرت نكهته من التخمة .
(٦٩) النيوب ، جمع ناب ، يقال : عضته انياب المصائب ونيوبها . في ط ، وخ/١ وخ/٣ (وثوب) مكان (نيوب) . ارى ان محل هذا البيت بعد البيت (٧٢) .
(٧٢) في ط ، وخ/١ (هذا) وفي خ/٣ (هده) مكان (هدي) .
(٧٤) داء الثعلب : علة يتناثر منها الشعر ، والثعلب ايضا : طرف الرمح الداخل في جبة السنان .
(٧٦) الابهة : العظمة ، والبهجة . في الاصول عدا خ/٥ (بابهية العجائب) .
(٧٧) المثقف : المقوم ، ويريد به الرمح . المشطب : يريد به السيف الذي في متنه شطب اي طرائق . في ط ، وخ/١ وخ/٣ الحق عجز هذا البيت بصدر البيت السابق واهمل باقي البيتين .
(٧٩) المتلبب : المتحزم بالسلاح . السجف : الستر .

٨٠ ـ مختالة بدم الفوارس خيله
كالخود ترفل بالطراز المذهب

٨١ ـ ان المعالي في سواه معارة
فكأنهن خضاب فود الاشيب

٨٢ ـ وعلى الملوك له ديون جمة
بضمان معتدل الشطاط واحدب

٨٣ ـ لبس الخلاعة في الندى لايرعوي
لطنين واش او هرير مؤنب

٨٤ ـ يسخو بما لم يسخ ذو كرم به
ابدا ويعتذر اعتذار المذنب

٨٥ ـ واذا تمردت الفوارس راعها
بطروق اروع كانقضاض الكوكب

٨٦ ـ يغني الالوف بواحد متنمر
لم يخش بائقة ولم يتهيب

٨٧ ـ ذيال سابغة يجر ذيولها
بين الاشاوس كالمدل المعجب

٨٨ ـ بابي كسوب بالقنا لا ينثني
عن جيش ابرهة اذا لم يكسب

٨٩ ـ شرس المراس يقوم دون محله
كسرى مقام الخائف المتهيب

٩٠ ـ ملك ترعرع في المحامد ناشئا
وعلى رضاع العز والتقوى ربي

٩١ ـ ومهذب لا طعن فيه لطاعن
وكذاك فليك طبع كل مهذب

٩٢ ـ قاد المعالي آخذا بخطامها
اخذا يدين خشونة المستصعب

(٨٠) الخود ، جمع الخود (بسكون الواو) : الشابة من النساء . ترفل : تخطر ، وتتبختر . الطراز : علم الثوب (فارسي معرب) .
(٨٢) معتدل الشطاط : الرمح ، والشطاط : الطول . اراد بالاحدب : السيف .
(٨٦) في الاصول عدا خ/٧ (يقلى) مكان (يفني) ولعل الاصوب (يلقى الالوف) . البائقة : الداهية ، والشر ، في ط ، وخ/١ وخ/٣ (باقية) مكان (بائقة) .
(٨٨) ابرهة : قائد حبشي اشتهر ذكره في التاريخ الاسلامي بحملته على مكة المكرمة عام ٥٧٠م وقد انتهت حملته بالفشل كما تشير الاية الكريمة (الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ، الم يجعل كيدهم في تضليل) .
(٨٩) الشرس المراس : الشديد المعاناة والمزاولة . كسرى : اسم يطلق على ملك الفرس .
(٩١) هذا البيت والذي بعده من الزيادة التي مر ذكرها انفا في الفقرة (أ) .
(٩٢) الخطام : كل ما يوضع في انف البعير ليقتاد به . يدين : يخضع ، ويذل (بضم اوله وكسر ثانيه) .

٩٣ ـ مه يامقل فقد ظفرت بواهب
من منفسات المال ما لم يوهب

٩٤ ـ وخذ الامان من الزمان بخادر
ذي مخلب في كل جلد منشب

٩٥ ـ متورك فوق الحوادث راكب
من مصعبات الدهر ما لم يركب

٩٦ ـ اخذ الرئاسة عن انابيب القنا
عما تدبره انامل قعضب

٩٧ ـ وقف على اقدامه ونواله
شكر الوشيج ومشكلات المارب

٩٨ ـ صفر من الشيم الدنايا مفعم
من كل صالحة وعز مؤشب

٩٩ ـ ثاني الاعنة من حوادث دهره
سيان ما صعبت وما لم تصعب

١٠٠ـ قرم تفرست القروم برايه
كسابن تورث ما تورث عن اب

١٠١ـ والعز طورا بالحسام وتارة
بمهند من راي كل مهذب

١٠٢ـ لا يمتطي الا العويص قيادها
ان الابية مركب الطبع الابي

١٠٣ـ بابي الذي يلقى الكتائب باسما
والحرب تكشر عن نواجذ مغضب

١٠٤ـ والخيل راقصة على نغم القنا
والبيض معجمة لصورة معرب

١٠٥ـ وله على اهل البسيطة كلها
فضل النجوم على سواد الغيهب

١٠٦ـ واذا نشرت ذؤابة من علمه
عطرت نواحي شرقها والمغرب

---

(٩٣) في ط (براهب) مكان (بواهب) .
(٩٤) الخادر : الاسد المقيم في خدره . منشب : عالق .
(٩٥) تورك على الدابة : ثنى رجله ليستريح . هذا البيت من الزيادة التي تقدم ذكرها في الفقرة (أ) .
(٩٦) قعضب رجل كان يعمل اسنة الرماح ، وقعضب ايضا : الضخم الجريء الشديد .
(٩٧) الوشيج : الرماح . المارب : الحاجة . هذا البيت والذي بعده من الابيات التسعة التي مر ذكرها انفا في الفقرة (أ) .
(٩٨) المفعم : المملوء . المؤشب : الملتف .
(١٠٤) هذا البيت غير موجود في خ/٧ . اعجم الشيء : اخفاه وابهمه . اعربه : ابانه واوضحه .
(١٠٥) في الاصول عدا خ/٧ (وله على كل البسيطة كلها) . يريد بالبسيطة : ارض العراق .
(١٠٦) ذؤابة الشيء : اعلاه ، وفي اساس البلاغة (نار ساطعة

١٠٧ـ فهو النهاية بالمعارف كلها
شرف به دون العوالم قد حبي

١٠٨ـ امطوح الاراء بالحكم التي
كتبت على الالهام ما لم يكتب

١٠٩ـ عجبا لخيلك كيف تحمل فارسا
قد زاحم الفلك المحيط بمنكب

١١٠ـ كم صارم جردت منه صوارما
تفنى الشعوب بضربها المتشعب

١١١ـ وكتيبة شهباء رعت بها العدى
كالصبح غار على الظلام باشهب

١١٢ ـ بأبيك كم تلهو سيوفك بالطلى
ملهى اصيبية بدارة ملهب

١١٣ـ نهنه ظباك عن العدى (مترفعا)
فالرفق شنشنة السري المنجب

١١٤ـ واذا الامور هفت وضل دليلها
كنت الهدوء لقلبها المتقلب

١١٥ـ انت الغياث اذا النفوس تحشرجت
بمصعد من كربها ومصوب

١١٦ـ ومتى تعذر لابن انثى مطلب
الفاك مغناطيس ذاك المطلب

١١٧ـ ياسرحة المعروف ان قلائصي
هربت اليك من الزمان المجدب

١١٨ـ حطت على رغم المحول رحالها
بأبل ناد للمكارم مخصب

اللوائب) . في الاصول عدا خ/٧ (غطت) مكان (عطرت) .
(١٠٧) هذا البيت من الابيات التسعة التي تقدم ذكرها في الفقرة (أ) .
(١١١) اغار على القوم اغارة وغارة : دفع عليهم الخيل (لسان العرب) . ولعله يريد غار يغور بمعنى دخل ونزل .
(١١٢) اصيبية : تصغير صبية . الدارة : يريد الساحة المستديرة . الملهب : موضع ايقاد النار .
(١١٣) في الاصول عدا خ/٧ (الورى) مكان (العدى . (مترفعا) كذا ورد في الاصول ولعله تصحيف (مترفقا) . الشنشنة : العادة ، والطبيعة . في ط (البري) مكان (السري) .
(١١٤) هفت : تطايرت لخفتها وطاشت . هذا البيت من الابيات التسعة المذكورة انفا في الفقرة (أ) .
(١١٥) حشرج الصدر : غرغر عند الموت . في ط ، وخ/١وخ/٣ وخ/٦ (مصعب) مكان (مصوب) .
(١١٧) السرحة : الشجرة العظيمة . القلائص ، جمع القلوص: الشابة من اناث الابل ، والناقة الطويلة القوائم . في ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٦ (المرهب) مكان (المجدب) .

(٩) وقال يمدحه ويهنيه بالعيد

١ ـ اسانح برق من روابي الربائب
بدالك وهنا ام مصابيح راهب

٢ ـ وما هو الا السيف سل ذبابه
فعادت به الافاق حمر الذوائب

٣ ـ تصدى لاجفان المحبين سحرة
فشمر عن زندين كاس وسالب

٤ ـ عرضت له امتار ري جوانحي
واي سراب بل غلة شارب

٥ ـ لعمر الهوى لو لم تجانب مودتي
عزيزة ذاك الحي ما ذل جانبي

٦ ـ ولائمة لم تدر فيم تقلبي
واي نجيب تنتحيه نجائبي

٧ ـ تقول انخها واسترح من ركوبها
فجز النواصي دون جز السباسب

٨ ـ هي النفس لا تحمل عليها فانها
ادق نحولا من خصور الكواعب

٩ ـ ولست لايماض الاماني بشائم
كما لمعت في الليل نار الحباحب

١٠ ـ وما المال الا قسمة لا تفوتها
ولو انها نيطت بناب النوائب

١١ ـ ولا تتقاذفك الاماني فانها
[مصاعب] لا تعطي العنان لراكب

١٢ ـ فقلت اقلي العتب يا ام مالك
فليس المعنى للخلي بصاحب

١٣ ـ ذريني اقدها تمضغ اللجم شزبا
محدقة احداقها للمآرب

١٤ ـ الم تعلمي اني امرؤ غير صابر
لضيم ولا راض بادنى المراتب

---

(١) السانح : الذي ياتي من جانب اليمين ، ويقابله البارح. الربائب ، جمع رباب وهو السحاب ، وباعي مقيس على وزن (فعال) كشمال وشمائل . الوهن : نحو منتصف الليل .

(٤) امتار : اطلب . الغلة : شدة العطش .

(٦) في خ/٤ وخ/٥ (تقبلوا) مكان (تقلبي) . تنتحيه : تقصده .

(٧) الجز : القطع . النواصي ، جمع الناصية : الشعر في مقدم الراس . السباسب : المفازة .

(٩) الحباحب : ذباب يطير بالليل له شعاع في ذنبه كالسراج. في خ/٧ : الحبائب) .

(١١) المصاعب ، جمع المصعب : الفحل الذي لا يركب . في خ/٧ (صعائب) وفي سائر الاصول (مصائب) وهو تصحيف

(١٣) تمضغ اللجم : تلوكها . الشزب من الخيل : الضامرة .

١٥ ـ اكافح خيل الدهر لا متقهقرا
لخطب ولا مستسلما لمحارب

١٦ ـ اعاف من الراحات للذة راحها
ورب مدام لا تلذ لشارب

١٧ ـ اذا قلدتني سيف حمير اينقي
نحرت به سرح الاماني الكواذب

١٨ ـ وسوف لعمري تعلمين بانني
خفضت من الايام اعلى المناصب

١٩ ـ فتى الخيل يقريها الملوك بصارم
به كتب التاييد محو الكتائب

٢٠ ـ قضى الله ان ياتي بكل عجيبة
لما راق فيه من فرند العجائب

٢١ ـ متى امه العافون حطت رحالهم
بملتطم امواجه ذي غوارب

٢٢ ـ اذا اختلفت للماردين طوارق
رمى الله منه بالنجوم الثواقب

٢٣ ـ مجربة في كل حال فعاله
وما الناس الا تحت طي التجارب

٢٤ ـ ومن كان من عاداته بذل نفسه
لدى الروع لم يبخل ببذل الرغائب

٢٥ ـ فتى ترد الفتيان من فتكاته
ورود السواري من حياض المغارب

٢٦ ـ فتى تلقح الآمال باسم رجائه
لقاح بنات الاكم بابن السحائب

٢٧ ـ ابو الهندوانيات استاذها الذي
يعلمها كيف انفلال المواكب

٢٨ ـ اذا رنح العود الملوك فانما
يرنح عطفيه (صرير) القواضب

---

(١٧) يريد بسيف حمير : ممدوحه وهو من ظبا حمير . السرح: الابل السائمة ، اي الراعية . في الاصول عدا خ/٤ وخ/٥ وخ/٧ (نحرت بها) .

(١٨) في ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٦ (المصائب) مكان (المناصب) .

(٢٠) راق : اعجب . الفرند : الوشي ، والجوهر .

(٢٢) في الاصول عدا خ/٤ وخ/٥ وخ/٧ (للمارقين) مكان (للماردين) .

(٢٥) لعله يريد بالسواري (هنا) : السحب تاتي ليلا وبالمغارب ، جمع المغرب : الجهة التي تاتي منها السحب الممطرة ومع ذلك فالبيت مضطرب المعنى .

(٢٦) الاكم : الروابي ، ويريد ببنات الاكم : ما نبت عليها من اعشاب ، وبابن السحائب : المطر .

(٢٨) (صرير) كذا ورد في الاصول ، والصواب (صليل) القواضب .

٢٩ ـ من القوم لم تجمع عليهم رئاسة
اولئك اكفـاء لتلك المطـالب

٣٠ ـ اذا ازور بأس او تنمر حـادث
فانك رام كل جـزع بثاقـب

٣١ ـ تظن ملوك الارض انك كفؤهـا
ومن قال ان الشمس كفؤ الكواكب

٣٢ ـ قرعتهم حتى تركت سيوفهم
مضـاربها مفلولـة كالضـرائب

٣٣ ـ طلبت العلى حتى اطمأنت نواشز
قضى في هواها طالب بعد طـالب

٣٤ ـ اذا العرب العرباء طالت مناسبا
فانك منها في صميم المناسـب

٣٥ ـ لعمرك كم اوردتها سورة القنا
وللطعن كـاس لا تلذ لشـارب

٣٦ ـ فاطربها ذاك الـورود وما درت
أكانت وطيسا أم نـدي ملاعـب

٣٧ ـ لقد صلت في سعدالسعود بذابح
هو السيف لا ينفل في كف ضارب

٣٨ ـ اذا انجذبت شوقا الى قربك العلى
فانك مغناطيس طبـع المناقـب

٣٩ ـ وما طيبات الفعـل الا لاهلهـا
وانت بحمد الله طيب الاطايـب

٤٠ ـ اذا نحن اوردنا حياضك عيسنا
فلابد ان يصدرن بجر الحقائـب

٤١ ـ أرى الدهر خفاق الجوانح كلما
اشرت بذي حدين ماضي المضارب

٤٢ ـ وكم حجب للملك اوسعت خرقها
بعين سـداد لم تكفكف بحاجـب

(٢٩) في خ/١ ، وخ/٤ ، وخ/٥ ، وخ/٧ (لم تجمع) مكان (لم تجمع) مكان (لم تجمع) .
(٣٠) الجزع (بالكسر) : محلة القوم ، ومنعطف الوادي، والمكان المشرف من الارض ، و (بالفتح) : الخرز اليماني .
(٣٢) الضرائب ، جمع الضريبة : الرجل المضروب بالسيف ، وموضع الضربة من جسد المضروب .
(٣٣) النواشز ، جمع الناشز : المرتفع ، والمستعصية على زوجها . في خ/٧ (نوائز) وهو تصحيف .
(٣٧) سعد السعود ، وسعد الذابح : نجمان من منازل القمر ، استعار الاول لليمن والثاني للسيف . في خ/٧ (بدالج) مكان (بذابح) وهو تصحيف . في الاصول باستثناء ط ، وخ/٦ (في يد ضارب) .
(٣٨) لا وجود لهذا البيت في خ/٥ .
(٣٩) لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ/٧ .
(٤٠) البجر (بالضم) جمع البجراء : المتلئة . في خ/٥ (فلازود) وفي خ/٦ (فلادر) مكان (فلابد) .

٤٣ ـ (حنانيك) بالعيد الذي انت عيده
ومورده الكاس اللذيذ لشـارب

٤٤ ـ تحييه باليمن الذي يلد المنـى
ويقبـل بالاقبـال من كل جـانب

٤٥ ـ تناهت بك الدنيا سرورا فارخوا
حوى منك هذا العيد اسنى المطالب

٢٤، ١١٠، ٦، ٧، ١١٥، ١٢١، ١١٣
= ١١٨٩ هـ

(٤٣) (حنانيك) كذا ورد في الاصول ولا معنى لهذه الكلمة هنا ، ولعل الصواب (اهنيك) . هذا البيت وما بعده الى اخر القصيدة غير موجود في خ/٧ .
(٤٥) اوردت الاصول عدا خ/٧ البيت الاتي بعد هذا البيت مباشرة ، ولاعتقادي ان الناظم قد اسقطه وختم القصيدة بهذا البيت (بدليل احتوائه على التاريخ وتكرار القافية في البيتين) فقد رجحت نقله من المتن الى الهامش ، وهو :
جزيت من العلياء خيرا فانها
رعت بك من نسوار كل المطالب

(١٠) وقـال

١ ـ أبى الشعر الا ان يحل بساحتي
فياكل من زادي ويشرب من شربي

٢ ـ اذا انا لم اعبأ به عمر ساعـة
توهم هجراني فـلاذ الى جنبي

٣ ـ ولـكنني لمـا رايـت مضـاءه
مضاء العوالي والمهنـدة القضب

٤ ـ غزوت به بعض الاعادي فاصبحوا
من الطعن قتلى لا من الطعن والضرب

٥ ـ ومن عادة الايام اضمار حرهـا
كما سترت بالقشر جوهرة اللب

(٤) الطعن (الاول) : القدح والذم .
(٥) في خ/٤ (اخمال) وفي سائر الاصول عدا خ/٧ (اخماد) مكان (اضمار) .

(١١) وقال (١)

١ ـ يا ابـا احمـد رويـدا رويـدا
انا في الشعر صاحب المعجـزات

(١) لا وجود لهذه القطعة في خ/٧ .
(١) يا ابا احمد : احتمل انه يخاطب الحاج سليمان الشاوي.

٢ ـ ان شعر الالى غـريب المعـاني
رنـق غـير رائـق الكلمـات

٣ ـ لو يريد الانسان امثال هـذا
لاتى بالالـوف لا بالمئـات

٤ ـ فلهـذا صـددت عنـه صـدودا
وتعوضـت عنـه بالبينـات

٥ ـ كنقـاخ وطحلـب وجفـاخ
وسـنير وشـبرق وطخـات

٦ ـ لا ارى مركب الجموح صـوابا
ليس قـول الفـلاة [كالموماة]

(٣) في ط ، وخ/١ وخ/٣ (دون المئات) .

(٥) النقاخ : الماء البارد ، والعذب الصافي . الطحلب : خضرة تعلو الماء الراكد . الجفاخ : الافتخار والتكبر . السنير : الشيء الخلق . الشبرق : نبات غض ، وقيل هو نبات كاظفار الهر فاذا كان رطبا فهو شبرق ، واذا يبس فهو الصريع . والشبرق ايضا : ولد الهرة . الطخات : الليالي المظلمة .

(٦) الموماة : المفازة الواسعة ، في خ/٤ (كالومياة) وفي خ/٥ (كالوسا ة) وفي سائر الاصول (كالوسمات) والصواب ما اثبته .

(١٢) وقال في الغزل والحماسة

١ ـ طرقتك صاحبة المحيـا الابلـج
تختـال بـين تجعـد وتدعـج

٢ ـ لم انس اذ لعب الصبا بقوامهـا
لعب الصبي بمحجن من صولـج

٣ ـ فاتت تهـز معاطفا رجراجـة
كالقضب بين تكسـر وترجـرج

٤ ـ لم انسها والخـال يلثم خدهـا
كالدر صافحـه صـفيح زبردج

٥ ـ لمياء لولا قـدرة من قـادر
كانت من الارحـام لـم تتبـرج

(١) التجعد : تجعد الشعر . الدعج ، من الدعجة : سواد العين مع سعتها .

(٢) المحجن : العصا المنعطفة الرأس كالصولجان . في الاصول عدا خ/٧ (لعب الهوى برشيقها) .

(٣) المعاطف : مواضع الانعطاف من جسم الانسان ، وهو من قولك : انعطف فلان في مشيه ، حرك راسه وتهادى وتبختر . التكسر : التثني .

(٤) الصفيح : كالصحيفة : وجه كل شيء عريض . الزبردج : من الاحجار الكريمة ، معرب فارسيته (زبرجد)

٦ ـ يا حادي اللـذات دونك فاحدها
بسياط صـوت للفنـاء مهـزج

٧ ـ اجعل معاجك للحميـا لا الحمى
فمعـرج الاقـداح خـير معـرج

٨ ـ حسنت معاشرة الحسـان فانهـا
مفتـاح باب للهمـوم مفـرج

٩ ـ لله ايـام خلـون كانهـا
حبك النجوم منمنمات المنسـج

١٠ ـ ايام سورنا الزمـان ولفنـا
مـا بـين خلخـال ارن ودملـج

١١ ـ ثلجت على رغم الشبيبة نارهـا
ومن انزوت عنه الشبيبة يثلـج

١٢ ـ لا ترج فائتة الصبا ان الصـبا
وابيك يذهب مثل امس ولا يجي

١٣ ـ اسفي لما حجب السرى من جوهر
اصداف لؤلئـه اكلة هـودج

١٤ ـ لهجوا بخوض دمي وبين جوانحي
قلب بغـير هواهـم لم يلهـج

١٥ ـ وسرى نسيمهم فقلت لصـبوتي
يا نار مسـك نافـخ فتأججـي

١٦ ـ بأبي الاهلة في القباب كانمـا
سـمكوا لهـا فلكا من الفيروزج

١٧ ـ عرب تحملن الجمـال لصونـه
لاقدسـت حسـناء ذات تبـرج

١٨ ـ كذب الهوى من بات ينشد دمنة
ماذا الوقوف على يباب سجسـج

(٦) المعرج : المرنم في الاصول عدا خ/١ وخ/٤ وخ/٧ (ياحادي النشوان) .

(٧) في ط ، وخ/٣ وخ/٦ (للحمى) مكان (لا الحمى) .

(٩) الحبك : الطرائق . المنمنم : المزخـرف والمزين . في الاصول عدا خ/٤ وخ/٧ (منمنمات المنسج) .

(١٠) سوره : جعل له سورا ، والبسه سوارا ، الارن : ذو الصوت . الدملج : حلي يلبس في المعصم .

(١٢) في الاصول عدا خ/٤ (لؤلؤة) . الاكلة ، جمع الاكليل وهو كل ما احتف بالشيء من جوانبه .

(١٥) في خ/٤ وخ/٥ (نامخ) وفي سائر الاصول عدا خ/٧ (فافخ) مكان (نافخ) .

(١٦) الفيروزج : حجر كريم (معرب بيروزة) . انفردت خ/١ وخ/٧ بايراد هذا البيت ، وكان ترتيبه في خ/٧ بعد البيت (١٣) وروايته مغايرة لما في خ/١ كالآتي :
لـم انسها بين القبـاب مصـونة
كالـدر في حـق من الفيـروزج

(١٧) لا وجود لهذا البيت في خ/١ وخ/٧ .

(١٨) الدمنة : آثار الدار . اليباب : الخراب . السجسج : الارض ليست بصلبة ولا سهلة . في ط (سباسب) وفي خ/٧ (ماب) مكان (يباب) . وفي خ/٧ ايضا (ذبة) مكان (دمنة) .

١٩ ـ هي شقة الوادي فما في جوها
نسم ولا في طيها من مدرج
٢٠ ـ ياصاحب الكوماء القحها السرى
بنوى سوى غلل الجوى لم تنتج
٢١ ـ هل للنواعج أوبة فتجد لي
ذكرى اغيلمة بدارة منعج
٢٢ ـ رحلوا فلي في كل واد صرعة
بسلاف ذكرهم الذي لم يمزج
٢٣ ـ واقول للارض التي ذكروا بها
هذا النسيم نسيمهم فتأرجي
٢٤ ـ اني لاذكركم فتعثر لوعتي
بالمقلة الحمراء والقلب الشجي
٢٥ ـ لا تحسبوا مقتي يزيغها النوى
كم خالص بين الرفاق وبهرج
٢٦ ـ ولقد سددت على سواكم مقلتي
فالنوم ليس له بها من منهج
٢٧ ـ فمتى يفيق من الهموم مدله
درج الزمان وأمره لم يدرج
٢٨ ـ جمحت مذاكي الحادثات فهل ترى
من ملجم يوما لها او مسرج
٢٩ ـ ضاق الخناق وكل ضيق بعده
فرج واية كربة لم تفرج
٣٠ ـ ولقد جريت مع الهوى وجرى معي
خلين ما قلقا لبَين مزعج
٣١ ـ ما عز بذل النفس دون لقائكم
والجود بذل حشاشة لازبرج

(١٩) الجو : ما بين السماء والارض . المدرج : المسلك .
(٢٠) الكوماء : الناقة الضخمة السنام . الغلل : شدة العطش. في خ/٧ (بنوى السرى غلل بدارة منمج) .
(٢١) النواعج : النساء ، والنياق البيض . اغيلمة ، تصغير اغلمة ، جمع غلام . منمج (كمجلس) : موضع . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
(٢٥) المقة : المحبة . في خ/٧ (حبي) مكان (مقتي) . البهرج : الرديء .
(٢٦) في الاصول عدا خ/٧ (كالنوم) مكان (فالنوم) . وفي ط ، وخ/٣ وخ/٦ (ليس بها) .
(٢٧) درج : انطوى . في ط ، وخ/٧ (موله) وفي خ/٢ (متدله) مكان (بدله) .
(٣١) الزبرج : اللعب . في خ/١ (ولقد بذلت النفس دون لقائهم) .

٣٢ ـ لله افلاك السرور قطعتها
في ليلة والصبح لم يتبلج
٣٣ ـ والشهب ترفع في السماء كانها
عانات عين في رياض بنفسج
٣٤ ـ وأغن ينضح بالحميا خده
ويمج مسكا من خلال مفلج
٣٥ ـ بأبي الصبيح تقول لي وجناته
انعم صباحا بالغلام الابلج
٣٦ ـ ولرب منتقب يميط نقابه
عن ناعم بدم القلوب مضرج
٣٧ ـ لما اطل على حوانيت الطلا
شفت شفيف الجو عن متبلج
٣٨ ـ وترى الكؤوس على اختلاف صباغها
كالزهر بين مورس ومسبج
٣٩ ـ ويصبها ياقوتة بمفضض
كالدرة البيضاء لا بمزجج
٤٠ ـ حمراء تمشي في أكف سقاتها
مشي الكواكب في مجاري الابرج
٤١ ـ (ايها لعيشك) يانديم ادر لنا
صرف الحميا او بريقك فامزج
٤٢ ـ برزت اليك من الدنان مليكة
بسوى حصى الياقوت لم تتوج
٤٣ ـ جهمية الاخلاق لو زوجتها
غير ابن نوء السحب لم تتزوج

(٣٢) العانات : القطعان . العين بقر الوحش . في الاصول عدا خ/٧ (في بياض) مكان (في رياض) .
(٣٥) في خ/٧ (بالصباح) مكان (بالغلام) .
(٣٦) في الاصول عدا خ/٤ وخ/٧ (من ناعم) .
(٣٨) مورس : اصفر . مسبج : اسود . في خ/٥ (مسلج) مكان (مسبج) .
(٣٩) يريد بالياقوتة : الخمرة بلون الياقوتة ، وبالزجج : الاناء من الزجاج .
(٤١) (ايها) : بمعنى اكفف ، ولعل الاصل (ايه بعيشك) اي زدني بحق عيشك .
(٤٢) الدنان ، جمع الدن (بالفتح) : اناء كبير للخمر . يريد بحصى الياقوت : الحباب الذي يطفو على الشراب.
(٤٣) جهمية : نسبة الى الجهمة (بالفتح او الضم) : الغلظة والعبوس ، والجهمية : فرقة من الجبرية تنسب الى جهم بن صفوان المتوفى سنة ١٢٨هـ . النوء (جنا) : المطر .

٤٤ ـ وكأنها اذ يستدير حبابها
صفحات نهر بالرياض مدبج

٤٥ ـ قم هاتها من عصر عاد عصرها
لا خير في الثمرات ما لم تنضج

٤٦ ـ ولقد مننت بخلوة فجعلتها
كجمالك الفرد الذي لم يزوج

٤٧ ـ ماذا يضرك ان تمن باختها
ان الكريم لدى رجاء المرتجي

٤٨ ـ واذا سألتك أن تمن بقبلة
فامنن علي بها ولا تتبجج

٤٩ ـ صلني بواحدة وثن باختها
كرما لجوهرك الذي لم يزوج

٥٠ ـ لا در درك يامدام فانني
نشوان من قدح الغلام الادعج

٥١ ـ وطوارق ادلجتها لمجاشع
كانت كطارقة القضاء المدلج

٥٢ ـ لم انس صلصلة الحديد بمازق
زجل الرعود بخرقه لم يولج

٥٣ ـ ايام تعتصر الكماة [ظباتنا]
والخمر لولا العصر لم تستخرج

٥٤ ـ والشوس تزبدوالسيوفنزواخر
والخيل تسبح في القنا المتموج

٥٥ ـ وكأن طائرة النبال اذا هوت
قبسات ضوء الكوكب المتوهج

٥٦ ـ دخلت على علم مداخل حربنا
لكنها جهلت سبيل المخرج

٥٧ ـ قرنت حماقتها بجراة أسدنا
والحمق من خلق البعير الاهوج

٥٨ ـ سلبتهم الخيلاء خيل أقبلت
تختال بالخلق البهي (الاسمج)

٥٩ ـ خيل اذا ذكر الوغى طربت لها
طرب السمند بكل ذات تأجج

٦٠ ـ وانا الذي يهوى القنا فتروقه
هبوات (ليل بالقناة) مرهج

٦١ ـ جربت ايامي فلم ار صاحبا
الا يراقب فرصة او يرتجي

٦٢ ـ والحر بالجلى يزيد تحنكا
لولا احتراق العود لم يتأرج

٦٣ ـ ولرب اعزل لو دعته يد الوغى
لاجاب عن شاكي السلاح مدجج

٦٤ ـ ولقد تركناها جمادا في الفلا
والروح في سر الدم المترجرج

٦٥ ـ ثم انثنينا رابحين تراثها
الا الجسوم لناعب أو اخرج

٦٦ ـ كم من يدي أسد أطار كليهما
ضرب وهام للملوك مدحرج

٦٧ ـ ركبوا الفرار فللقنا بظهورهم
وقع كصوت البارق المتأجج

٦٨ ـ فتقطعوا مثنى هناك وموحدا
كقطيع وحش في القفار مهيج

---

(٤٥) عاد : اسم رجل من قدماء العرب ، والى قومه ارسل الله نبيه هودا عليه السلام .

(٤٦) لم يزوج (بكسر الواو) : مفرد ليس له مثيل .

(٤٨) التبجج : من البجاجة : الرديء . لا وجود لهذا البيت في خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ وخ/٧ .

(٤٩) لم يزوج (بفتح الواو) : يريد لا يقبل الانقسام كالجوهر الفرد . هذا البيت مشابه للبيت (٤٦) ولعل الشاعر كان قد اسقط احدهما ، وهو ايضا غير موجود في خ/٢وخ/٤ وخ/٥ وخ/٧ .

(٥١) الطوارق : جمع الطارقة : مشيرة الرجل . ادلجتها : سيرتها في الدلجة . مجاشع : بطن من تميم . الطارقة : الداهية . في ط ، وخ/٣ (المدعج) مكان (المدلج) .

(٥٢) صلصلة الحديد : صوته . المازق : المضيق ، وموضع الحرب . الخرق : الفرجة .

(٥٣) في خ/٧ (ظباءها)وفي سائر الاصول(ظباؤنا)والصواب ماأثبته .

(٥٦) في الاصول عدا خ/٧ (دخلت على غرر) .

(٥٨) (الاسمج) كذا وردت الكلمة في الاصول ، ولا معنى لها هنا ، ولعل الصواب (السجسج) وهو المعتدل من كل شيء .

(٥٩) السمند : طائر قيل : انه يستلذ بالنار ولا يحترق بها . لا وجود لهذا البيت في ط ، وخ/٣وخ/٦ .

(٦٠) الهبوات ، جمع الهبوة : الغبرة . المرهج : الغبر . (ليل بالقناة) كذا ورد في الاصول ولعل الصواب (يوم بالقتال) .

(٦٤) لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ/٧ .

(٦٥) الناعب : الغراب . الاخرج : كل ذي لونين من بياض وسواد ، كالغراب الأبقع .

(٦٧) في الاصول عدا خ/٧ (كسوط) مكان (كصوت) .

٦٩ ـ ولقد ابحناها الفرار تكرما
وابن الكرام يصون كل مبهرج

٧٠ ـ والجود تمقته مشائيم الورى
مقت الخنافس كل ذات تأرج

٧١ ـ بعدا لبارقة الشحيح فانها
رحم العقيمة ما لها من منتج

٧٢ ـ كم غاظنا ملك فعاد متوجا
بحدود ضرب لا ضروب تتوج

٧٣ ـ نسج الطعان لنا بتسدية القنا
مجدا على منواله لم ينسج

٧٤ ـ طعن يسل من الملوك حقوقنا
والخمر لولا العصر لم تستخرج

٧٥ ـ تهوى مواقفنا الوغى فنقودها
قب الاباطل من عقائل اعوج

٧٦ ـ لا نستحيل عن الاسنة والندى
كالنجم عن افلاكه لم يخرج

٧٧ ـ أو ما ترى المعتاد عودي الشذا
لا يطمئن الى دخان العرفج

٧٨ ـ جئنا من الحدب الظهور بحجة
لم تبق وجها قط للمتحجج

٧٩ ـ رنت المطامع ان تروم لحاقنا
كم غاية لا يرتجيها المرتجي

---

(٦٩) المبهرج : اللدي هدر دمه . في خ/٣ (مبرهج) .

(٧٠) في الاصول عدا خ/٤ وخ/٥ (والجور) مكان (والجود) . مشائيم ، جمع مشؤوم ضد ميمون . في الاصول عدا خ/٥ وخ/٧ (مشائم) مكان (مشائيم) . وفي ط (للورى) وفي خ/٧ (الهوى) مكان (الورى) .

(٧٢) في خ/١ وخ/٢ (فراح متوجا) . وفي ط ، وخ/٣ وخ/٦ (مجد ويضرب لا ضروب تتوج) .

(٧٣) سقطت كلمة (لنا) من ط وخ/٣ . التسدية : مد سدى الثوب . المنوال : خشبة الحائك .

(٧٤) هذا البيت غير موجود في خ/٧ ، وقد كرر الشاعر فيه عجز البيت (٥٣) .

(٧٥) القب ، جمع الاقب : الضامر . الاباطل ، جمع الابطل : الضامرة . اعوج : فرس اصيل لبني هلال تنسب اليه الاعوجيات . في ط ، و خ/٣ (الهوى) مكان (الوغى) .

(٧٦) لا نستحيل : لا نتحول .

(٧٧) عودي : نسبة الى العود وهو ضرب من الطيب يتبخر به . العرفج : شجر ينبت في السهل وقيل هو القتاد .

(٧٨) الحدب : السيوف . انفردت خ/١ بايراد هذا البيت والبيتين اللذين بعده .

٨٠ ـ نختال في الحرب العبوس كاننا
نختال في يوم القنيص المبهج

٨١ ـ واذا القساطل زاحمت لهواتنا
كانت لنا كون اللهى للمحوج

٨٢ ـ والارض ان طابت محارث تربها
نبتت بابهى ما يكون وابهج

٨٣ ـ والضيم يأبانا ونأبى وخزه
كيف المبيت على شياك العوسج

٨٤ ـ لا تحسبوا بالغي يصفو شربكم
فمتاع اهل الغي غير مروج

٨٥ ـ كذبت عيونكم المنى بمخائل
كالآل بين تدفق وتموج

٨٦ ـ نبهتم الاسياف بعد رقودها
فعل الملح بقرع باب مرتج

٨٧ ـ وحسبتم الهيجاء مزحة عابث
لكنما الهيجاء ذات توهج

٨٨ ـ غرتكم مدح الرعاع بهجرها
من كان ممدوح الرعاع فقد هجي

٨٩ ـ او ما درى من شام فقد شموسنا
ان فارق الكون الغزالة يثلج

٩٠ ـ سفها لرايكم الغوى اما درى
من قامر الحظ المؤيد يفلج

٩١ ـ أو لم تحدثكم مثقفة القنا
ان الاذلة بالاعزة تلتجي

---

(٨١) القساطل ، جمع القسطل : غبار الحرب . اللهوات ، جمع اللهاة : اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى سقف الفم . اللهى : افضل العطايا واجز لها . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .

(٨٢) الشياك ، جمع شوك ، مقيس على وزن (فعال) كسوط وسياط . انفردت خ/١ بايراد هذا البيت .

(٨٤) لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .

(٨٦) جاء في خ/١ البيت الاتي بعد هذا البيت ، ويظهر ان الشاعر قد اسقطه .

طرقتم للحرب بابا مرتجا
بشس الصنيع لطرق باب مرتج

(٨٧) في ط (احسبتم) . في خ/٧ (مسحت) مكان (مزحة) .

(٨٩) شام : خمن ، وقدر ، ونظر . الغزالة : الشمس .

(٩٠) قامره : راهنه . يفلج : يغلب . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .

٩٢ ـ لا تدعوا ما ندعيه وايقنوا
أن الصموت أحق بالمستبلج

٩٣ ـ نحن الألى لو لم تغث حركاتهم
سكنات عين الدهر لم تترجرج

٩٤ ـ أفصت سماؤهم الفتوق فما ترى
للطالبين عروجها من معرج

٩٥ ـ طاف الوفود بهم وزمزمت المنى
ولغير بيتهم الحجا لم يحجج

٩٦ ـ تهدي الرماح اليهم مما فرت
نفحات عنبر طيبها المتأرج

٩٧ ـ تترادف الطعنات من (أسلافهم)
فيقوم مفردها مقام المزوج

٩٨ ـ توج وجودك بالمآثر والعلى
فالمرء بالاكليل غير متوج

٩٩ ـ واذا دعيت الى النهوض بحاجة
فاحجج لها عجلا ولا تتحجج

١٠٠ـ والنفس جوهرة الكمال اذا خلت
من غش طبع بالبطالة مدمج

١٠١ـ والعلم لج لا يصيب وفوده
ظمأ فبورك راي كل ملجج

١٠٢ـ كن كيف شئت مكوكبا او مركزا
ما الجوهر النوري كالثقل الدجي

١٠٣ـ لا تلزمني باختلال معاصري
فالورد ينبت في خلال العوسج

(٩٢) يريد بالمستبلج : الذي يدعي البلج ، أي وضوح الحجة. في ط ، وخ/١ وخ/٣ (تدعوا لنا ما ندعيه) .

(٩٣) في الاصول عدا خ/٥ وخ/٦ (تفت) مكان (تغث) .

(٩٤) افصت (بالصاد المهملة) : سدت ، وازالت . في الاصول عدا خ/٤ وخ/٥ (أما ترى) .

(٩٧) (اسلافهم) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (اسلاتهم) جمع اسلة : نصل الرمح ، ومستدق اللراع .

(٩٩) اجج : اقصد ، واقدم ، في خ/٧ (فاسرع) مكان (فاحجج) . التحجج : تلفيق الحجج والاعذار .

(١٠٠) مدمج : ملفوف ، ومتداخل . لا وجود لهذا البيت في ط ، وخ/٣ وخ/٦ .

(١٠١) الملجج : راكب اللجج . في ط (العلم نور) . في الاصول عدا خ/٥ وخ/٧ (مبلج) مكان (ملجج) .

(١٠٢) المكوكب : الفلك . المركز : القطب . الجوهر : الشيء القائم بذاته ، يقابله العرض وهو ما عبر عنه بالثقل الدجي اي المظلم .

(١٣) وقال (١)

١ ـ هي حزوى ونشرها الفياح
كل قلب لذكرها يرتاح

٢ ـ مرضت سلوتي وصح غرامي
بلحاظ هي المراض الصحاح

٣ ـ ليت شعري وللهوى عطفات
هل يباح الدنو او لا يباح

٤ ـ عجبا كيف لا يباح دنوي
عند قوم وقتل مثلي مباح

٥ ـ كل سر لهم بقلبي مصون
غير ان الهوى لدي مباح

٦ ـ يانسيم الصبا بروضة (خد)
لك منها اذا اعتللت ارتياح

٧ ـ جز بحزوى فثم عالم لطف
من بقايا اجسامه الارواح

٨ ـ هجروا والهوى وصال وهجر
هكذا سنت الغرام الملاح

٩ ـ ايها الورق ليس وجدك وجدي
اين من ذي الصبابة المرتاح

١٠ ـ بت في الروض لا محاجر قرحى
من دموع ولا فؤاد متاح

١١ ـ لك داب الغنا ولي النوح داب
أين من نشوة الغناء النواح

(١) في ط (وقال يمدح سليمان بيك الشاوي) ، والقصيدة عارية من المديح . وفي خ/٧ (وله في الغزل) . ووردت في سائر الاصول غير ممنونة .

(١) حزوى : موضع بنجد في ديار بني تميم .

(٤) في خ/٤ (عنه) وفي سائر الاصول عدا خ/١ (منه) مكان (عند) . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .

(٥) مباح : مذاع . انفردت ط ، وخ/١ وخ/٣ بايراد هذا البيت .

(٦) (خد) كذا ورد في الاصول ولعل الصواب (خاخ) وروضة خاخ بين مكة والمدينة وقد اكثرت الشعراء من ذكرها (معجم البلدان) .

(٧) في ط (اجسامها) مكان (اجسامه) .

(١٠) المتاح : الواقع في البلايا . في ط ، وخ/٣ وخ/٦ (من دموعي) ، وفي خ/٧ (مراح) مكان (متاح) .

(١١) الداب : العادة ، والشان . لا وجود لهذا البيت في ط . في خ/١ وخ/٢ وخ/٧ (نشأة) مكان (نشوة) .

١٢ ـ عرجي بالنقا على دار قـــوم
عندهم يحسد المساء الصباح
١٣ ـ وقفي منهم بوادي ســـلام
فيه تاوي الارواح والاشـــباح
١٤ ـ واذكريني بأفصح الذكر في تل
ك المغاني ان امكن الافصاح
١٥ ـ لا تنوحي الا علي لديهم
ما على كل من يموت يناح
١٦ ـ ووراء الكثيب (سرحة) عين
ما لها في سوى القلوب سراح
١٧ ـ كل قد للفتك فيه مجال
تتلوى به القنا والصفاح
١٨ ـ قذفتها النوى فغابت شموس
أوجه العيش بعدهن قباح
١٩ ـ ليت شعري ما للفراق وللاح
باب ان الفراق وجه وقاح
٢٠ ـ وبذاك اللمى احاديث ورد
شرحها للمتيمين انشراح
٢١ ـ ان هدى (فرعه) أضل بفرع
أهو الليل أم هو الا صباح
٢٢ ـ قمر ماس تحته خيزران
كل روح اليهما ترتاح
٢٣ ـ يا غزال الصريم يهنيك رقي
ولمثلي على الاسود جماح
٢٤ ـ لا تلمني على اباحة سري
كل عشق لاهله فضاح

(١٢) في ط ، وخ/٣ (مرجي بي على) وفي خ/٢ (بالنوى) مكان (بالنقا) وفي خ/٧ (واد) وفي سائر الاصول عدا خ/١ (ناد) مكان (دار) .
(١٤) في ط ، وخ/٢ وخ/٣ وخ/٧ (في افصح) .
(١٦) السرحة : الشجرة ، والعرب تكنى عن المرأة بالسرحة (اللسان) ، ولعل الاصوب (مسرح عين) العين (بالكسر) : بقر الوحش ، وجمع العيناء : الواسعة العين في خ/٤ وخ/٥ (ان دون الكثيب) وفي خ/١ (مراح) مكان (سراح) .
(١٧) انفردت ط ، وخ/١ وخ/٣ بايراد هذا البيت .
(١٩) في ط (ان فاوقوا وجوه وقاح) .
(٢٠) في الاصول عدا خ/٤ وخ/٧ (للمتيمين فيه انشواح) .
(٢١) (فرعه) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (فرقه) ، والفرق : الطريق في شعر الرأس مابين الجبين الى الدائرة. الفرع : الشعر . في خ/١ (ان بدا فرعه اضاء بفرع) وفي الاصول عدا خ/٧ (ام هو الصباح) .
(٢٣) في ط ، وخ/٢ وخ/٣ (الرقيم) مكان (الصريم) .

٢٥ ـ ومن الظلم ان تلام ببخل
انما البخل في الملاح سماح
٢٦ ـ غر لين القوام منك اناسا
ومن البأس ان تلين الرماح
٢٧ ـ ان لله اسهما في العيون الـ
نجل لم تندمل لهن جراح
٢٨ ـ يا ظما الوجد ما أرى لك ريا
بعد ثغر لماه للراح راح
٢٩ ـ ياحمام الاراك بلغ سلامي
أهل ودي فما عليك جناح
٣٠ ـ كيف لا تملك الجآذر رقي
وقضاء الهوى قضاء متاح
٣١ ـ قل لهم هل رأيتم الليث ملقى
صافحته من اللحاظ صفاح
٣٢ ـ تتعاطاه راحة الوجد حتى
لا هدوء له ولا مستراح
٣٣ ـ صدني عنه من تمنطق بالاجـ
ـناد لكن له القلوب مراح
٣٤ ـ بين جنبيه للصبابة واد
كل آن حمامه نواح
٣٥ ـ لاجواه يفنى ولا الصبر باق
كيف يفنى جد ويبقى مزاح
٣٦ ـ ان في القلب حاجة هي في الصد
ر غليل وفي الضلوع جراح
٣٧ ـ ما نعتني عنها رماح قدود
بعد ما صاحت الامان الرماح

(٢٦) لا وجود لهذا البيت في خ/٧
(٢٧) النجل ، جمع النجلاء : الواسعة . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
(٢٨) في خ/٥ (ياشجى القلب) مكان (ياظما الوجد) . لا وجود لهذا البيت في خ/٤ .
(٣٢) تتعاطاه : تتناوله ، وتتنازعه . الراحة : الكف .
(٣٣) تمنطق بالاجناد : يريد احاط نفسه بحزام من الجند . لا وجود لهذا البيت في خ/٥ .
(٣٤) في الاصول عدا خ/٧ (كم بجنبيه) .
(٣٥) المراح (بالضم) الاسم اما المراح بالكسر فهو مصدر (مازحه) : داعبه . في الاصول عدا خ/١ وخ/٧ (يفنى جوى) .
(٣٦) انفردت ط ، وخ/١ وخ/٣ بايراد هذا البيت والذي بعده.

٣٨ ـ هكذا الحب ذلـة والتيـاع
وكـذا الحسن غـرة ومـراح

٣٩ ـ جد مزح الهوى فاضنى وافنى
وكـذا اول الحـروب مـزاح

٤٠ ـ وتسلحت بالعـزاء فمـا اغـ
ـنى ولكن نعـم المعـين السـلاح

٤١ ـ اي عيش بغير قـربك يغنـي
ان فضـل الكؤوس لا شـك راح

٤٢ ـ ياشجاالقلب اين روض [المنى]م
أيـن منـي نسـيمه الفيـاح

٤٣ ـ وعلى الابرقين معهد (صب)
ساكنوه لقتل عهـدي اباحـوا

٤٤ ـ عذبوا مهجتي باحيـاء وجـدي
ما عليهـم بقتـلـه لـو اراحـوا

٤٥ ـ ياليالي الوصال هـل من بلـوغ
فلقـد آن منـي الافتضـاح

٤٦ ـ اين منك الذي تمنطـق بالأبـ
ـصار لـكن له القلـوب وشـاح

٤٧ ـ عللينـي بواضـح من لمـاه
كـان منـه لـك اللمـا الوضاح

(٣٨) النرة : الغفلة . المزاح : الاشر والبطر . لا وجود لهذا البيت في خ/٥ وخ/٦ وخ/٧ .

(٣٩) لا وجود لهذا البيت في خ/٧ ، ولانه مماثل للبيت (٣٥) معنى وقافية ، احتمل ان الشاعر كان قد اسقط احدهما فالبتهما النساخ معا .

(٤٠) العزاء : حسن الصبر . لا وجود لهذا البيت واللذي بعده في خ/٧ .

(٤١) في ط (يهني) مكان (يغني) وفيها وفي خ/٥ (افضل) مكان (فضل) .

(٤٢) في الاصول (روض الثنايا) والتصويب من اعيان الشيعة ٤٣/١٠٨ . لا وجود لهذا البيت في خ/٥ وخ/٧ .

(٤٣) الابرقان : ماء لبني جعفر ، ومنزل في طرق البصرة الى مكة المكرمة . المعهد : المنزل . (صب) كذا ورد في الاصول وهو تصحيف والصواب (حب) اي محبوب . المعهد : المودة ، والذمة ، والوفاء . هذا البيت والابيات الاربعة التي من بعده غير موجودة في خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ وخ/٦ وخ/٧ .

(٤٦) تمنطق بالابصار : يريد ضربت عليه العيون نطاقا . الوشاح (بالضم ويكسر) : شبه قلادة ينسج من اديم عريض ، ويرصع بالجوهر ، تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها .

٤٨ ـ حبـذا ليلـة برامة صـفت
(ذهب) العيش لي بهـا الافراح

٤٩ ـ ليلة كـان لي بهـا الف صـبح
يا ترى ما الذي اراد الصبـاح

٥٠ ـ نسفتها أيدي الحوادث نسـفا
مثلما تنسـف الرمـال الريـاح

٥١ ـ زار افق السـماء ريحان فجر
غـاب عن افقنـا بـه التفـاح

٥٢ ـ ياغليل الفؤاد صبرا جميـلا
ربمـا يعقب الفسـاد الصـلاح

(٤٨) رامة : منزل لبني تميم في طريق البصرة الى مكة . (ذهب العيش) كذا ورد في الاصول ، واخال الصواب (ضرب العيش) أي حلاوة العيش ، والضرب : العسل . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .

(٥٠) هذا البيت غير موجود ايضا في خ/٧ .

(٥١) في الاصول عدا خ/١ وخ/٧ (بها) مكان (به) .

(١٤) وقال يمدح سليمان الشاوي (*)

١ ـ نسخ العهـود وعهـده لا ينسـخ
حدث حديث الحسن عنه ينسخ

٢ ـ يا للرجال لمـن اتاح يد النـوى
وسما كوسـم النار لا يتبـوخ

٣ ـ قذفت اليه النظرة الاولى هوى
أين الرواسـخ منه بل هو ارسخ

٤ ـ كم بات بالعتبى يلطـخ ثوبـه
عتبـا ولا ذنـب بـه يتلطـخ

٥ ـ عف على العلات لم يعلـق بـه
ريب لاردية العفـاف يوسـخ

٦ ـ نفحات وجـرة هلممي لشجوننـا
غوثي اليك كأنهـا تستصـرخ

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثانية .

(١) ينسخ (الاولى) من نسخ الشيء : ابطله ، وازاله . و (الثانية) : يكتب . في الاصول عدا خ/٤ وخ/٥ وخ/٧ (لم ينسخ) .

(٢) لا يتبوخ : لا يخمد ، لا ينطفىء . في الاصول عدا خ/٤ (وسما كرسم النار) .

(٦) وجرة : موضع في طريق البصرة الى مكة . هلممي

٧ ـ نتنت أفاويه الوداد بغيرهم
لكنها بعبيرهم تتلخلخ

٨ ـ غني بهم وتحدثي ان الهوى
قطب بغير هواهم لا يرسخ

٩ ـ ياليت شعري من اباح لهم دمي
والى متى وانا البريء أوبخ

١٠ ـ حاولت(من نحوي)ارتياد رياضكم
وهتفت بالنخوات منكم فانتخوا

١١ ـ وملكتم ملك الجمال فانصفوا
ان الكريم بانفه لا يشمخ

١٢ ـ ولسوف يدرك كل باغ بغيه
المرء ينسى والزمان يؤرخ

١٣ ـ ولنا على يبرين من شرقيه
يوم كقادمة الحمامة افتخ

١٤ ـ يا منزلا كانت لنا في حانه
أكواب عيش بالبطالة تنضخ

١٥ ـ لا تعتب الايام كيف تقلبت
ماذا على الافلاك فيما ينسخ

١٦ ـ قالوا المدام فقلت حسبي ريقه
هي أخت ماء الخلد وهو لها أخ

١٧ ـ تلك العقار صفت لنا فبخ بخ
لا عيش من دون العقار يبخبخ

١٨ ـ بحياة حبك سيدي لا تسقني
الا التي بلهيب خدك تطبخ

١٩ ـ خطب الغرام بركبه حتى اذا
وجدوا مناخ الحسن عندك نوخوا

٢٠ ـ لا يطغينك ما يروق من الصبا
ان المشيب لكل رأس يشدخ

٢١ ـ لي فيك برح جوى كأن رسيسه
لم يكف عذالي عليك فوبخوا

٢٢ ـ كان الزمان وكانت الدار التي
كنا لنسخة انسها نستنسخ

٢٣ ـ كنا وحاشية العناق تلفنا
والهم يسفر والاماني نوخ

٢٤ ـ والمرء كالعنقود يضحك ثغره
والعاصرات به تعج وتصرخ

٢٥ ـ عز المعين فلا معين كانما
بين الجميل ورائديه برزخ

٢٦ ـ كبّا لوجه الدهر لولا واحد
هو للجميل بوجنتيه مؤرخ

٢٧ ـ ولقد عفوت عن الزمان لاجله
فليشكرن يدا له لا تشرخ

٢٨ ـ هذا سليمان الذي لمقامه
ريح الجبابرة الشداد تروخ

٢٩ ـ اسد اذا انفسخت عزائم غيره
كانت عزائمه التي لا تفسخ

٣٠ ـ وتحط آمال الرجال بداره
فكأنها بزل الجمال تنوخ

٣١ ـ دار بمختلفات انعم ربها
يرقى اللديغ وينجد المستصرخ

٣٢ ـ لقحت به عقم الممالك وارعوى
بعد المشيب لها الشباب الاشرخ

لشجوننا : ادميها بهلمي ، في ط (هلممن لشجونا) ، وفي خ/٧ (هل يلم بشجونا) . غولى اليك : تناديك واغوثاه .

(٧) الافاويه : انواع الطيب ، الواحد (فوه) . لخلخه : طيبه باللخلخة ، وهي ضرب من الطيوب . في الاصول عدا خ/ه (انادية) مكان (أفاويه) .

(١٠) (من نحوي) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (من وجدي) .

(١٣) يبرين : موضع بحذاء الاحساء . افتخ : لين .

(٢١) الرسيس : الشيء الثابت ، وابتداء الحمى ، وبخوا : لاموا ، وانبوا .

(٢٦) كبا : دعاه بان يكبه الله على وجهه . في خ/٧ (تبا لوجه الدهر) وفي ط ، وخ/٢ وخ/٣ (كثبا لوجه الدهر) ، و (هذا) مكان (هو) لم يرد هذا البيت في خ/١ .

(٢٧) لا تشرخ : ليس لها شرخ ، والشرخ : المثل .

(٢٨) تروخ : تكون رخاء (بالضم) وهي الريح اللينة التي لا تحرك ساكنا .

(٣١) رب الدار : صاحبها . في ط ، وخ/١ وخ/٣ (بمختلفات الغم ودبها) . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .

(٣٢) ارعوى : رجع . شباب اشرخ : في اوله ، وريعانه .

٣٣ ـ اعنى للشايخ من فلاسف دهره
سن له حدث وراي اشيخ

٣٤ ـ من كان في الرتب الشوامخ صاعدا
فمكانه منها الاشم الاشمخ

٣٥ ـ لقد استخف الملك غير وقاره
واخو الكمال بزقه لا ينفخ

٣٦ ـ لم يحكه والحرب تسجر بالقنا
الا السمندل في السعير يفرخ

٣٧ ـ بابي الذي نهضت به من حمير
فئة لتاريخ المكارم ارخوا

٣٨ ـ يا باذخ الحسبين حسبك محتد
من دونه نسب السماك الابذخ

٣٩ ـ جمجمت بالطائي في حلب الندى
ونسخت ابنية (التي) لا تنسخ

٤٠ ـ وهززت (آجال) الخوارج هزه
كادت تدك لها العقول الرسخ

٤١ ـ لم يقبلوا التوبيخ الا بالظبى
ما للئام سوى الحسام موبخ

(٣٣) اعنى المشايخ : اخضعها لارادته وآرائه .

(٣٥) الزق : السقاء ، وقبل اسم عام للظرف . وزق الحداد : كيره .

(٣٦) السمندل ، وسماه الجوهري (السندل) بدون ميم ، وابن خلكان (السمند) بدون لام : طائر بالهند ، قيل انه ببيض ويفرخ في النار (حياة الحيوان للدميري ٢/٣٣).

(٣٧) لا وجود لهذا البيت في خ/١ .

(٣٨) المحتد : الاصل . السماك : كوكب نير ، وهما سماكان : الرامح والاعزل .

(٣٩) جمجم به : حبسه ، وكفه عن الذهاب . الطائي : حاتم ، الجواد المشهور . ابنية ، جمع بناء (التي) كلما ورد في الاصول ، ولعل الصواب (له) والضمير يعود للطائي . نسخ الشيء : ازاله وابطله . واقام شيئا اخر مقامه .

(٤٠) (آجال) كلما وردت الكلمة في الاصول ، وهي جمع (اجل) : وقت الموت ، وجمع (اجل) : القطيع من بقر الوحش . واخالها مصحفة عن (آجام) وهي الحصون ، واحدها اجم .

٤٢ ـ ان ضيعوا الحسنى فغير عجيبة
ربما اضاع القطر واد مسبخ

٤٣ ـ والقار قار لا يطيب نسيمه
ولو انه بالمندلي مضمخ

٤٤ ـ قرعوا قواه بضعفهم وتوهموا
ان الحجارة بالزجاجة ترضخ

٤٥ ـ صيرت هامهم وكورا للقنا
وكذا الحمام لرهفاتك افرخ

٤٦ ـ واعدت هاتيك البقاع كانها
جلباب وشي بالخلوق ملطخ

٤٧ ـ وانساب سيفك بالعدو كانه
سم بطابعه الحجارة تفشخ

٤٨ ـ ولقد جريت فكل شبر اذرع
لك في العلاء وكل خطو فرسخ

٤٩ ـ خاطت من الذكر الجميل لك النهى
بردا كبرد الشمس لا يتوسخ

٥٠ ـ حظ الملوك وراء حظك جازر
فليستمدوا منك وليستصرخوا

٥١ ـ ان آمنوا وان لم يؤمنوا
فبشكل باسك كل شكل يمسخ

٥٢ ـ في كل زند غير زندك كبوة
ولكل ذكر غير ذكرك منسخ

*

(٤٢) المندلي : من اجود انواع العود الذي يتبخر به .

(٤٥) الحمام ، جمع الحمة (بالكسر) : المنية .

(٤٦) الجلباب : القميص ، وقيل هو ما تغطي المراة به ثيابها ، وفي الصحاح : الجلباب : الملحفة . في الاصول عدا خ/٧ (جلبات) وهو تصحيف . الخلوق : ضرب من الطيب اعظم اجزائه من الزعفران .

(٤٧) الطابع : كالطبيعة ، اي السجية ، وطابع السيف صانعه تفشخ : تضرب ، والعامة تقول : فشخ راسه : اذا جرحه ، ولا يقال الا في جرح الراس ، ولعل الاصل : تفضخ ، او تشدخ .

(٥٠) جازر : راجع . استمد : طلب المدد .

(٥٢) الزند : العود الاعلى الذي يقتدح به النار . كبا الزند : لم يور .

(١٥) وقال (١) مادحا القاضي امين (*)

١ ــ هو السعد لم يصلد لقادحه الزند
فمن لم يعنه الجَد لم يغنه الجِد

٢ ــ عن السعد حدثنا وكرر حديثه
ومهما ادعى شيئا فقل صدق السعد

٣ ــ وان ناب دهر فاقتحمها عضوضة
فليس لجاني الورد من شوكه بد

٤ ــ ساركبها اما لحتف معجل
واما لعز عيش صاحبه رغد

٥ ــ واترك اخلاط الاماني لاهلها
فان التمني جهد من لا له جهد

٦ ــ والطم وجه الصحصحان بحافر
يطير جذاذا تحته الحجر الصلد

٧ ــ اذا لم اشمر زند احوس باسل
فلاضا جمتني البيض والسمر الملد

٨ ــ ذريني اقدها تمضغ اللجم شزبا
يغور بها غور وينجدها نجد

٩ ــ اذا لم اجردها ليوم كفاحها
فقل لي لماذا تربط الضمر الجرد

١٠ ــ ذريني اذق حر الزمان وبرده
فلا خير فيمن عاقه الحر والبرد

١١ ــ اذا المرء لم يترك قرارة داره
فما هو الا الميت غيبه اللحد

١٢ ــ ارى السيف لم يقطع وان كان ماضيا
اذا لم تفارقه الحمائل والغمد

١٣ ــ ولا السهم لولا راي راميه صائب
ولا السيف يفري الهام لكنه الزند

١٤ ــ ذريني اطرّق كل حي بصاحب
ابى الله الا ان يدوم له عهد

١٥ ــ من البيض لا في نصحه الغش كامن
ولا بين جنبيه على صاحب حقد

١٦ ــ ارى العقل لم يجمعه والمال جامع
وللضد طبع لا يلائمه الضد

١٧ ــ اذا لم تجد من صاحب ماهويته
وفوق الذي تهوى فقد كذب الود

١٨ ــ ومن يسأ التجريب عن كل صاحب
يجبه جواب القبح عما هو الردُ

١٩ ــ ذريني ادرك بالمتاعب راحتي
فلا نوم الا بعد ان يفرط السهد

٢٠ ــ وما انا الا من عرفن فعاله
سل القدحة الصماء عما حوى الزند

٢١ ــ وفي العقل رشد النفس لو تقتدي به
وما يفعل المولى اذا ابق العبد

---

(١) عدد ابيات هذه القصيدة في خ/٧ (٤٥) بيتا ، وفي سائر الاصول (٧٢) بيتا . اما الباقي من القصيدة بالنسبة لـ خ/٧ وهو (٢٧) بيتا فقد ورد ضمن قصيدة اخرى انفردت خ/٧ بايرادها ، سأثبتها بعد هذه مباشرة ، ومطلعها :

اذا الجد لم يسعدك لم ينفع الجد
هو السيف لا ما ارهفت حده الهند

وقد وضح لي انها في مدح حمد الحمود امير خزاعة . لذلك فقد عولت على خ/٧ في عدد ابيات هذه القصيدة ، واتبعت نسخ الديوان الاخرى في ترتيب تسلسل ابياتها لانه اكثر انسجاما .

(*) القاضي امين : كلما ورد اسم الممدوح في ط . واورد الشاعر اسمه في البيتين (٣٦) و (٤٤) ونعته بقاضي المسلمين (البيت/٣٥) ونص على كونه من آل بيت النبي (البيت/ ٣٨) . ولكني لم اتوصل الى معرفته . اما المخطوطات السبعة التي اعتمدتها في التحقيق فقد اغفلت اسم الممدوح .

(١) السعد : اليمن . صلد الزند : صوت ولم يور . الجد (بالفتح) : الحظ ، و (بالكسر) : الاجتهاد .

(٣) العضوضة : الداهية ، والحرب الشديدة .

(٦) الصحصحان : المستوي من الارض الجرداء . الجذاذ : القطع المكسرة . الصلد : الصلب الاملس .

(٧) الاحوس : الجريء الذي لا يهوله شيء . السمر الملد : الرماح الناعمة ، والمعتدلة القوام .

(٨) الشزب : الخيل الضامرة . الغور : ما انخفض من الارض ، وخلافه النجد .

(١٣) لا وجود لهذا البيت في خ/٢ . في خ/١ وخ/٥ (يبري) مكان (يفري) .

(١٤) اطرق كل حي : اجعله طريقا وممرا . يريد بالصاحب : سيفه .

(١٦) في ط ، وخ/١ وخ/٢ وخ/٣ (للمال) مكان (والمال) .

(١٩) في ط ، وخ/٣ (اترك) مكان (ادرك) .

(٢١) ابق العبد : هرب من سيده .

٢٢ ـ وهيهات ان الهو عن المجد بالهوى
وكيف بطين القار يستبدل النـد

٢٣ ـ تعد أميم وجه رشدي ضلالـة
لعل ضـلالي ياميم هو الرشـد

٢٤ ـ أمثلي من يخشى وان شب جمرها
وليس بضرار على الذهب الوقـد

٢٥ ـ الى المجد غيري كم تخلى سبيله
وكم عاطل يبكي على جيده العقد

٢٦ ـ ولو كان قرما من ينازع همتـي
لهونت ما القـى ولكنـه وغـد

٢٧ ـ يرى نفسه ليث العرين (لشدة)
نزا نزوانا بـين اثوابـه القـرد

٢٨ ـ اقول لدهري حين انكر جوهري
اعد نظرا فيه فقد فاتك النقـد

٢٩ ـ أتحسب أن السيف يخترم الطلى
جهلت وايـم الله لكنـه الزنـد

٣٠ ـ وليل كيوم الصب راقبت هوله
كأن به شهب الدجى حدق رمـد

٣١ ـ اساير فيه الغول شعثا عوابسا
كأني مليك بينها وهي الجنـد

٣٢ ـ توهمتها يا سعد تدرك بالـونى
اذا كان هذا راي سعد فلا سعد

٣٣ ـ وبين الردى والعيش والفهم والغنى
مناكرة والضد ينكـره الضـد

٣٤ ـ أأشكو زمانا فيه للجـود باذل
أبى الله الا ان يدوم به (الوفد)

٣٥ ـ اذا جزرت مدا يد اليمن والمنى
فمن نوء قاضي المسلمين لهـا مد

٣٦ ـ أمين كنوز الفضل عيبة سرهـا
هو العالم العلوي والجوهر الفرد

٣٧ ـ اذا لم يغث (غيث) العلوم بكشفه
فواحيرة المشتاق عاث بـه صـد

٣٨ ـ نزاريـة أحسابـه مضريـة
يطرزها تـاج النبـوة والبـرد

٣٩ ـ ربيع من الآلاء يمطـره النهـى
فينبت في حافاتها الحمد والمجـد

٤٠ ـ فتى طبق الآفاق جـم علومـه
واوشك منها ذو الغواية ينقـد

٤١ ـ من القائدين الخيل خوصا الى الوغى
خماصا عليها الاسد أقواتها الاسد

٤٢ ـ ملوك المعالي والعـوالي كأنهـم
سهام الردى لا يسـتطاع لهـا رد

٤٣ ـ أخذت بايدي العلم والحلم والحجا
وكانت عليها كل عادية تعـدو

٤٤ ـ اليك أمين الله زمت ركابنـا
وحاديك من حسن الثناء بها يحدو

٤٥ ـ أثرها ولا تسأل عن الحال مفصحا
وما حالة الحلفاء جدّ بها وقـد

---

(٢٤) ورد في ط ، وخ/٢ وخ/٧ البيت الاتي بعد هذا البيت مباشرة ، ولانه لا يختلف عن البيت (٢٥) معنى وقافية رجحت نقله من المتن الى الهامش على احتمال انه مما اسقطه الشاعر ، وهو :

يـرى نفسـه في همـة اسـدية
وكـم عنق عطلاء يشتاقها العقـد

(٢٥) في ط ، وخ/١ وخ/٢ وخ/٤ وخ/٦ (لو تجلى) وفي خ/٣ (لم تجلى) مكان (كم تخلى) وما اثبته عن خ/٥ وخ/٧ .

(٢٧) (لشدة) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (لشد ما) اي (لحقا) يقال : شد ما انك ذاهب ، اي حقا انك ذاهب . نزا نزوانا : وثب وثوبا .

(٢٨) في الاصول هذا خ/٥ (لدهر) مكان (لدهري) .

(٢٩) يخترم : يستاصل . الطلى : الاعناق . الزند : موصل طرف اللراع بالكف .

(٣٤) (الوفد) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (الرفد) وهو العون ، والعطاء .

(٣٦) في خ/٧ (العالم القدسي) . الجوهر الفرد : الجزء الذي لا يقبل الانقسام .

(٣٧) (غيث) كذا ورد في الاصول ولعل الصواب (غيب) . في ط ، وخ \ ١ ، و خ / ٣ (عاث به الضد) .

(٣٨) في الاصول باستثناء ط ، وخ/١ (يطرسها) مكان (يطرزها) .

(٤٤) زمت الركاب : خطمت . في ط ، وخ/٣ وخ/٦ (به) مكان (بها) .